فنيات الكتابة الأدبية

«الرواية والقصة والمسرح والمقال والموال والمونولوج»

سيد غيث



فنيات الكتابة الأدبية

للأديب

الشاعر/ سيد غيث

طبعة ٢٠١٧

غيث، سيد

فنيات الكتابة الأدبية: الرواية والقصة والمسرح والمقال والموال والمونولوج/ سيد غيث – .- الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٦ .

٢٨٠ ص ,٢٤ سم

تدمك: ٤ ٤٥٩ ٣٩٩ ٩٧٧ ٩٧٨

١- الانشاء الادبى (أدب عربى)

٢- التأليف الأدبى

٣- الأدب العربى- تاريخ ونقد

أ - العنوان

٨١٠,٨٠٢٣

فنيات الكتابة الأدبية

للأديب

الشاعر/ سيد غيث



رئيس مجلس الإدارة

عادل المصرى



نوران المصرى

رقم الإيداع

٢٠١٦/١٧٥٩٠

الترقيم الدولى

٩٧٨-٩٧٧-٣٩٩-٤٥٩-٤

الطبعة الاولى

طبعة ٢٠١٧

الكتاب : فنيات الكتابة الأدبية

المؤلف : سيد غيث

الغلاف : ريم السخاوى

الناشر: أطلس للنشروالإنتاج الإعلامى ش.م.م

٢٥ش وادى النيل – المهندسين – الجيزة

atlas@innovations-co.com

www.atlas-publishing.com

تليفون : ٣٣٤٦٥٨٥٠ – ٣٣٠٤٢٤٧١ – ٣٣٠٢٧٩٦٥

فاكـــس : ٣٣٠٢٨٣٢٨

****

الاهـــداء

الـى امي الحبيبـة

رحمها اللّه وغمرها بواسع مغفرته ورحمته .. واسكنها عوالي جنته.

لا أحد من الخلائق أشدّ رحمة وحنانا.. ولا أكثر خوفًا من الأُمّ على ولَدِهـا وهذا يظهر لنا جليا في قصة إسماعيل وأُمّه ..عليهما السلام تظهر رحمـة الأُمّ وشفقتها حين نَفِد ماؤها وجَفّ لبنُها وخشيتْ على رضيعها ولم تُطِق النظرَ إليه وهـو يتألّم من الجوع فهامتْ في الجبال بمكةَ تبحث عن الماء وكانتْ في كلّ صعود وهبوط على الصفا والمروة تعود لرضيعها لتطْمَئِنّ عليه وهذه هي رحمة اللّه التي ضربت في قلوب الامهات .

العيش ماض فاكرم والـديـك بـه ●●● والام اولـى باكـــرام واحســـان

وحسبها الحمـل والارضاع تدمنه ●●● امـران بالفضـل فاك كل انســـان

فنيات: الكتابة الادبية

المقدمة

الأدب في المصطلح: هو شكل من اشكال التعبير الإنساني الذي يعبر عن مجمل عواطفه وأفكاره وخواطره وذلك بأرقى اساليب فن الكتابة التي تتنوع في صورة النثر المنظوم إلى الشعر الموزون لتفتح للإنسان أبواب القدرة للتعبير عما لا يمكن أن يعبر عنه بأسلوب آخر يرتبط الأدب ارتباطا وثيقا باللغة فالنتاج الحقيقي للغة المدونة والثقافة المدونة بهذه اللغة يكون محفوظا ضمن أشكال الأدب وتجلياته والتي تتنوع باختلاف المناطق والعصور وتشهد دوما تنوعات وتطورات على مر العصور والازمان وثمة العديد من الأقوال التي تناولت الأدب ومنها قول(وليم هازلت) عن فيقول: ان ادب اي امه هو الصورة الصادقة التي تنعكس ادب الشعوب . عليها افكارها وثقافتها المعنى اللغوي لكلمة (ادب) هذه الكلمة مختلفٌة في أصولها وتطورها فقد قيل إنها من الأدب بمعنى الدعوة إلى الولائم أو مفرد الآداب وذلك بعد قلبها إلى آداب وهي تدل على رياضة النفس على ما يستحسن من سيرة وخلق وعلى التعليم برواية الشعر والقصص والأخبار والأنساب وعلى الكلام الجيد من النظم والنثر وما اتصل بهما ليفسرهما وينقدهما. فكانت العلوم اللغوية تندرج تحت الاسم ثم أخذت تستقل بنضج كل منها. فقد ترجم ياقوت الحموي في معجم الأدباء للمؤلفين في جميع أنواع المعرفة وأطلقه بعضهم على النظم والثقافات الضرورية لفئة من المجتمع كما جاء ذلك في كتب أدب الكتاب والوزراء والقضاة وغيرها .. وأدخل بعضهم فيه المهارات الخاصة كالبراعة في العزف على العود وغيرها من الالآت الموسيقية وللأدب الآن معنيان الاول: معنى عام ويدل على الإنتاج العقلي عامة .

مدوناً في كتب.. والثاني: معنى خاص يدل على الكلام الجيد الذي يحدث لمتلقيه لذة فنية إلى جانب المعنى الخلقي. وكان الأدب في الجاهلية شعراً، وخطباً وانضم إليهما في أواخر العصر الأموي الكتابة الفنية. وكان القدماء يصنفون الشعر تبعاً لموضوعاته إلى

فخر وغزل.. ومدح .. وهجاء.. وغيرها. والكتابة إلى رسائل ديوانية وإخوانية.. ومقامات واختلفوا في القصص. وخضعت هذه التقسيمات كلها لتغيرات كبيرة، تبعاً للاتصال العربي بالأدب الغربي واتخاذ المفاهيم الغربية أساساً للتصنيف.

ولم نجد أي نص في العصر الجاهلي يدل على استخدام كلمة (أدب) وكل ما وجد لفظة آدِب بمعنى الداعي إلى الطعام .وخرجت منها كلمة مادبة وفي الحقيقة .. لم تقف الكلمة عند هذا المعنى الخاص بصناعتي النظم والنثر وما يتصل بهما من الملح والنوادر.. فقد اتسعت أحياناً لتشمل كل المعارف غير الدينية التي ترتقى بالإنسان من جانبيه الاجتماعي والثقافي، وبهذا المعنى الواسع نجدها لدى إخوان الصفا في القرن الرابع الهجري عندما استخدموها في رسائلهم للدلالة على بعض العلوم.. واطلقوها ايضا على علوم القرآن والبيان والتاريخ والأخبار.

ويبدو أن هذا المعنى الواسع كان الأساس الذي استند إليه ابن خلدون في إطلاق لفظة الأدب على جميع المعارف سواءا كانت دينية أو دنيوية تطور مفهوم كلمة ادب والادب بصفة عامة وذلك منذ بداية اندماج الثقافات الاوروبية بالثقافة العربية وكان ذلك بعد دخول الحملة الفرنسية الي مصر أصبحت كلمة ادب تُستخدم في العربية الحديثة للدلالة على الأدب بوصفه. واحداً من الفنون الجميلة السبعة ويُطلق لفظ الأدب أيضاً على مجموع هذه الآثار المُنْتَجة في بلد ما أو لغة ما كالأدب العربي.. والأدب الإنكليزي.. والأدب الفرنسي.. والادب الروسي وغيرها من الآداب العالمية .

وفي القرن السابع عشر انبثق مصطلح الأدب بوصفه فناً جميلاً فيقترح الكاتب (شارل بيرو) على نظيرة (كولبير) إنشاء أكاديمية تضم قسماً خاصاً يشمل النحو والفصاحة والشعر . ويبدو أن هذا المصطلح كان مطابقاً في دلالته لمصطلح الآداب الإنسانية كما ورد ذلك في معجم (تريفو) الذي يعود إلى العام ١٧٠٤م .

وهكذا يتبين لنا أن مصطلح (الأدب) قد استخدم في القرن السابع عشرحتى مطلع القرن الثامن عشر في أوروبا وذلك للدلالة على انواع الكتابة الادبية وعلى الرغم من أنه يصعب أحياناً إيجاد تفريق واضح في الاستخدام المتزامن بين كل من الثقافة الأدبية وقد شاع هذا الاستخدام في كل من اللغات الفرنسية والإيطالية والألمانية والإنكليزية وثمة أمثلة عديدة تستخدم هذا المصطلح بهذا المعنى الادبي .

والأدب في معناه الحديث هو: علم يشمل أصول (فنيات الكتابة) بصورها المتنوعة ويعني بالآثار الخطية النثرية والشعرية وهو المعبر عن حالة المجتمع البشري والمبين بدقة وأمانة عن العواطف التي تعتمل في نفوس شعب أو جيل من الناس أو أهل حضارة من الحضارات، وموضوعه وصف الطبيعة في جميع مظاهرها وفي معناها المطلق في أعماق الإنسان وخارج نفسه، بحيث أنه يكشف عن المشاعر من أفراح وآلام ويصور الأخيلة والأحلام وكل ما يمر في الأذهان من الخواطر والمشاعر والاحاسيس كي تصاغ في قوالب ادبية تمتع القارئين .

وفى بحور الأدب والكلمات..كثيرا ما نلتقى بأعمال نقترب من خلالها بشخوصها ،ونغوص فى أعماقهم...بينما في أعمال أخرى قد تكون أفضل من حيث اللغة لكن لم يستطع كاتبها تقريب القارئ من شخوصه ربما لعدم تخيله للشخصيات جيدا و بالتالى لم ينسجها جيدا داخل العمل..أو ربما لإفتقاد الإحساس داخل العمل أو العاطفة كغيرها من عناصر الأدب الأربعة التي تكون لنا عمل ادبي متقن وهي (العاطفة المعنى الأسلوب الخيال) واختم بقولي ان الكتابة الأدبية الإبداعية هي حالة عالية من التعاطي الفني مع اللغة ومفرداتها وصورها والاخيلة المصاحبة لجو الالهام .

ولابد هنا أن نؤكد ان هناك تباين كبير بين الكتابة التعبيرية والكتابة الأدبية الإبداعية ولأهمية هذا الأمر لابد ان نذكر ان الوعي الادبي يعيد تشكيل الهوية الأدبية العربية وفق معايير منصفة. ويجب أن يرد على كل مدع أن الإبداع يتحقق بمجرد القدرة على القول أو

التعبير عن المكنون فهذا أمر متاح لكل من تعلم اللغة وتثقف بها . لا مثل هذا الزعم القاصر هو ما أوجد هذه الحالة من مدعي الأدب ومدعي الإبداع في زمن هانت فيه اللغة وتردى مستوى التعاطي للادب الراقي مما ادى الى سوء استخدام لغة الادب.. ولغة القرأن مما اوصلنا الى تلك الحالة التي أسهمت تدريجيا في هبوط المستوى العام في مختلف فنون الأدب وكثرة والادعاء والاجتراء.على الادب العربي الجليل.

●●●

فنيـات كتابـة الروايـة

الرواية من الفنون الأدبية التي حظيت بأهمية بالغة في ميدان الأدب العربي المعاصر منذ التدخل الأجنبي وحضوره الي الشرق فحينما بدأت رحلات المثقفين والأدباء إلى أوروبا في أواخر القرن الثامن عشر واجه هذا الفن تغييرات في مضامينه و أشكاله بسبب استلهام الكتّاب العرب من تلك المضامين الموجودة في الغرب مثل مضمون الحب و الحرب و المضامين الاخري التي تناسب تذوّقات الشعوب الشرقية في هذا التطور الروائى في عصرنا الحديث .

تعـريف الروايــــة:

الرواية هي: سرد نثري طويل تصف شخصيات خيالية وأحداث على شكل قصة متسلسلة كما أنها أكبر الأجناس القصصية من حيث الحجم وتعدد الشخصيات وتنوع الأحداث وقد ظهرت في أوروبا بوصفها جنساً أدبياً مؤثراً في القرن الثامن عشر والرواية حكاية تعتمد السرد بما فيه من وصف وحوار وصراع بين الشخصيات وما ينطوي عليه ذلك من تأزم وجدل وتغذيه الأحداث.

اصول الروايــــة:

الرواية: تعد نتاج غربي وصل الينا عن طريق التقليد والترجمة والتأثر بالأدب الغربي وخاصة الفرنسي منه وما كتب من نصوص سردية تراثية عربية فقد كانت تفتقد إلى المقومات الفنية والخصائص الجمالية الحقيقية والتوجه الصحيح.. فلابد من تجاوز المقاربات التقليدية في تفسير نشأة الرواية، واستبدالها بمقاربات نصية تجنيسية حديثة بغية معرفة المكونات البنيوية التي تتحكم في توليد الرواية وتكونها ونشأتها .

وينطلق هذا التفسيرمن النظرية التطورية للرواية (لفلاديمير كريزنسكي) والذي فسر نشأة الرواية وقال ان التركيز على الرواية بمختلف اتجاهاتها لاتخلو من الذاتي

والموضوعي ومن اليومي والتاريخي ومن الشعوري واللاشعوري أي من مكونات تنتمي إلى حقول متعددة وأحيانا متباينة يوظفها التخيل عن طريق اللغة وفق ضوابط شكلية متغيرة حسب تغير الازمان والعصور.

المعنى اللغوي لكلمة:(رواية)

لقد أطلق العرب لفظ رواية على عدة معان وعدة أسماء مثل الحديث والخبر والسمر والخرافة وأقدم قصص عربية مدونة ما أورده القرآن عن الأمم الغابرة تسرية عن النبي وإنذاراً للكفاروكلمة رواية ترد الي الفعل الماضي الغائب المفرد (روّى) وهذا الفعل ليس بغريب ولا بمستكثر على العربية والناطقين بها ؛ فهو الفعل روى مليئ بالدلالات الجيدة التي تأتي على أمر رواية الشعر والحديث وما إلى ذلك ، فقد أورد الجوهري في الصحاح عن مادة روى على أنها تأتي بمعان كثيرة تبعا لفتح أو ضم الراء بها وما يهمنامن أمر تلك المعاني هو مسألةُ الرواية التي هي صفة تطلق على من يروي شعرا .. او نثرا ويستظهره فهو (راوٍ) والهاء هنا للمبالغة.

انقسام اراء النقاد العرب حول نشآة الرواية:

لقد انقسم العرب إلى فريقين من حيث نظرتهم لنشأة الرواية العربية الفريق الأول يرى أنّ الرواية العربية لم تُعرف كفنٍ له أصوله ومرتادوه إلا بعد اتصال الغرب بالعرب بعد عصر النهضة ، وهي أي الرواية العربية الحالية هي صورة وصدى للرواية الغربية المعاصرة تتأثر بها أسلوبا وفكرا . فالرواية العربية لا تعدو أن تكون واجهة ومرآة للرواية الغربية، فالأديب المصري (جمال الغيطاني) يقول من خلال قراءتي لبعض الإنتاج الروائي العربي، لاحظت أنه يدور في فلك الشكل الروائي الذي وجِدت به الرواية في العالم الغربي بل إنّ بعض الكُتاب تأثروا باتجاهات معينة في الأدب الغربي وحاولوا نقلها إلى تجربتهم الروائية ويحذو حذو الغيطاني فريق كبير من النقاد العرب . الذين ينظرون إلى الرواية العربية نظرة شكلانية ، بحيث يعقدون مقارنة بينها وبين ما عند الغرب ويصمّون آذانهم

عن التراث ومايختزنه من ملامح تدل بشكل أو بآخر على بدء ونشوء الرواية لدى العرب وإنّ كان هذا كله لا يقع تحت مسمى روايةٍ بما نعرفه الآن.ثانيا وعليه يرى الفريق الثاني إلى أنّ فن الرواية هو قديم قِدم العربية ويُدخلون في ذلك ما تحويه خزائن التراث العربي من كتب تتوافر فيها بشكل أو بآخر ملامح وإرهاصات الرواية مثل الملاحم والسير

مرحلة ظهور الرواية العربية:

ظهرت الرواية العربية في (القرن التاسع عشرالميلادي) متأثرة بهرمية الأنواع في التراث الأدبي العربي حيث حاد الروائيون العرب الأوائل عن المعايير الأوروبية في الكتابة الروائية وأعادوا تكييف النوع ليتطابق مع الأشكال النثرية في التراث العربي فلم تكن الرواية بمفهومها الأوروبي معروفة لدى القراء العرب.. ومن هنا تم تقريب هذا النوع الأدبي الجديد إلى قراء اعتادوا لقرون عديدة على ميراث أدبي محدد يرجع الى حكي الملاحم(لعنترة بن شداد - وسيرة بني هلال والبطولات ابو زيد الهلالي والزير سالم) والقصص الوارد من بلاد فارس (كالف ليلة وليلة) وبلاد الهند كقصص (كليلة ودمنه) وغيرها.

العناصر التي تقوم عليها بناء الرواية:

البطل: وهو الشخصية المحورية في العمل الأدبي وشخصيته دائماً ما تكون مرنة قادرة على التغير.

الخصم: وهو القوى التي يناضل معها البطل والذي يقدم عنصر الشر في الوقت ذاته وقد يكون الشر مقدما في صورة بسيطة أو صورة معقدة بأحداث وشخصيات متعددة ولا يتمثل الخصم في شخص فقط يحاول هزيمة البطل والانتصار عليه فمن الممكن أن يكون صراع البطل نفسيا مع سلوك وقرارات خاطئة تراوده ويحاول التغلب عليها. الشخصيات المساعدة الثانوية إذا كانت الرواية تركز على بطل أو بطلين قوى الخير والشر فهناك شخصيات أخرى متعددة تكمل بناء الرواية وتسمى بالشخصيات المساعدة أو الثانوية.

فقد يكون ليس لهم دور رئيسي لكنه أساسي وبدونه لن تَكتمل الأحداث.

الحبكـــــــة :

هي سير أحداث القصة ناحية الحل. ويوجد نمطان لأحداث الحبكة وهما لحبكة النمطية وفيها تسير الأحداث بالشكل المتعارف عليها من البداية الطبيعية للأحداث ثم التسلسل الطبيعي في حدوث الأزمة ثم تصاعدها ومحاولة حلها.

الحبكة المركبة : التي تبدأ الأحداث فيها بالنهاية، ثم يتم استعرا الأحداث التي أدت إليها.. أي يبدأ الكاتب بالعقدة ثم يحاول حلها.

المـــوضـوع:

وهو القيمة الفنية التي يتم تقديمها في الرواية ويدور حولها مضمون الرواية بأكمله. كما يمكن وصف الموضوع بأنه رسالة أو الدرس الذي يحاول الكاتب أن يلقنه للقارئ ويُكشف الستار عن هذه القيم من خلال العقبات التي تواجهها شخصيات الرواية محاولين تخطي هذه العقبات من أجل إحراز الهدف، ويعتبر الموضوع هو أساس القصة والغرض منها وبدون الهدف ستصبح القصة بلا معنى واكثر سطحية.

الزمان والمكـــــان:

زمن الروايـــــة :

وجد زمنان للرواية الأول هو الزمن العام الذي تدور فيه أحداث الرواية كحقبة زمنية محددة مثل قرن أو سنة من السنين، والثاني هو الزمن الخاص أو يُطلق عليه زمن الرواية هو الذي يقدم فترة زمنية محددة تدور فيه الرواية كيوم محدد من أيام الشهر وما إلى ذلك .

مكان الروايـــة :

لابد وأن يكون وصف الكاتب للمكان وصفاً حياً لكي يتعايش القارئ مع أحداث الرواية وكأنها حقيقة، وهذا يتطلب من الكاتب زيارة أماكن الأحداث حتى يتمكن من وصفها بدقة .

العـــقـــــدة:

ويُطلق على العقدة الحبكة الأولى وهي بدء الصراع الذي يخلق الحركة وتقدم أحداث القصة وهو المشهد أو الحدث الذي يغير من حياة البطل والبطلة وترسله في رحلة لكي يحل هذه العقدة أو الصراع. وبدون وجود العقدة وحدوث التغير في شخصية البطل وظهور عنصر التشويق والاثارة فستظل القصة ساكنة بلا حراك .

الاحداث التصاعدية:

وهي: محاولة حل البطل للعقدة بعد اكتشافها ولكنه يُقابل بقوى الشر التي تحاول منعه من حل هذه العقدة وهنا تصبح الأحداث متصاعدة. وقوى الرغبة في التغلب على هذه الشرور تلازم البطل طوال أحداث القصة وهذه الرغبة لا تجعله يستسلم. وهذه الأحداث المتصاعدة هي قوى الصراع بين البطل وخصومه، ويبدأ البطل في رحلته بالبحث عن مفتاح الحل، وقد تتلاشى هذه الرغبة في بادئ الأمر إذا تعرض للهزيمة لكن سرعان ما تعاوده بقوة مرة أخرى لكي يحل العقدة ونصل إلى نهاية الرواية

الذروة نقطة الظهور :

فإذا كانت العقدة هي الحبكة الأولى(فذروة الأحداث هي الحبكة الثانية) وهي اللحظة التي يكتشف فيها البطل طبيعة العقدة المقدمة في الرواية الصراع وعلاقتها بحياته ويُطلق عليها لحظة الكينونة وهذا ما قالته الكاتبة فيرجينيا وولف وفيها تتضح جميع العلاقات في الرواية بين الخير والشر، وقد لا يعرف البطل كيفية حل هذه العقدة لكن كل شيء وكل معلومة تتضح أمامه في هذه المرحلة من الرواية.

الـــحــــــــوار :

الحوار هو: المحادثة أو تبادل الكلام بين شخصين أو أكثر من شخصيات الرواية ووظيفة الحوار الأساسية هي إعطاء فكرة عن أحداث الرواية وعن زمانها ومكانها ونجاح الحوار يتحقق بالاستخدام الصحيح للكلمات واللهجات وبالنبرات الصوتية الملائمة. كما أن من مقومات الحوار الناجح ابتعاد الكاتب عن استخدام اللغة الرسمية التي يصعب على القارئ فهمها إلا بعد قراءتها عديداً مع تجنب الخطأ القاتل بتكرار ثم قال الـخ وصرخ الـخ ثم رد قائلاً الـخ والكاتب الماهر يكتفي بأن يكتب الجملة الحوارية بطريقة واضحة يستطيع القارئ فهم من الذي يقوم بتوجيه الحديث ولمن وإذا كانت هناك ضرورة لاستخدام مثل هذه الكلمات فيتم اللجوء إليها بدون قطع.

حـــــل العـــقــــــدة:

تقل حدة التشويق والإثارة عند هذه النقطة في القصة حيث تعود الأحداث من جديد في الرجوع إلى إيقاعها الطبيعي الذي بدأت به وهنا يتم التوصل إلى الحقيقة والتي بمقتضاها يحل البطل الصراع. وفي هذه المرحلة لم يعد البطل هو الوحيد الذي يعلم بالمشكلة ولكن أصبحت الحقائق مرئية أمام جميع شخصيات العمل، ويقول نجم السينما العالمي بروس ويلز ذروة المشكلة يمكن تشبيهها بالدم الموجود داخل الجسد أما عند حلها يصبح الدم خارجه

المقومات الفنية للرواية :

الطول والاسهاب في الرواية ليس هو العنصر الوحيد الذي يميز الرواية عن باقي الأجناس الأدبية النثرية الأخرى، وإنما توجد مقومات فنية أخرى تجعلها ممتعة لقرائها ومن هذه المقومات الفنية العناصر التالية:

اولا :موضـوع الروايــة :

يدور العمل الأدبي فيها حول حادثة رئيسية واحدة، تتفرع منها أحداث ثانوية أخرى متعددة، وعلى الرغم من تركيز الأحداث على بطل أو اثنين إلا أنه هناك شخصيات ثانوية أيضاً تظهر في هذه الرواية تقوم بتجسيد هذه الأحداث أو المواضيع الثانوية .

تفاصيـل الروايــة ثانيا:

من خصائص الرواية لابد لكاتبهات ان يميل إلى الإسهاب في سرد الأحداث بما فيها الزمان والمكان ولا يترك شيئا الا ان يقدم له وصفاً مفصلاً حيث أن الرواية تستمد طولها من هذا الوصف التفصيلي.

ثالثا: اختيــــارالموضـوع:

ويضم الموضوع العديد من الأمور التي تعكس دقائق الأمور في بيئة أو مجتمع، فنظرة الكاتب هنا في الرواية هي نظرة شمولية لا تقتصر على خبراته الشخصية وإنما تشتمل على أحداث وطبائع وعادات وأزمنة قد لا يكون مر بها .

●●●

فنـــيات كتابة الروايـــة

هناك بعض النقاد يشيرون إلى أن الرواية تفتقد إلى عنصر الفنية لتشعب أحداثها والوقوف على تفاصيل يتم الإسهاب فيها أي أن حرية الكاتب سواء للإيجاز أو الإسهاب بالطبع دون أن تتأثر المقومات الأساسية في كتابة الرواية ويعنى عدم التقيد وعدم التقيد يعطي سهولة في الكتابة ولا يكون هناك احتياج للدقة .

طبيعـــة الروايـــــة :

تقدم لنا الرواية سرداً لأحداث وأزمنة وأماكن كثيرة وهذا يتطلب أن يكون كاتبها مؤرخ للتاريخ، أو أن يكون باحثاً اجتماعياً ملماً بكافة التفاصيل حتى تتوافر المصداقية في روايته لأنه يتناول الحدث وكأنها تحدث في الحقيقة الأمر الذي يتطلب الدراسة المتعمقة لكافة الأنماط المحيطة به في البيئة لكي تبدو طبيعية لتتوافر واقعية الأحداث. فالإنسان ينجذب إلى كل ما هو واقعي أو اجتماعي يحدث من حوله ليخرج لنا رواية تحمل فلسلفة الحقائق وتضاف الى الابداع الادبي .

ذاتيـــة الروايـــــة :

ان راوى أو سارد أو كاتب الأحداث بوسعه أن يعرض وجهة نظره الذاتية من خلال موضوع الرواية ولكن بطريقة غير مباشرة وفي حين أن الأنواع القصصية الأخرى تكون موضوعية تقل التفاصيل فيها وتلتزم بقالب فني معين.

انـــــواع الروايـــــة:

تتشعب وتتنوع الرواية لتخرج لنا انواع عدة من الادب الذي يناسب كل مناحي الحياة وذلك كي تشرح وتسرد لنا الرواية ما يدور في المجتمع من احداث ومشكلات مجتمعية والتي تتواجد فعليا في الحياة لتشمل شتى الالوان المتعددة ومنها:-

الرواية العاطفية الرومانسية:

وهي الرواية التي تغلب عليها قصص الحب والمثالية ولا تلفت إلى مشكلات المجتمع.

الرواية البوليسية:

وهي التي يُطلق عليها رواية الجريمة، قوامها التشويق والإثارة حيث تُقدم الرواية في صورة ألغاز الجريمة.

الرواية التاريخية:

هو ذلك النمط السردي الذي يستمد أحداثه من التاريخ بل وشخصياته أيضا دون تزييف للحقائق .

الرواية السياسية:

هي رواية النضال الإيجابية العادلة ومكافحة السلبيات في المجتمع .

الرواية الوطنية :

وهي روايات التضحية من اجل الوطن والبحث عن الحريات من براثن الاستعمار الذي يمثل الظلم.

الرواية الواقعية :

هي سرد لقصص لأشخاص واقعيين وأحداث حقيقية من خلال الأساليب الدرامية للرواية .

اشهرالروائيين في اوروبا:

((وليم شكسبير)) هو: شاعروكاتب مسرحي يصنف من أعظم كتاب التاريخ في العصور الوسطى إنجليزي الاصل كان يلقب بشاعر الوطنية ، وقد ترجمت مسرحياته

وأعماله إلى كل اللغات الحية وتم تأديتها اكثر بكثير من مولفات أي كاتب مسرحي آخر.

اعمال شكسبيرالادبية الكاملة:

وهي تتكون من (٣٨ مسرحية و ١٥٨سونيته) واثنين من القصص الشعرية.

بعض من اعمال شكسبيرالادبية :

=روميو وجولييت

=كوريولانوس

=تيتوس أندرونيكوس

=تيمون الأثيني

=يوليوس قيصر

=ماكبث

=هاملت

=ترويلوس وكريسيدا

=الملك لير

=عطيل

=أنطونيو وكليوباترا

=سيمبلين

=تاجر البندقية

=زوجات وندسور المرحات

=ريان الناصر

=جعجعة بلا طحن

=بيرسيليس أمير تير

=ترويض النمرة

=العاصفة

=الليلة الثانية عشرة أو كما تشاء

=السيدان الفيرونيان

=القريبان النبيلان

=حكاية الشتاء

=الملك جون

=ريتشارد الثالث

=هنري الثامن

=(سوناتات) شكسبيرالشهيرة

فيكتــور هـــوجو:

فيكتورماري هوغو هو: أديب وشاعر وروائي فرنسي، يُعتَبر من أبرز أدباء فرنسا في الحقبة الرومانسية، وترجمت أعماله إلى أغلب اللغات المنطوقة. وهوَ مشهورٌ في فرنسا باعتباره شاعِراً في المقام الأول ثُم راوٍ، وقد ألّف العديدَ من الدواوين لعلّ أشهرها ديوان تأملات وديوان أسطورة العصور أمّا خارِج فرنسا فهوغو مشهورٌ بكونِه كاتِب وراوٍ أكثر منه شاعِر، وأبرَز اعمالِه الروائية هي رواية البؤساء وأحدَب نوتردام كما اشتَهر في

حِقبَته بكونِه ناشطٌ اجتماعي حيث كانَ يدعو لإلغاء حُكم الإعدام. كما كانَ مؤيّداً لنظام الجمهورية في الحُكم، وأعمالُه تَمَس القضايا الاجتماعية والسياسيّة في وقته .

اشهر اعمال (هوجو) الادبية:

في عام ١٨٢٧م نشر مسرحيته التاريخية (كروموبل) التي استقبلت بحماس شديد وحققت نجاحا في الاوساط الفنية والأدبية وفي عام١٨٣١م نشرت مسرحيته هرناني ونشرت روايته الأدبية أحدب نوتردام التي أثارت الأعجاب وترجمت إلى العديد من لغات العالم.. وفي نفس العام تم تنصيبه إماما للكتاب والأدباءالرومانسيين في عصره أنذاك .

ومن اهم الاعمال الخالدة التي تركها الاديب الفرنسي الكبير(فكتورهوجو)

=أحدب نوتردام

=البؤساء

=رجل نبيل

=عمال البحر

=آخر يوم في حياة رجل محكوم عليه بالإعدام

=دهري حسين

=ثلاثة وتسعين يوما

=مسرحيته مجنون كروموبل

=رواية لوكر يس بورجيا

=ملائكة بين اللهب

=الرجل الضاحك

=هان الإيسلندي

=عمال البحر.

●●●

ارنست ميلر همنجـواي

هو:روائي وقصاص أمريكي ومن أشهر أدباء القرن العشرين.

كتب الروايات والقصص القصيرة وقد غلبت عليه النظرة السوداوية للعالم في البداية إلا أنه عاد ليجدد أفكاره فعمل على تمجيد القوة النفسية لعقل الإنسان في رواياته، غالبا ما تصور أعماله هذه القوة وهي تتحدى القوى الطبيعية الأخرى في صراع ثنائي وفي جو من العزلة والانطوائية شارك في الحرب العالمية الأولى والثانية حيث خدم على سفينه حربيه أمريكيه كانت مهمتها إغراق الغواصات الألمانية وحصل في كل منهما على أوسمة حيث أثرت الحرب في كتابات هيمنجواى وروايته .

اشهر اعمال همنجواي الادبيــة :

=مجموعة في وقتنا – قصص قصيرة

=سيول الربيع – رواية

=الشمس تشرق أيضاً – رواية

=مجموعة رجال بلا نساء – قصص قصيرة

=وداعا للسلاح رواية

=مجموعة الطابور الخامس – قصص قصيرة

=الموت بعد الظهر – رواية

=مجموعة الفائز لا ينال شيئاً – قصص قصيرة

=تلال أفريقيا الخضراء – رواية

=أن تملك والا تملك – رواية

=لمن تقرع الأجراس – رواية

=عبر النهر نحو الأشجار– رواية

=الشيخ والبحر – رواية

=مجموعة ثلوج كلمنجارو

=مجموعة القتلة

=وليمة متنقلة رواية نشرت بعد موته في العام ١٩٦٤م

=جزائر في النهير رواية نشرت بعد موته عام ١٩٧٠م

=قصص نك آدامز نشرت بعد موته عام١٩٧٢م

●●●

بلـــــــزاك:

هـو: (اونوريه دي بلزاك) روائي فرنسي يعتبرمع (فلوبير) الفرنسي العالمي . مؤسسين للواقعية في الأدب الأوروبي إنتاجه الغزير من الروايات والقصص يسمى في مجموعه الكوميديا الإنسانية.

وكان أونوريه دي بلزاك من رواد الأدب الفرنسي في القرن التاسع عشر في الفترة التي اعقبت سقوط نابليون وكان روائياً وكاتباً مسرحياً وناقداً أدبياً وناقداً فنياً أيضاً كما اشتهر بكونه كاتباً صحفياً وطابعة وقد ترك بصمة كبيرة في الأدب الفرنسي برواياته التي تتعدى التسعين رواية.

اعمال بلـزاك الادبية:

= رواية – الادب جوريو

= رواية – أوهـائم ضائعة

= رواية – الملهاة أو الكوميديا الإنسانية

= رواية – جلد الأسى

= رواية – الناعقون

= رواية – الجلد المسحور

= رواية – الزئبقة في الوادي

= رواية – الخياطة الصينية الصغيرة

= رواية – ابنة ابنة العـم بيت

= رواية – الثوار الملكيون

= رواية – إهاب الشجن

= رواية – أوجيني غرانديه

= رواية – المرأة ذات الثلاثين ربيعاً

= رواية – ابن العم بونس

= رواية – فيزيولوجيا الزواج.

●●●

تولــستــــوي :

هــو (الكونت ليف نيكولايافيتش ليون تولستوي) روائي و مصلح اجتماعي وداعية سلام ومفكرا كبير يعد من أعمدة الأدب الروسي في القرن التاسع عشرالميلادي والبعض يعده من أعظم الروائيين على الإطلاق .

الاعمال الادبية لتلوستوي:

= رواية – الحرب والسلام

= الرواية– الطويلة البعث

= رواية – آنـــا كارنينا

= رواية– الطفولة والصبا والشباب

= رواية – الحاج مراد

= رواية – موت إيفان إيليتش

= كتاب –الرب يرى الحقيقة لكنه ينتظر

= مسرحية – قوة الظلام

= مسرحية – الجثة الحية

= الكتاب –الفلسفي مملكة الرب داخلك

= لحن– كريستر

= قصص – سيفاستوبول

●●●

ازدهار الرواية الإنجليزية في (القرن الثامن عشر) :

اظهرت الرواية الإنجليزية شكلاً أدبيًا بارزًا في إنجلترا خلال القرن الثامن عشر الميلادي ويعد بعض النقاد مثل (دانيال ديفو) وهو أول روائي في إنجلترا بالرغم من افتقار رواياته للحبكة الموحدة فكلتا روايتيه (روبنسون كروزو التي كتبت في العام١٧١٩م) ورواية (ومول فلاندرز) تتواجد بهما سلسلة من الأحداث في حياة أشخاص عاديين لكنهم اكثر ذكاء من غيرهم وتتوالى الاحداث.

الرواية في (القرن التاسع عشر):

أنجبت روسيا خلال القرن التاسع عشر الميلادي روائيَيّن كبيرَيّن

هما: (ليو تولستوي) و(فيودور دوستويفسكي) وكلاهما من كبار أساتذة المدرسة الواقعية. وإن كانت رائعة تولستوي الحرب والسّلام التي كتبتفي العام ١٨٦٩م تصوِّر أحداث هجوم نابليون الأول على روسيا إلا أن هذه الأحداث تتداخل مع قصص أخرى تصوّر حياة طبقات مختلفة من المجتمع الروسي كما قدّم رواية أنّا كارنينا التي تعد من روائع الادب العالمي والتي كتبها في العام: ١٨٧٧ميلادية وهي عبارة عن قصة حب مأساوية .

واشتهر(دوستويفسكي) بعبقرية تحليله لأغوارالنفس الإنسانية ومعالجته للأفكار الفلسفية.ومن أشهر رواياته في هذا الميدان رواية:الجريمة والعقاب التي كتبت في العام١٨٦٦م و(الإخوة كارامازوف).

وقد أضافوا كُتّاب هذا القرن من الإنجليز إضافات بارزة إلى تقنيات الروائيين الأوائل فأنتجوا أعمالاً كثيرة رائعة ، كما كتب روائيون آخرون من فرنسا وروسيا والولايات المتحدة روايات ذات قيمة أدبية كبيرة. وقد سيطرت الحركة الرومانسية التي تقوم على التعبير الكامل عن العواطف والخيال على أدب أوائل القرن التاسع عشر الميلادي ثم أعقبتها الحركة الواقعية التي تنادي بتصوير الحياة بدقة كما هي.

ففي بريطانيا أبدع الكاتب الأسكتلندي الرومانسي السير..وولتر سكوت الروايات التاريخية وساعد على انتشارها. ومن أشهر هذه الروايات ويفرلي عام١٨١٤ م وإيفانهوعام:١٨١٩م وقد ظهرت روايات العادات والتقاليد خلال القرن التاسع عشر الميلادي متأثرة بأسلوب العلاقات الاجتماعية وحياة طبقات معينة. ومن أشهر هذه الروايات رواية كبرياء وهوى عام ١٨١٣م لجين أوستن التي تناولت التقاليد الاجتماعية ومشكلات الحب والزواج ومن أشهر الروائيين والروايات التي ناقشت زيف الطبقات الارستقراطية والبرجوازية ما كتبه وليم تاكاري في سوق الغرور وتشارلز ديكنز في أوليفر تويست التي تعرض لمشكلات الطبقات الدنيا في لندن. وجورج إليوت في سيلاس مارنروهذه الرواية التي تعرض لمجتمع القرية والمدن الصغيرة وتوماس هاردي في دير برفيل التي كتبت في العام١٨٩١م حيث عرض لشخصيات قدّرت عليها حياة مأساوية.

الرواية في فرنســـــا :

لقد فرنسا اثرالروائيون الفرنسيون في تطور الرواية خلال القرن العشرين الميلادي. تأثيرًا كبيرًا إذ ساهم ستندال في تطور الرواية النفسيّة كما كتب جوستاف فلوبير مدام بوفاريفي العام ١٨٥٧م بتفاصيل واقعية تعطي صورة مرئية عن الأجواء الداخلية لشخصياته وقد أثرت طريقته هذه في عدد من الكتاب وساهم إميل زولا في إرساء دعائم المدرسة الطبيعية فأصبحت اتجاهًا مهمًا في الأدب خلال هذا القرن. وقدّم في رواية جرمينال١٨٨٥م شخصيات تعيش في ظروف خارجة عن إرادتها.

الرواية: في امريكــــــا :

شهدت الولايات المتحدة الأمريكية العديد من كبار الروائيين خلال القرن التاسع عشر الميلادي منهم ناثانيل هووثورن الذي اشتهر باستخدام الأسلوب الرمزي وتحليل الجوانب الخفية في حياة شخصياته وسلوكها كما في روايته الحرف القرمزيفي العام ١٨٥٠م كما كتب هرمان ملفيل موبي ديك أو الحوتفي العام ١٨٥١م وتثير هذه الرواية، في قالب رمزي

عدة أسئلة فلسفية عن الخير والشر أما الكاتب مارك توين فعُرف بأسلوبه الفكاهي الساخر واستخدامه اللهجة العامية الخاصة لتعرية نفاق المجتمع وقسوته وأطيب مثال على ذلك روايته مغامرات هكلبري فن ١٨٨٤م ويتصدر هذه الفترة كاتب كبير هو هنري جيمس الذي كان متمكّنًا من تقنية كتابة الرواية وبنائها المسرحي، خاصة في معالجاته للعلاقات الاجتماعية وتصويره لنفسيات الشخصيات الذكية الحساسة التي قدّمها في اعماله.

اول رواية ترجمت الى العربية :

رواية روبنسون كروز من تأليف دانييل ديفو وقد نشرت للمرة الأولى سنة ١٧١٩م وتعتبر الرواية الأولى في الإنكليزية. وهي تعتبر اول قصة تترجم الى العربية، وبرغم أن القصة تعتبر من أعظم القصص في تاريخ الأدب الأوربى إلا أن هناك تشابهاً مريباً بين فكرتها وفكرة قصة حي بن يقظان لابن طفيل لكن أقرب احتمال هو أنه استقاها من حياة بحار علق في جزيرة مهجورة ويدعى ألكسندر سيلكيرك القصة كانت مصدر لعدة قصص وأعمال تلفزيونيه أخرى مثل (طرزان- وما وكلي).

اول رواية عربية :

يجمع مؤرخو الأدب العربي على أن رواية زينب للدكتور/ محمد حسين هيكل هي أول رواية بالمفهوم الروائي في الأدب العربي وقد وقعها كاتبها باسم فلاح مصري عام ١٩١٤ ميلادي فتكون زينب هي أول ولادة لأول رواية عربية مصرية أما ما صدر قبلها من أعمال سردية، فإنه لا يؤلف بنظر هؤلاء المؤرخين عملاً روائياً أو أعمالاً روائية، ويقول ثروت أباظة إن رواية زينب كان الشكل فيها طيبا بسيطا لا تعقيد فيه حتى البناء كان بسيطا والقصة في ذاتها رومانسية اتخذت أشخاصها من أهل القرية البسطاء، وقال حتى الروايات التي ظهرت بعدها كان فيها نفس العيوب التي حملتها رواية زينب وان كانت رواية الحكيم عودة الروح حققت نجاحا ساحقا ففيها الكثير من العيوب، ومن الطبيعي

أن تكون تلك العيوب في بناء الرواية فهي مازالت وليدة جديدة ودخيلة على أدبنا العربي ومازالت بين الرفض والقبول ولكن نرى بعد ذلك أن روايات طه حسين والمازني ورواية سارة للعقاد قد نجحت وخلت من كثير من عيوب من سبقها.

رواد الرواية في الوطن العربي:

الرواية عند نجيب محفوظ صاحب جائزة نوبل في الاداب.

نجيب محفوظ:

ولد في العام ١٩١١ميلادي وتوفي في ٣ اغسطس ٢٠٠٦م وهو روائي مصري يعد أول اديب عربي حائز على جائزة نوبل في الأدب كتب نجيب محفوظ منذ بداية الأربعينيات واستمر حتى ٢٠٠٤ ميلادي .

ميلادية. تدور أحداث جميع رواياته في مصر، وتظهر فيها ثيمة متكررة هي الحارة التي تعادل العالم بالنسبة له.

نجيب محفوظ بدأ حياته الأدبية بتابة المقال و انت عنايته الأساسية بالمقالات الفلسفية ومن خلال اهتمامه بتابة المقال اقدم على تابة القصة القصيرة في فترات هامة من التاريخ المصرى الحديث فمجموعته الأولى (همس الجنون) تبت في فترة أليمة شهدت نجاح مؤامرة البورجوازية المصرية البيرة بالتصالح مع الإستعمار الإنجليزى و اخماد ثورة ١٩١٩ ميلادية وانتهت بتوقيع معاهدة ١٩٣٩ ميلادية التى اسبت وجود الإستعمار الإنجليزى شرعية. وبذلك أصبحت الرواية عنده مرز الإهتمام و انصرف إلى تابة الروايات و قام بها في الموضوعات المختلفة ، الروايات التى تعتبر صدى لواقع المجتمع المصرى.و لقد مرت الرواية عند نجيب محفوظ بمراحل هى: التاريخية الإجتماعية ثم الفلسفية.

اشهرخمسة روايات عربية معاصرة :

الثلاثية للروائي:(لنجيب محفوظ) – مصر .

وسمية تخرج من البحرللروائية:(ليلى العثمان)– الكويت .

موسم الهجرة الى الشماللروائي:(الطيب صالح)– السودان.

الحرب في بر مصر للروائي:(يوسف القعيد)– مصر.

رجال في الشمس للروائي:(غسان كنفاني)– فلسطين .

الثلاثية لنجيب محفوظ :

الثلاثية وهي سلسلة مكونة من ثلاث روايات أدبية ألفها الأديب المصري نجيب محفوظ الحائزعلى جائزة نوبل للأدب الثلاثية تعتبر أفضل رواية عربية في تاريخ الأدب العربي حسب اتحاد كتاب العرب تتكون الثلاثية من القصص بالترتيب التالي:–

=بين القصرين.

=قصر الشوق.

=السكرية.

ملخص الثلاثية :

الرواية تحكي قصة لأسرة متوسطة ، تعيش في حي شعبي من أحياء القاهرة في فترة ما قبل وأثناء ثورة ١٩١٩م يحكم هذه الأسرة أب متزمت ذو شخصية قوية هو السيد أحمد عبد الجواد ويعيش معه زوجته السيدة أمينة وابنه البكر ياسين وابنه فهمي وكمال اضافة إلى كل من ابنتى كمال خديجة وعائشة الجزء الثاني من الثلاثية يعرض الكاتب حياة اسرة السيد أحمد عبد الجواد الذى يعيش في منطقة الحسين بعد وفاة نجله فهمي في أحداث

ثورة ١٩١٩م وينمو الأبن الأصغر كمال ويرفض أن يدخل كلية الحقوق وذلك لشغفه بالأدب والعلوم والفلسفة ، ويتعرض لحياة نجلتي السيد أحمد وأواجهم وعلاقتهم ببعض وزواج ياسين وانتقاله إلى بيته الذى ورثه من أمه والذى يقع في قصر الشوق ، وتنتهي أحداث القصة بوفاة سعد زغلول يتناول الجزء الثالث من الرواية عن جيل ما بعد الثورة وعن حارة تُسمى بالسكرية والأوضاع وتقلبات الأحوالداخل المجتمع المصري أنذاك .

دهشة النقاد بعد صدور الثلاثية :

عند صدور الثلاثية في منتصف الخمسينات فوجئ محفوظ باهتمام كبير من النقاد بأعماله السابقة حتى ان الناقد المصري لويس عوض كتب مقالا عنوانه نجيب محفوظ أين كنت، سجل فيه أن الحفاوة بمحفوظ مبررة ولكنها تدين النقاد الذين تجاهلوه طويلا يركز محفوظ في السرد الروائي على النمط الإنساني لا على العقدة كما يعتمد على التحليل النفسي والنقد الاجتماعي بلا (ميلودراما) ويصبح التاريخ في سطور الرواية حيا مشهودا في الأحداث والطرز السائدة في العمارة والأساس المنزلي والملابس والموسيقى والغناء والتقاليد والعلاقات الاجتماعية والسياق الاقتصادي يكتب ازاء شخوصه جميعا بنوع من الحيادية ويرسم لكل نموذج إنساني تناقضه الداخلي العميق وأبعاده النفسية والموضوعية المستقلة عن النماذج الأخرى وعن شخصية المؤلف حسب بعض النقاد لا نجد عند نجيب محفوظ على الشخصية الوحيدة الجانب.

كما يرى بعض النقاد أن هناك قطبين لأزمة المرأة خلال زمن الرواية التي تبدأ أحدهما ايجابي يمثله السيد أحمد عبد الجواد والثاني سلبي تمثله زوجته امينة والعلاقة بينهما علاقة غير متجانسة وغير متكافئة وغير إنسانية قوامها الاستبداد المطلق في طرف والخضوع المطلق في الطرف الاخر.

رواية: وسمية تخرج من البحرللكاتبة الكويتية ..(ليلى العثمان):

ولدت الروائية (ليلى العثمان) بالكويت في بيت يهتم بالأدب، فوالدها عبد الله

العثمان كان شاعرا وكان له منتدىً أدبيا كبيرا بدأت محاولاتها الأدبية وهي على مقاعد الدراسة ثم بدأت النشر في الصحف المحلية في القضايا الأدبية والاجتماعية، والتزمت منذ ذلك الحين ببعض الزوايا الأسبوعية واليومية في الصحافة المحلية والعربية.

أعدّت ليلى وقدمت عددا من البرامج الأدبية والاجتماعية في أجهزة الإعلام إذاعة وتلفزيون تولت مهام أمين سر رابطة الأدباء الكويتية لدورتين لمدة أربع سنوات تواصل كتابة القصة القصيرة والرواية والنشاطات الثقافية داخل الكويت وخارجها. اختيرت روايتها وسمية تخرج من البحر ضمن أفضل مائة رواية عربية في (القرن الواحد والعشرين).

لقد تحولت الرواية المذكورة إلى عمل تلفزيوني شاركت به دولة الكويت في مهرجان الإذاعة والتلفزيون القاهرة. قدمت الرواية ذاتها على المسرح ضمن مهرجان المسرح للشباب.

وسمية تخرج من البحر، هي رواية للكاتبة الكويتية ليلى العثمان. وهي ضمن أفضل مائة رواية عربية.

ملخص احداث الرواية:

هذه الرواية للكاتبة (ليلى العثمان) هي عبارة عن قصة حب مشبعة برائحة البحر تدور احداث القصة في أزقة الكويت القديمة وعاداتها ثم تعود إلى البحر منه تبدأ وإليه تنتهي حين تخرج وسمية، كعروس البحر فوق موجة لا حدود لها .

وتتحدث عن المجتمع السائد هو مجتمع يصادر حرية المرأة شخصيات الرواية الرئيسة ثلاث هي عبدالله الابن اليتيم الفقير و تعمل أمه خادمة لبيوتات الكويت الغنية. فيما ان وسمية أبنة لاسرة غنية تعمل عندها أم عبدالله ووسمية تقضي غرقا لعدم معرفتها بالسباحة فالتقاليد تمنع سباحة الفتاة ولا تمنع الموت ..!!

رواية: موسم الهجرة الى الشمال..للروائي السوداني(الطيب صالح):

موسم الهجرة إلى الشمال رواية كتبها(الطيب صالح) ونشرت في البداية في مجلة حوار ثم نشرت بعد ذلك في كتاب مستقل عن دارالعودة في بيروت في نفس العام .

(رواية الهجرة الى الشمال) ملخص رواية :

في هذه الرواية يزورمصطفى سعيد وهو طالب عربي بلاد الغرب .

مصطفى يصل من جنوب إفريقيا بعيدا عن الثقافة الغربية إلى الغرب بصفة طالب يحصل على وظيفة كمحاضر في إحدى الجامعات البريطانية ويتبنى قيم المجتمع البريطاني. هناك يتعرف إلى زوجته، جين موريس وهي امرأة بريطانية ترفض قبول املاءات زوجها بعد سبعة أعوام يعود مصطفى إلى بلاده حيث يلتقي هناك بصورة مفاجئة براوي القصة الذي عاش أيضا في بريطانيا. القصة نفسها تروى عن طريق قصص يرويها الراوي والبطل.

لقاء الثقافـــات:

اختيرت رواية موسم الهجرة إلى الشمال كواحدة من أفضل مائة رواية في القرن العشرين على مستوى الوطن العربي ونالت استحسانا وقبولاً عالميا وحولت إلى فلم سينمائي. إجمالاً تتناول الرواية في مضمونها مسألة العلاقة بين الشرق والغرب . وتعد «موسم الهجرة إلى الشمال» من الاعمال العربية الأولى التي تناولت لقاء الثقافات وتفاعلها وصورة الاخر الغربي بعيون الشرقي والغربي بعيون الاخر الشرقي الذي ينظر إليه كشخص قادم من عالم رومانسي يسوده السحر ويكفية الغموض .

رواية: الحرب في برمصر للروائي المصري(يوسف القعيد) :

يعتبر يوسف القعيد من رواد الرواية في مرحلة ما بعد نجيب محفوظ الذي ربطته به علاقة متينة. حصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب وحازت روايته (الحرب في بر مصر) المرتبة الرابعة ضمن أفضل مائة رواية عربية .

الحرب في بر مصر..صدرت هذه الرواية عام ١٩٧٨م م وترجمت إلي عدة لغات أجنبية وقد حازت على المرتبة الرابعة ضمن أفضل مائة رواية عربية كما أعادت دار «الشروق» المصرية طباعتها مجدداً .

ملخص الروايـــة:

تدور أحداث الرواية في قرية مصرية قبيل حرب ١٩٧٣م حيث يتنصل عمدة القرية من إرسال ابنه الأصغر للالتحاق بالجيش كما يفترض به أن ويفعل ولكي لا ينكشف هذا الأمر يقوم بإرسال ابن خفيره مصري التلميذ الفقي المتفوق في دراسته بدلا عنه تستخرج أوراق إثبات جديدة لمصري باسم ابن العمدة وتاخذ منه كل ما قد يثبت هويته الحقيقية ويلتحق بالجيش لكن هذا الشاب الصغير يضيق ذرعا بلعب دور ابن العمدة ويثقلهذا السر الدفين عليه وتبدأ الحرب فيستشهد ببسالة لكن الأوراق الرسمية كلها تشير إلى أن ابن العمدة هو الذي استشهد.. بينما الابن الحقيقي مازال حي يرزق يرفض تسليم الجثة إلى الوالد المكلوم وتدفن خيوط القضية مع الشهيد نظرالتورط شخصيات عديدة في هذه الجريمة .

رؤيـــة تحليليـة:

تنقسم الرواية إلي عدة فصول يقسمها الكاتب بحسب المتحدثين فيأتي الأول منها بعنوان العمدة وفيه يشرح مشكلة العمدة الذي عادت له أرضه التي اخذت من قبل عن طريق الإصلاح والذي يبحث عن حل لمشكلة ابنه المطلوب للتجنيد والذي لا يجد له حل غير ارسال شاب آخر مولود في نفس اليوم لكنه من عائله فقيرة وهو شاب وحيد علي خمس شقيقات هناك من يحاربون ويستشهدون يقتلون من أجل تراب أوطانهم وآخرون ينالون شرف الشهادة ويأخذون المستحقات والتعويضات ويحتفظون بحياتهم لا يدفعون الموت ثمنا للحياة تبقي العطايا والاستحقاقات في مجتمعاتنا لمن لم يقدم في سبيلها تضحية للطبقة التي اعتادت أن تحصد كل شيء. ويبقى المجتمع طبقي للغاية مخيم علىه العادات والتقاليد المدمرة .

رواية: رجال في الشمس للروائي الفلسطيني(غسان كنفاني):

رجال في الشمس هي الرواية الأولى للكاتب الفلسطيني غسان كنفاني تم اصدارها في العام١٩٦٣ في بيروت. الرواية تصف تأثيرات نكبة عام ٤٨م على الشعب الفلسطيني.

رواية رجال في الشمس، رواية فلسطينية تعبرعن حالة المعانة للأمل الفلسطيني التي طغت على الكثير من العائلات المهجرة؛ وتلخيص هذه الرواية سنتعرف عليه في هذا المقال الذي سيتناولها بشيء من الإختصار في رواية غسان كنفاني «رجال في الشمس» حيث يصف غسان كنفاني الحقائق السياسية والاجتماعية والبشرية التي تميز حياة الشعب الفلسطيني في فترة حرجة في تاريخه، عندما يكون النظام التقليدي وهيكل وجودها ينم عنن تغيير عميق في الأحداث على حد سواء في المستوى الإقليمي والدولي رجال في الشمس تفاصيل المشقة والنضال من قبل ثلاثة رجال هم: ابو قيس أسعد، ومروان، الذين يسعون جميعهم من أجل الحصول على حياة أفضل؛ وتمثل الصراعات الفردية الحقائق القاسية لحياة العديد من أبناء الشعب الفلسطيني الذين اضطروا للجوء إلى المنفى وهجر الوطن. كانت رجال في الشمس نتيجة لتجربة كنفاني نفسه عندما اضطر لأن يظل متخفياً في المنزل لأكثر من شهر بسبب افتقاره للأوراق الرسمية التي تثبت شخصيته لأنه هو نفسه لاجئ؛ وجاءت رواية كنفاني لتكون قادرة على إثبات الألم والمعاناة لنا من خلال أطراف النزاع الثلاثة الذين الرحلة إلى الحرية وأصبحت رحلتهم إلى الموت. هناك ستة فصول في الرواية أول ثلاثة يعرض كل بطل الرواية ويشرح لماذا اختاروا هذا الطريق إلى الكويت ثلاثتهم جاهدوا لتقديم سعيهم إلى ما تصوروا أنه سيكون بمثابة الاستقرار والسعادة. يعرفنا القارئ أولاً إلى أبو قيس أنه هو والد صبي صغير قيس وطفلة حسنة الذين لقوا حتفهم بسبب أنها كانت في غاية الهزال.

أبو قيس يتذكر ماضيه صداقته مع الأستاذ سليم، ولادة حسنة وفقدان المصدر الرئيسي للدخل له، أشجار الزيتون خاصته؛ فقد أدرك أن «في السنوات العشر الماضية» أنه لم يفعل شيئا سوى الانتظار وقرر أن يغير الحالة المرتبطة باسمه وباسم وعائلته إلى

حياة تتجه نحو الأفضل وذلك من خلال جعل طريقه إلى الكويت والتي تعيش فقط في ذهنه كأنها حلم أو خيال اسقاط على الوضع الراهن يقدم ..غسان كنفاني شخصية (أبو الخيزران) كنموذج للقيادة العنينة الانتهازية التي تدعي التفكير في المجموع في حين أنها تسعى إلى مصالحها الشخصية مهما تأذى الآخرون يتفق أبو الخيزران مع الثلاثة أن يبقى اثنان فوق الخزان ويجلس معه الثالث وهكذا بالتبادل طوال الطريق في صحراء ترسل شمسها شواظًا من لهيب قاتل وقبل أن يصلوا إلى نقطة الحدود بخمسين مترًا يدخلون الخزان وعليه أن ينهى الإجراءات فيما لا يزيد على سبع دقائق ثم يسرع بالسيارة ليخرجهم من الخزان بعد ٥٠ مترًا من نقطة الحدود وهؤلاء الرجال الثلاثة يموتون اختناقاً في الخزان، دون أن يتجرأ أي أحد منهم على دق جدران الخزان طلباً للمساعدة والرمزية في عدّم دق الجدران تنبع من الصراخ الشرعي المفقود والمطلوب من الشعب الفلسطيني الذي عاني من التشرّد دون أن يفكر أبداُ في مواجهة هذه الوضعية القاتلة .. وعلية نقول ان (كنفاني) قد اصاب هذا الاسقاط المعنوي .. فقد وصلت الينا فكرة الخضوع والخنوع التي فرضها الاستعمار الصهيوني وذلك من خلال روايته الاكثر امتاعا وتشويقا .

●●●

ولا يسعنا في النهاية الا ان نقول بان الروايات الحديثة التى نقوم بقراءتها اليوم قطعت اشواطا من التطور من حيث الكتابة و المضمون إذ انها في الفترات السابقة كان يلاحظ فيها استلهام كتّابها من الغربيين خاصة في مضامينها حيث أنهم كانوا يقيمون كثيرا بالتقليد فى هذا المجال اما من خلال هذا التطور فظهر الكتّاب الكبار في البلاد المتعددة منهم نجيب محفوظ فى مصر الذى كان يكتب عن البلاد العربية خاصة عن مصر وحقائقها وان المضامين التي كان يستخدمها كانت منبعثة من الاسغراق في المحلية بتناوله لقضايا المجتمع ومشكلاته ومن خلال هذا الاغراق في المحلية وصل الى حد ان اعماله الادبية اصبحت قابلة للقراءة على المستوى العالمي .

●●●

فنيات كتابة القصة.. والقصة القصيرة

تحتل القصة مساحة كبيرة في عالم الادب وذلك نظراً إلى أهميتها حيث أنها قادرة على أن تنشر مجموعة من الأهداف والقيم بين الناس، كما أن القصة القصيرة لها معجبين كثر، ومن أجل التمعن أكثر في فنون القصة القصيرة وهيا.. نتعرف سويا على أهم النقاط المتعلقة بالقصة القصير اذ لم تكن القصة القصيرة وليدة هذا العصر بل إن لها تاريخ قديم كما أنها موجودة منذ قديم الزمان ولكنها كانت موجودة بشكل يختلف قليلا عن الشكل الموجود عليه الأن .

تاريخ ظهور القصة:

ظهرت القصّة القصيرة بمفهومها الحديثِ في الأدبِ العربي منتصف القرنِ التاسع عشر الميلادي وازدهرَتْ إبّانَ القَرن العشرين للميلاد وهي بذلك فنٌّ مستحدث ظهرَ نتيجة التّلاقُح مع الثّقافة الغربية، والقصة القصيرة ليست مجرد قصة تقع في صفحات قلائل بل هي لون من ألوان الأدب الحديث ظهر في أواخر القرن التاسع عشر وله خصائص، ومميزات شكلية معينة لأنه من المؤسف أن هناك من يتعامل مع القصة القصيرة على أنها ناحية كمية حجم القصة فقط دون تفهم كامل لخصائصها .

اهمية وجود القصة:

تكمن أهمية القصة في أنها شكل أدبي فني قادر على طرح أعقد الرؤى وأخصب القضايا الاجتماعية في المجتمع وبصورة دقيقة واعية من خلال علاقة الحدث بالواقع وما ينجم عنه من صراع وما تمتاز به من تركيز وتكثيف في استخدام الدلالات اللغوية المناسبة لطبيعة الحدث وأحوال الشخصية وخصائص القص وحركية الحوار والسرد ومظاهر الخيال والحقيقة وغير ذلك من القضايا التي تتوغل في هذا الفن الادبي المتميز.

●●●

القواعد (الفونجتيه) لكتابة القصة:

فونجيت) هو كاتب وقاص امريكي شهير ..

واضع قواعد كتابة القصّة يقول: فوجينت ان هناك ثمان قواعد اساسية يجب اتباعها في كتابة القصة:

اولا: تلاعَبْ بالوقت بطريقة غريبة حتى لا يشعر القارئُ بأن هناك هدرًا للوقت

ثانيا: اعطِ القارئَ شخصيّة واحدة على الأقل، يَرغب في نُصرتها ونجاحها .

ثالثا: كل شخصية يجب أن تريد شيئًا، حتّى ولو كان كوبًا من الماء

رابعا :كل جملة يجب أن تؤدِّي دورًا من اثنينوهما: إظهار شخصيّة أو تطوير الحماسة في القصة .

خامسا: دع البداية تكون قريبة من النِّهاية ما أمكَن مهما كانت شخصيتك الرئيسيّة جميلة وبريئة، كن حاسما معها.

سادسا: اترك الأحداث المريعة تعذِّبها؛ ليَرى القارئُ كيف ستَتعامل مع هذه المصائب المتتالية في القصة .

سابعا: اكتب لِتُبهج شخصًا واحدًا يمكن ان يفتح نافذة حب على العالم .

ثامنا: اعطِ قُرّاءك أكبر قدرٍ من المعلومات بأقرب فرصة ممكِنة ليتسائلون بحماسةٍ ويجب أن يمتلكوا فهمًا كاملاً لما يحدث فيمكنهم بذلك إنهاء القصة بأنفسهم كل باسلوبه في عنصر مشوق .. مع حبكة ورؤية يختلف من شخص لاخر . الذي وهذا هو سرالابداع.

●●●

بمصر من مشاهيــر كتاب القصة :

(محمد عبد الحليم عبد الله) وهو كاتب مصري أصبح أحد رموز الكتاب في الادب العربي الحديث ومن أكثر الذين تحولت أعمالهم الأدبية إلى أفلام سينمائية بسبب ما تميز به من ثراء في الأحداث والشخصيات والبيئة المحيطة بها وهي الخصائص التي ميزت أعماله عن سائر االكتاب من جيله ،ونشرت أول قصة له وهو ما يزال طالبا وكان ذلك في مجلة المجمع واشتهر كواحد من أفضل كتاب القصة المعاصرين ترجم العديد من أعماله إلي بعضاللغات منها:الفارسية والانجليزية والفرنسية الايطالية والصينية والالمانية كما تحولت معظم اعماله الى افلام سينمائية ومسلسلات تليفزيونية .

من اشهراعماله القصصية:

= قصة غصن الزيتون

= قصة بعد الغــروب

= قصة شمس الخريف

= قصة الجــنة العذراء

= قصة للزمــن بقية

= قصة شجــرة اللباب

= قصة الوان من السعادة

= قصة غــرام حائر

●●●

من قصة غصن الزيتون:

يستهل الكاتب (محمد عبد الحليم عبد الله) بهذه المقولة في قصته غصن الزيتون: ويقـول قد تكون قصة غيرك هى الفصل الأول من قصتك وأنت لا تدرى وعندما ينكشف لك ذلك فجأة تدق كفا بكف ضاحكا أو باكيا حسب الظروف، وبعد ذلك ينكر بعضنا أن شيئا ضخما قويا مجهولا يسيطر على قصص بعض الناس .

ملخص القصة:

تبدأ أحداث القصة وتتمركز الاحداث حول المدرس الشاب عبده الذي يعمل في إحدى المدارس الخاصة في القاهرة ويعجب بتلميذته(عطيات) وهي تعد من أجمل فتيات المدرسة ولكن أيضا زميله(جمال) المدرس الذي ينال أعجاب الكثير من الفتيات يحب عطيات، مما يجعل عبده يشعر بالحقد عليه ولكن جمال ينتقل إلى مدرسة أخرى في الاسكندرية ويترك مكان تدريسه الى زميلة المدرس (عبده) ليجد نفسه يقف يومياً أمام عطيات ويكتشف بمرور الأيام أن عطيات تبادله الإعجاب حينما ترسل له كشاكيل تكتب له فيها أغنية إمتى هاتعرف انى بحبك أنت فيتزوج الحبيبان وتعيش عطيات في سعادة معتقدة أن عمرها القادم سيحمل لها حباً وسعادة لن ينضبا إلا أن عبده لم ينس أبداً ما كان يقال حول زوجته وعلاقتها السابقة بجمال وتحدث عدة مفارقات داخل احداث القصة المشوقة والتي كتبت باسلوب رومانسي رائع وحبكت بعناية فائقة .

●●●

التعريف بالأقصوصة أو بالقصة القصيرة:

القصة القصيرة هي عبارة عن سرد حكائي نثري أقصر من الرواية وتهدف إلى تقديم حدثا وحيدا ضمن مدة زمنية قصيرة ومكان محدد غالبا لتعبر عن موقف أو جانب من جوانب الحياة، وعليه يمكن تعريف القصة القصيرة على أنها مجموعة من الأحداث

الخيالية، والتي تكون من نسج الخيال، او الواقع ولكن ترتبط القصة القصيرة بالعالم الواقعي الذي تعيش فيه حيث أنها لا تتعدى على العالم الذي تعيش فيه، ولكن يمكن القول بأنها قصة واقعية مختلقة من أجل إيصال فكرة ما او نشر مبادىء معينة والقصة القصيرة في أبسط تَعاريفهِافن درامي أداتُه اللغة وأسلوبه الحوار والسّرد قليل الكمّ يُقْرَأُ في جَلْسة واحدة يتميز بوحدةِ الانطباع ويلتقط الومضة المشرقة وينقل اللّمحة الخاطفة لاحداث تصاغ برؤية مبدع وبصيغة ادبية راقية تواكب الحداثة الادبية .

كما أنّ القصة القصيرة في معظم الأوقات تركز على شخصية واحدة وموقف واحد، ولكن هذا الأمر لا يعني أن القصة القصيرة لا تتكون من أكثر من شخصية واحدة ولكن تختلف أهمية الأدوار وتتفاوت درجتها من شخصية لأخرى، كما أن طريقة سرد القصة تأخذ منحى معينفي السرد يتوقف على مخيلة القاص وتجربتة الذاتية وامتلاكه لادواته.

والقصة القصيرة هي أنسب الفنون الأدبية للتعبير عن تفاعلات الحياة اليومية ومشكلاتها، فالقصة في جوهرها فعل إنساني وموقف من الحياة وهي نشاط نشأ بالضرورة وتطور منذ طفولة الإنسان، حيث وُجدت الحكايات في المجتمعات الإنسانية المبكرة لتلبي حاجات نفسية واجتماعية وعلى الرغم من اختلاف الكتاب والنقاد في تعريف القصة فإنهم أجمعوا على أنها نص أدبي نثري يتناول بالسرد حدثا وقع أو يمكن أن يقع، وهي فن أدبي يتناول حادثة او مجموعة من الحوادث والاحداث التي تجري في بيئة ما، تقوم بها شخوص متباينة وتنتهي إلى غاية محددة، وتصاغ بأسلوب أدبي معين. وتتميز القصة بعناصر منها (الأحداث، الشخوص، الزمان والمكان ، السرد) .

العناصراللازمة لكتابة القصة القصيرة وهي:

الفكرة: وتتمثل في الهدف الذي يريد الكاتب إيصاله للقارئ من خلال القص ويمكن القول بأنه العبرة المستفادة من القصة كما كنا نتعلم في المدرسة .

الحبكة: وهي عبارة عن مجموعة أحداث متتالية ومرتبة من الناحية السببية وتدور جميعها حول نفس الموضوع، كما أنها تمتاز بمعيار شد الانتباه في هذه اللحظة .

خطوات كتابة القصة القصيرة:

ومن أجل كتابة قصة قصيرة يجب اتباع هذه الخطوات وهي خطوات تساعد على الحصول على قصة قصيرة بكل المعايير.

اولا: يجب أن يكون الكاتب ملماً بالعديد من القصص القصيرة، فيجب أن يقرا كثيرامن القصص، كما أنه يستطيع وضع ملاحظات أثناء قرائته للقصة والتي استخدمها الكاتب في كتابة القصة، كما أنه يستطيع تدوين الخطوات والتي من الممكن اتباعها من أجل الحصول على طريقة كتابة القصة .

ثانيا: الحصول على فكرة عامة عن القصة من الممكن اختيار موضوع ما وعند اختيار الموضوع لابد أن يتم مراعاة أنه بالإمكان الكتابة في هذا الموضوع، حيث أن هناك بعض المواضيع التي لا يستطيع الكاتب خلق قصة فيها كما أن القصة لابد أن تكون من نسج خيال الكاتب .

ثالثا: البدء في كتابة مقدمة القصة ومن ثم التسلسل من أجل الحصول على حوار هادف بين الشخصيات كما أنه من الممكن كتابة الحوار بشكل مختصر محاولة أن يتم وضع هدف أساسي من القصة وأن يتم بناء الأحداث على أساسه .

رابعا: يجب أن يكون الكاتب على علم كبير باللغة العربية من الناحية الأدبية واللغوية .

خامسا: محاولة الابتعاد عن السلوكيات غيرالمرغب فيها في المجتمع و إن تم ذكرها أو إن اتصفت الشخصية ببعض من هذه السلوكيات يجب أن ينوه القارئ إلى أن هذا السلوك خاطئ وينبذه المجتمع .

رواد القصة القصيرة في الغرب:

يعتبر(إدغار آلان بو) من رواد القصة القصيرة الحديثة في الغرب وقد ازدهر هذا اللون من الأدب في أرجاء العالم المختلفة طوال قرن مضى على أيدي (موباسان – وزولا- وتورغينيف- وتشيكوف- وهاردي وستيفنسون) .

رواد القصة القصيرة في الوطن العربي:

وفي العالم العربي بلغت القصة القصيرة درجة عالية من النضج على أيدي (محمود تيمور – يوسف إدريس – نجيب محفوظ – يحي حقي – احسان عبد القدوس) وغيرهم الكثير من مصر و(محمد بوزفور – محمد شكري من المغرب و(زكريا تامر) من سوريا ويوسف حبشي الاشقر من لبنان و(محمود سيف الدين- وعيسى الناعوري-و محمود الاشقر من فلسطين والاردن فؤاد التكرلي – وعبد الملك نوري من العراق-و ليلى عثمان من الكويت – وعبده خال- ويوسف المحيمد من السعودية على الدوعاجي ومحمد العروسي من تونس- زهور ونيسي- عبد الحميد بن هدوقة من والجزائر – وخليفة التليسي من ليبيا) وغيرهم الكثير من نوابغ كتاب القصة في الوطن العربي المنجب للمواهب وللمبدعين .

أنواع القصة القصيرة وأنماطها:

يمكن أن نعدد أنماط القصة القصيرة كالاتي:-

(الميثولوجيا): وهذا النوع من القصص القصيرة يمكن أن يكون مزج بين الزمن القديم وهو زمن الأساطير مع الزمن الحديث والمعاصر، وهو من خلال استخدام سحر الخيال الموجود في الأساطير مع العالم المتقدم الموجود في العالم الحديث .

(التسجيلية): وهذا النوع من القصص القصيرة لا يهتم أبداً بالخواطر الوجدانية أو بالطريقة التقليدية لكتابة القصة القصيرة بل إنه يكون من خلال إطلاقات معينة من فكرالكاتب وإطلاق العنان له من أجل التخيل.

(السيكولوجية): وفي هذا النوع من القصص القصيرة يمكن أن يقوم الكاتب بتحويل مشاعره وأحاسيسه إلى كلمات، كما أنه يتمكن من عكس أفكاره الخاصة من خلال القصة، وتحتوي القصص السيكولوجية على خفايا كثيرة للنفس البشرية التي تتسم بالتعقيد المطلق .

(الفانتازيا): ويقال عن هذا النوع من أنواع القصص القصيرة بأنه الأشرس على الإطلاق حيث أنه يمتاز بفوضى الأفكار، كما أنه لا يكون مقيداً بأرض الواقع ومن أكثر القصص القصيرة اتباعاً لنمط الفانتازيا القصص التي تكتب في احداث الثورات .

الاهداف والخصائص الادبية للقصة القصيرة:

تهدف القصة القصيرة إلى إيصال رسائل مشفرة بالانتقادات الواقعية الدرامية المتأزمة، إلى ذلك الإنسان العربي المقهور والمستلب والمستغل ذلك الكائن المحبط الذي يعيش في مجتمع طافح بالتناقضات الجدلية والصراعات الطبقية، والتفاوت الهرمي الاجتماعييتناول فن القصة القصيرة نفس المواضيع التي تتناولها كل الأجناس الأدبية والإبداعية الأخرى ولكن بطريقة تثير الي الإدهاش والإغراب والروعة الفنية، وتترك القارئ مشدوها حائرا أمام شاعرية النص المختزل إيجازا واختصارا وسخرية يسبح في عوالم التخييل والتأويل، يفك طلاسم النص ويتيه في أدغاله الكثيفة، ويجتاز فراديسه الغناء الساحرة بتلويناتها الأسلوبية، يواجه بكل إصرار وعزم هضباته الوعرة، وظلاله المتشابكة ومن المواضيع التي يهتم بها هذا الفن القصصي القصير جدا تصوير الذات ، وذلك في صراعها مع كينونتها الداخلية، وصراعها مع الواقع المتردي والتقاط المجتمع بكل آفاته ورصد الأبعاد الوطنية والقومية والإنسانية من خلال منظورات متعددة، ووجهات نظر مختلفة ناهيك عن تيمات أخرى كالحرب والاغتراب والهزيمة والضياع الوجودي والفساد والحب والسخرية و التغني بحقيقة الإنسان وبصفة عامة نقول بأن هذا الجنس الأدبي الحديث على الرغم من حجمه القصير جدا فإنه يطرح أسئلة كبيرة وجادة يجيب عنها الكاتب او القاص بقلمة وباسلوبه الخاص المتميز.

كتـــاب لهــم تاريــخ

إحسان عبد القدوس:

هو: كاتب مصري يعتبر من أوائل الروائيين العرب .

نشأ إحسان عبد القدوس في بيت جده لوالده الشيخ رضوان والذي تعود جذوره إلى قرية السيده ميمونه زفتا الغربية وكان من خريجي الجامع الأزهر ويعمل رئيس كتاب بالمحاكم الشرعية وهو بحكم ثقافته وتعليمه متدين جداً وكان يفرض على جميع العائلة الالتزام والتمسك بأوامر الدين وأداء فروضه والمحافظة على التقاليد بحيث كان يُحرّم على جميع النساء في عائلته الخروج إلى الشرفة بدون حجاب .

وفي الوقت نفسه كانت والدته الفنانة والصحفية السيدة(روز اليوسف) سيدة متحررة تفتح بيتها لعقد ندوات ثقافية وسياسية يشترك فيها كبار الشعراء والأدباء والسياسيين ورجال الفن .

لقد كتب إحسان عبد القدوس أكثر من ستمائة روايه وقصة وقدمت السينما المصرية عدداً كبيراً من هذه القصص فقد كان منها ٤٩ رواية تحولت الي افلام وخمس روايات تحولت إلي نصوص مسرحية وتسع روايات أصبحت مسلسلات إذاعية و١٠ روايات تحولت إلى مسلسلات تليفزيونية إضافة إلى٦٥ من رواياته ترجمت إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية والأوكرانية والصينية وقد كانت معظم رواياته تصور فساد المجتمع المصري وأنغماسه في الرزيله وحب الجنس والشهوات والبعد عن الأخلاق، ومن هذه الروايات النظارة السوداء وبائع الحب وصانع الحب والتي أنتجت قبيل ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢م .

احسان عبد القدوس يتكلم عن كتاباته في الجنس:

يتحدث إحسان عن نفسه ككاتب عن الجنس فيقول لست الكاتب المصري الوحيد الذي كتب عن الجنس فهناك المازني في قصة ثلاثة رجال وامرأة وتوفيق الحكيم في قصة

الرباط المقدس وكلاهما كتب عن الجنس أوضح مما كتبت ولكن ثورة الناس عليهما جعلتهما يتراجعان ولكنني لم أضعف مثلهما عندما هوجمت فقد تحملت سخط الناس عليّ وذلك لإيماني بمسؤوليتي ككاتب ونجيب محفوظ أيضاً يعالج الجنس بصراحة عني ولكن معظم مواضيع قصصه تدور في مجتمع غير قارئ أي المجتمع الشعبي القديم او الحديث الذي لا يقرأ أو لا يكتب أو هي مواضيع تاريخية لذلك فالقارئ الذي لا يقرأ أو لا يكتب أو هي مواضيع تاريخية لذلك القارئ يحس كأنه يتفرج على ناس من عالم آخر غير عالمه ولا يحس أن القصة تمسه أو تعالج الواقع الذي يعيش فيه، لذلك لا ينتقد ولا يثور أما أنا فقد كنت واضحاً وصريحاً وجريئاً فكتبت عن الجنس حين أحسست أن عندي ما أكتبه عنه سواء عند الطبقة المتوسطة أو الطبقات الشعبية –دون أن أسعى لمجاملة طبقة على حساب طبقة أخرى وكذلك في روايتهشي في صدري والتى صاحبتها ضجه كبيرة في العام ١٩٥٨م والتي رسم فيها صورة الصراع بين المجتمع الرأسمالى والمجتمع الشعبي وكذلك المعركة الدائرة بين الجشع الفردى والاحساس بالمجتمع ككل .

مقطع من قصة (البنات والصيف) لاحسان عبد القدوس:

يقول: (احسان) كانت تسير وحدها على شاطئ سيدي بشرساعة الغروب مرتدية (بنطلونا) في لون قشر البرتقال وفي قدميها (صندل) بلا كعب لون قشرالبرتقال وفي قدميها صندل بلا كعب والبنطال ضيق جدا كأنها ترتديه تحت جلدها و(البلوزة) تتسدل فوق صدرها في إهمال كأنها ارتدتها بلا قصد وارتدتها لأنها نسيت الا ترتديها وخطواتها سريعة قصيرة يهتز معها جسدها..

كل قطعة من جسدها تهتز كأنها تلهث في اللحاق بها .

وكان يبدو عليها الملل شفتاها المكتنزتان منفرجتان نصف انفراجة كانها تتنهد في ضيق ..

وعيناها المشروطتان مفتوحتان نصف فتحة كأنها لا تجد حولها ما يستحق أن تنظر

إليه بكل عينيها وشعرها الاسود كخيوط الابنوس يهتز في رفق مع خطواتها القصيرة السريعة كأنه يتثاءب فوق رأسها انها ملولة يكاد يختفها الملل ..

وهي تعلم انها جميلة انها اجمل فتاة على شاطئ ميامي انها فتاة و لكنها تشعر بالملل من جمالها والملل من كل سنوات عمرها العشرين وهي تعلم أن كل العيون تلاحقها في سيرها و الرقاب تكاد تنخلع وهي تلتفت اليها ..

ولكنها ملت من هذه العيون و ملت من هذه الرقاب إن مظاهر الاعجاب بها اصبحت كوجبة طعام من لون واحد تقدم لها طوال اليوم إنها تفطر بمظاهر الاعجاب و تتغذى بها و تتعشى بها..

وكلها مظاهر واحدة لها طعم واحد.

وقد ملت طعمها انها تريد شيئا جديدا في حياتها شيء ينبعث منها هي لا من الناس شيء يملأ صدرها و يملأ عقلها و يملأ يومها استوقفها في سيرها صديقة لها..

هاي ماسي ..

وقفت مايسة مرة واحدة كأنها ضغطت على فرملة في ساقها ثم مالت بخصرها إلى ناحية و ارتكزت بأحدى قدميها على اطراف اصابعها.

وقالت في صوت كسول ازيك يا ديدي مش رايحة الحفلة وقالت ديدي كانها على وشك البكاء .. لا مامي مارضيتشي وابتسمت مايسة ابتسامة ضيقة كأنها تسخر من ام ديدي و قالت و ابتسامتها لا تزال تشق شفتيها .. .. يا خسارة تحبي اسلم لك على حسين

ونظرت ديدي إلى مايسة نظرت شك و تردد ثم قالت انا لسه مسلمة عليه دلوقت وكان مش عايز يروح الحفلة علشان خاطري انما انا اللي اتحايلت عليه يروح ..

وقالت مايسة وقد اتسعت ابتسامتها والنبي انت عبيطة و حاتفضلي طول عمرك عبيطة باي باي بأه.

اعمال(عبد القدوس)الادبية ودورها في السينما المصرية:

كان (لإحسان عبد القدوس) دوراً هاما و بارزاً ﯿﮯ صناعة السينما ليس فقط عن طريق الأفلام التي أعدت عن قصصة ورواياته ولكن بالتي شارك ﯿﮯ كتابة السيناريو والحوار للكثير منها، فقد كان علي النقيض من الأديب نجيب محفوظ فهو لم يكن يؤمن بأن صاحب العمل الأدبي الأصلي لا علاقة له بالفيلم أو المسرحية التي تعد من عمله الأدبي فقد شارك ﯿﮯ صياغه وكتابة حوار العديد من الأفلام مثل فيلم:

لا تطفئ الشمس للمخرج صلاح أبو سيف الذي كتب نص الحوار فيه كما كتب الحوار أيضاً لفيلم إمبراطورية ميم الذي كانت قصته مكتوبه علي أربعة أوراق فقط والذى أخرجه حسين كمال، كما شارك كذلك الكاتبين سعدالدين وهبة ويوسف فرنسيس ﯿﮯ كتابة سيناريو فيلم أبى فوق الشجرة وقد وصلت عدد روايته التي تحولت إلى أفلام ومسلسلات قرابة سبعون فيلما ومسلسلا سينمائيا وتليفزيونيا.

اشهر اعمالة الادبية:

=إمبراطورية ميم

=أنف وثلاث عيون

=الخيط الرفيع

=رمال من ذهب

=شيء ﯿﮯ صدري

=بئر الحرمان

=أبي فوق الشجرة

=كرامة زوجتي

= إضراب الشحاتين

= هي والرجال

= ثقوب في الثوب الأسود

= النظارة السوداء

= الطريق المسدود

= لا أنام

= الوسادة الخالية

= نساء بلا رجال

= يا عزيزى كلنا لصوص

= لا تطفئ الشمس

= لمن اترك كل هذا

= إلا ابنتي

= إلى أين تأخذني هذه الطفلة

= حبيبي أصغر مني

= حتى لا يطير الدخان

= أرجوك اعطني هذا الدواء

= الراقصة والطبال

= زهرة و المجهول

= العذراء والشعر الأبيض

= أنا لا أكذب ولكني أتجمل

= استقالة عالمة ذرة

= ولا يزال التحقيق مستمرا

= مايوه لبنت الاسطى محمود

= آه يا ليل يا زمن

= وسقطت في بحر العس

= لا تسألنى من أنا .

●●●

تفرد إحسان عبد القدوس فى سرده القصصى والروائى بسمات لم يحظ بها أدباء مصر كافة بمن فيهم نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل في الاداب فقد تميز عبد القدوس ببساطة الفكرة الاجتماعية وتجردها من الأيديولوجيات السياسية والعقائدية ولو تتبعنا مسيرة الرواية المصرية فى القرن العشرين ابتداء من هيكل والمازنى.. وتوفيق الحكيم.. وطه حسين والعقاد وصولا إلى أديب نوبل ورفاقه وحتى من أعقب تلك المرحلة لوجدنا أن لكل منهم قضية.. ورؤية ادبية فلسفية ومنهجية تميز بها عن الآخر.

●●●

متفرقات.. ومقتطفات من بعض القصص القصيرة:

الـوزيـــــر..

كان هناك ملك عظيم يعيش فى مملكته و كان مصاحبا لوزيرة لا يتركه ابدا و كان هذا الوزير معروف بتقواه وحكمتة وكان دائم التوكل على الله عز وجل فى جميع اموره وكان دائما يردد عبارة خير خير ان شاء الله فى جميع المواقع والظروف .

وكان الملك دائما ما يتعجب من هذة العبارة ومن شدة صبر الوزير وفى يوم من الايام انقطع احد اصابع الملك وخرج دم غزير من يدة وعندما راه الوزير قال له عبارتة المعتادة خير خير ان شاء الله عندها غضب الملك كثيرا على الوزير و قال له واين الخير الان وانت ترى الدم يخرج من بين اصبعى.

فامر الملك بسجن الوزير الذى شك فى ولائة له وما كان من الوزيرالا ان ردد كعادتة خير خيران شاء الله..

وكعادة الملك كل يوم جمعة يخرج فى نزهة قصيرة الى الغابة القريبة من قصرة ..وبعد ان تعب من المشى بين الاشجار استراح الملك فى ظل شجرة كبيرة وفجاه وجد الملك اناس يعبدون صنم وكان اليوم هو عيد هذا الصنم لسوء حظ الملك وقد اجتمع هؤلاء الناس حول الملك و قرروا ان يقدمو الملك قرابا لصنمهم ولكن عندما وجدو اصبعه مقطوعا قالو ان هذا عيبا فيه وبالتالى لا يمكن تقديمه لصنمهم واطلقوا صراحه .

حينها فقط عرف الملك معنى عبارة الوزير خير خير ان شاء الله فلولا هذا الاصبع المقطوع لكان الملك فى خبر كان اسرع الملك الى الوزير، واعتذر له ولكنه ساله سمعتك تردد عبارتك وانت ذاهب الى السجن ولكن اين الخير فى الذهاب الى السجن الكئيب المزعج رد الوزير الذكى انا وزيرك يا سيدي ودائما معك ولو لم ادخل السجن لكنت معك فى الغابة و لكان هؤلاء الناس قدمونى الى الصنم قربانا لانه لا يوجد بى عيب، ولذلك دخولى السجن فى ذلك اليوم كان خير لى .

اليتيم..

طفل صغير ماتت امه وقد كان يحبها حبا شديدا متشبثا بها لاقصي درجة وبعد وفاة امه تزوج الاب بزوجة اخرى وكان الاب حريصا كل الحرص ان يسال ابنة عن زوجته الجديدة وعن تصرفاتها معه وفي يوم اراد الاب ان يسال ابنه عن زوجتة واذا ماكانت تحسن معاملته ما الفرق بين امك الحقيقة وزوجة ابيك فقال: له الاب فقال الطفل امى الحقيقية كانت كثيرة الكذب اما زوجتك فهى دائما ما تصدق في اقوالها فدهش الاب مما سمع وقال له كيف ذلك قال الطفل امى الحقيقية كانت تحلف على ان لم اعود للبيت واترك اللعب فانها ستحرمنى من الطعام فكنت اعصيها واستمر في اللعب ولم تكن تحرمنى الطعام ابدا ..

اما زوجتك ان لم انصت الى كلامها او اغضبها فتهددنى بانى ان لم انصاع اليها واطيعها ..

فستحرمنى الطعام وهى تصدق دائما في قولها فها انا جائع منذ يومين .

●●●

رحلة..

في احدى الرحلات المدرسية للفتيات ذهبوا إلى احد المواقع الاثرية فنزلوا من الحافلة وأخذت كل واحدة منهن تتجول في الموقع الاثري وتصور وذهبت إحدى الفتيات في مكان بعيد عن الآخرين فجاء وقت الرحيل وركبت البنات الحافلة فلما سمعت تلك البنت صوت الحافلة ألقت كل ما بيدها وراحت تركض خلفها وتصرخ ولكنهم لم ينتبهوا لها فابتعدت الحافلة ثم أخذت تسير وهي خائفة ولما حل الليل وسمعت صوت الذئاب ازدادت خوفاً ثم رأت كوخاً صغيراً ففرحت وذهبت إليه وكان يسكنه شاب فقالت له قصتها ثم قال لها حسناً نامي اليوم عندي وفي الصباح أذهب بك إلى المكان الذي جئتي منه لتأخذك

الحافلة أنتِ نامي على السرير وأنا سأنام على الأرض وكانت خائفة جداً فقد رأته كل مرة يقرأ كتاباً ثم يذهب الشمعة ويطفأها بأصبعه ويعود حتى احترقت أصابعه الخمسة وظنت أنه من الجن وفي الصباح ذهب بها وأخذتها الحافلة فلما عادت إلى اليبت حكت لأبيها كل القصة ومن فضول الأب ذهب إلى الشاب لماذا كان يفعل ذلك فذهب إليه ورأى أصابعه الخمسة ملفوفة بقطع قماش فسأله الأب ماذا حصل لأصابعك فقال الشاب : بالأمس حضرت إلي فتاة تائهة ونامت عندي وكان الشيطان كل مرة يأتيني فأقرأ كتاباً لعل الشيطان يذهب عني لكنه لم يذهب فأحرق أصبعي لأتذكر عذاب جهنم ثم أعود للنوم فيأتيني الشيطان مرة أخرى وفعلت ذلك حتى احترقت أصابعي الخمسة فقال له الأب تعال معي إلى البيت ، فلما وصلا إلى البيت أحضر ابنته وقال هل تعرف هذه الفتاة الشاب نعم ، هذه التي نامت عندي بالأمس فقال الأب اهديك بها ايها التقي فهي من الآن زوجة لك .ودعى لهم بالصلاح والفلاح.

●●●

فن القصة القصيرة فن يستوجب مهارة ودقة في الكتابة القصصية وذلك للتمكن من تقنيات التكثيف والاختزال وتوظيف النزعة القصصية المناسبة بصورها البلاغية والسردية أحسن توظيف وذلك من أجل إثارة المتلقي بعنصري الإدهاش والإغراب، ودفعه إلى استخدام ملكة التخييل والنقد والتصوير والتجريد. كما ننصح المبدع بألا يستسهل كتابة هذا النوع من الفن القصصي، فهو صعب التناول، يحتاج إلى مهارة كبيرة ويتطلب تقنية حرفية جيدة أكثر مما يستوجبها فن القصة القصيرة والرواية. كما يحتاج المبدع أيضا إلى عدة نظرية مفاهيمية، وكفاءة آلية متفردة،وإلا سقط في شباك أدب الخاطرة وكتابة النكت والألغاز والنوادر أو يسقط في فن الأقصوصة أو فن القصة القصيرة وذلك حينما يميل إلى الإسهاب في الوصف وتشبيك الأحداث تمطيطا وتسريدا وتخطيبا. وينبغي على الناقد أيضا ألا يتسرع في حكمه وتقويمهوأن يرحب بشكل من الأشكال بهذا الفن المستحدث وأن يشجع بتوجيهاته الموضوعية ليتبوأ هذا الفن الجديد مكانته المناسبة

وذلك ضمن لائحة الأجناس الأدبية المعروفة ومن هنا نقول بأنه آن الأوان لتوسيع شبكة الأجناس الأدبية و تمديد رقعة نظرية الأدب بفنون جديدة تفرزها ظروف العصر وسرعة إيقاع الحياة المعاصرة التي تفرض علينا شروطها ومتطلباتها التي لا يمكن الانسلاخ عنها أو تجنبها مع مستجدات السياق الزمني الآني مع مستجدات السياق الزمني الآني في عصرنا الادبي الحديث.

●●●

النصائح العشر لكتابة القصة القصيرة:

القصة القصيرة احبتي الكرام ليست مجـرد سرد يقـع فـي عـدة صفحات قلائل بل هي لون من ألوان الأدب الحديث ظهـر في أواخر القرن التاسع عشر وازدهـرَتْ إبّـانَ القَـرن العشرين للميلادي وهـيَ بذلكَ تعد فنٌّ مُستحدثٌ ظهرَ نتيجـةَ التّلاقُح مع الثّقافةِ الغربيّة وهي عبارة عن سرد نثري أقصر من الرواية وتهدف إلى تقديم حدث وحيد غالبا ضمن مدة زمنية قصيرة ومكان محدود غالبا لتعبرعن موقف أو جانب من جوانب الحياة وعليه يمكن تعريف القصة القصيرة على أنها مجموعة من الأحداث الخيالية والتي تكون من نسج الخيال او الواقع ولكن ترتبط القصة القصيرة بالعالم الواقعي الذي تعيش فيه حيث أنها لا تتعدى على العالم الذي تعيش فيه ولكن يمكن القول بأنها قصة واقعية مختلقة من اجل إيصال فكرة ما أو نشر مباديء معينه كماأنّ القصة القصيـرة فـي معظم الأوقات تركز على شخصية واحدة وموقف واحد ، ولكن هذا الامر لا يعني أن القصة القصيرة لا تتكون من اكثرمن شخصية واحدة ولكن تختلف أهمية الأدوار وتتفاوت درجتها من شخصية لأخرى كما أن طريقة سرد القصة تأخذ منحى معين في السرد يتوقف على مخيلة القاص الذاتية وامتلاكة لادواته الابداعية .

تحتل القصة القصيرة مساحة كبيرة في عالم الادب وذلك نظراً إلى أهميـتها حيث أنها قادرة على أن تنشر مجموعة من الأهداف والقيم بين الناس كما أن القصة القصيرة

لها معجبين كثر ومن أجل التمعن أكثر في فنون القصة القصيرة يمكن أن نتعــرف على أهم النقاط المتعلقة بالقصة القصيراذ لم تكن القصة القصيرة وليدة هذا العصر بل إن لها تاريخ قديـم كما أنها موجودة منـذ قديـم الزمان ولكنـها كانت موجودة بشكل يختلف قليلاً عن الشكل الموجودة عليه الآن اقدم هذه النصائح الغالية لكل اديب وقـاص كي تزداد مفـردات الابداع لديه.. كي يفرح لنا عمل ادبي في حبكته القصصية حامل معنى ومعزى مفيد للقاريء ويكون اضافة للمكتبة الادبيـة العربية ويكون اضافة ابداعية للاديب القاص.

●●●

النصيحة الاولى : تفـوق على الهامـك:

لا تنتظر اخي القاص حتى ياتيك الالهام.. بل حـاول الكتابة دائما وابدا حتى تتبلور لك الفكرة الرئيسية ويمتزج الفكر بالالهام فلعلك تنتج لنا عمل ادبي رائع لا تقول لنفسك ان فكرة قصتك هي دون المستوى ولا تقول ان وظيفتك او عملك يستنزف منك الوقت وتقول لا استطيع ان اقوم باي نشاط أخرلا تلوم بعض افراد اسرتك الذين شغلوا وقـت فراغك واستمر في الكتابة والابداعفان اسلوب الاحتراف يتمثـل في الاستـمرار المتواصـل في الكتابة والمتشبث يوما بعد يوم فـان حدث ورفضت قصتك بعد كتابتها وكان ذلك في نهاية حقبـة طويلة من العمل الدؤوب فان لا تستطيع ان تتخذ سببا لترك الانتـاج الادبي فواصل المشوار واستمر.

ويجب ان لا تسمح لامر ان يحول بينك وبين عملك المعتاد ككاتب قصة اتظنون احبتي حقا ان الكتاب الناجحين لديهم وقـت غير محدود وليست عليهم مسئوليات اخرى وانهم يتدفقون دائما حيوية وحماسة ان هذا غير صحيح احبتي فان الكتابة يمكن ان تكون متعـة مسلية ومجزية ايضا بشكل كبـير ولكن الكتابة عمل شـاق بالفـعل هي عمل شاق ولكن لها مذاق آخر عندما ترى النجاح حينـما تسعـد القراء بعمل ادبي له قيمته الفنية العالية .

●●●

النصيحة الثانية :((لا تسخرابدا من اعمال الآخرين))

=لا تكتب لقرائك بتعال ابدا.

= لا تظن ان قارئك اقل ذكاء منك.

=لا تسخر ابدا من عمل ادبي.. لمبدع آخر.

لا تظن ان عدم رواج مؤلفاتك يرجع الى انها فوق مستوى او ادنى مستوى القراء بل قدم دوما ما يليق بمستوى وفهم القاريء العربي تخير الموضوعات التي لم تستهلك وقدم اليهم كل جديد انت محظوظ صديقي القاص ان كنت لبقا جدا فاجعل هذا في تخيرك لموضوعاتك القصصية وابحث عما يبحث عنه القاريء من موضوعات وقدم له ما يهمه في حياته وتطرق الى كل الموضوعات الحياتية التي تشغل بال افراد المجتمع .

ولكنك ان كنت ذكيا فان من اصعب واجباتك هو ارضاء الجميع.

●●●

النصيحة الثالثة:((لا تكن استعراضيا فيما تكتب))

ان كان لديك مجال من الخبرة الحياتية والعملية اي ان تكون متخصص في مجال ما ام عمل ما فان معرفتك المتخصصة ستكون لك بمثابة منجم للذهب تستغله كخلفية لقصصك وعليك ان تظهر هذا في عملك القصصي فان قراء القصص يحبون ان يعرفوا كل ما هو جديد وذلك من خلال قرائتهم لقصة او عمل ادبي جديد .

واعلم اخي القاص ان المعرفة القليلة اي عدم الثقافة والالمام بالمعلومات الثقافية .. والادبية لدى القاص يمكن ان تكون وبالا فان المعرفة الواسعة المكتسبة قد تكون مدمرة ايضا لقصصك اذا خضعت لاغراء عوامل الاستعراض المبالغ فيها في كتابة قصة تخرج بها الى القاريء.

فلابد ان نرشد المعلومة في العمل الادبي وذلك كي لا يخرج عن السيطرة وينبذه القاريء فدوما يريدالقاريء ان تاتية المعلومة في صورة مبسطة وفي قالب قصصي لا تشوبه الملل وعليه لا تكن استعراضيا اكثر من اللازم فيما تكتب من ابداع .

وتاكد اخي القاص ان القراء لا يقرؤون قصتك ليعرفوا مدى قدرتك على تعقيد اسلوبك القصصي وتعقيد جملك فان اصررت على ان تكون استعراضيا في عملك القصصي فاعلم بان القراء سينفضون عنك من شدة الاسلوب او لاستخدامك كمية من المعلومات الهائلة التي تشتت ذهن وافكار القاريء .

●●●

النصيحة الرابعة: لا تتسرع وتتوقع المعجزات

يقضي الطبيب سبع سنوات في دراسة الطب حتى يصبح طبيبا وغيره مما يريد ان يصل الى مبتغاه فلماذا تظن ان تصبح كاتبا قصصيا محترفا في اسبوع او في شهر او حتى في سنه ان كتابة القصة احبتي فهي كركوب الدراجة يبدو سهلا من الوهلة او الكتابة الادبية عامة خادعة الاولى حتى تجربه وبينما يعطيك ركوب الدراجة برهانا سريعا ومؤلما

بانه ليس سهلا ،واندا كما بدا لك.

فكتابة القصة عمل فيه من الابداع ما فيه ويتطلب ذلك مشاركة عشرات من المهارات فباستطاعتك ان تتعلم كيف تقوم بها اذا كان لديك قليل من الموهبة ..ولكن ذلك قد يستغرق بعض الوقت والكثير من القراءة وممارسة الكتابة ولا تتوقفولا تتوقع المعجزات اخي الحبيب بين عشية وضحاها وما علي هنا الا ان تظل مؤمنا بذلك ، فان ثابرت فان فرص تحقيقك للنجاح كبيرة ومحققة باذنه تعالى .

وعلى العكس من ذلك اذا شعرت بالاحباط وتوقعت الشهرة والمال فقد تسرعت في الامرين فتكون العاقبة موات الموهبة وفشل محقق لا محالة ابدا العمل وكن صبورا

ولكن احمل نفسك على الشغل وسجل ملاحظاتك والمهارات التي اكتسبتها عندما كانت تصادفك وبعد ستة اشهر او بعد سنة من الآن وقارن اين كنت واين ستكون عندئذ ستشعر بالسرور والدهشة من مستواك الادبي الملحوظ ولعلك لا تكون الان كاتبا رائجا بعد ولكنك ستكون اقرب الى رؤية تقدمك في مسيرتك الادبية داعيا للجميع بالتوفيق والسداد على طريق التالق والنجاحات .

●●●

النصيحة الخامسة : لا تكتب عن شخصيات ضعيفة:

ينسى احيانا كتاب   القصة ان الشخصيات المشوقة هي في معظم الاحوال هي الشخصيات النشيطة وكم من قصة قد ماتت على الورق وتحطمت عند مطلعها لان المؤلف اراد ان يكتب عن الشخص الغلط اي عن الشخصية التي ندعوها احيانا بالشخصية الضعيفة وهي ذات الشخص الذي لن يحارب ويجابه في احلك الظروف اساله يوما ماذا يريد وسيجيبك بالتاوهات واذا وكزته جفل وابتعد عنك في خذي وتخاذلواذا واجهته بمشكلة كبيرة اهتاج واخذ بوجهه ولا يستطيع ان يتخذ قرار هذه اخي القاص هي سمات الشخصية المتخاذلة الصغيفة وانصحك ان تبتعد في كتاباتك عن هذه الشخصية التي ينفر منها المجتمع والقاريء معا وشخصيات القصص الجيد تكون عادة مكافحة قوية مثابرة تعرف ماتريد وتواجه الصعاب وتتحداها لاتستسلم ابدا ولا تكف عن العمل فالاشخاص في القصص الجيد.

فهم الذين يحسمون النتيجة لصالحهم دائما وذلك بقوة الارادة والمثابرة كيف لك اخي القاص ان تبني شخصية قوية فعالة وليست ضعيفة في البدء عليك اولا ان تصمم ان تفعل هذا وعليك ان تطرح جانبا الافكار الخاطئة التي قد تحملها عن الشخصية الهادئة والتاملية والحساسة والمراعية لحقوق الاخرين ومشاعرهم ويجب ان تكون شخصية قصتك انسانا قادرا على الفعل والتفاعل مع المجتمع بصورة ايجابية وهذا يكفي بالنسبة للشخصية الرئيسية لقصتك التي سوف تخرج للجميع في ابهى صورها ورونقها الادبي .

فلا تدع شخصيتك الرئيسية تتصرف كشخص ضعيف فـان على الشخصية الرئيسية في قصتك سواء اكانت ذكرا او انثى شابة او عجوز بلا حبيب او احباؤها كثر. وعليها ان تواجه شخصية قصة اخرى على الاقل ليست ضعيفة تحمل في طياتها التخاذل وعدم التفاعل مع الاخرين والمجتمع وعليه ينشا الصراع وهو عنصر من عناصر كتابة القصة ومهم غاية الاهمية في صياغة القصص الادبي وفي اللحظة التي تكف فيها الشخصية الرئيسة في قصتك عن التفاعل ولو مؤقتا فان قصتك لا قدر الله سوف تموت في مهدها ولا نتمنى لك ذلك .

●●●

النصيحة السادسة : تحرى في قصتك التشويق:

اخي القاص ان افضل الاوقات في القصة بالنسبة للكاتب وللقاريء ايضا هي عندما تكون الشخصية في اسواء ورطة، ولو انك تركت شخصيتك تسترخي وتشعر بالسعادة الابدية ولا يقلقها شيء ماتت قصتك.ولو انك صببت على شخصيتك مختلف اصناف المحن لارتفع معها اهتمام القاريء وانت صديقي القاص كلما كانت حياتك اهدآ واكثر مسالمة كانت بالتاكيد الافضل ولكن حياة بطل قصتك على العكس من ذلك.فانت كمؤلف يجب ان لا تتجنب المشاكل والصراع في قصتك ابحث عنها ففيها الاثارة والتشويق الذي يبحث عنه القاريء وجميع لحظات الذروة في معظم القصص تشمل صراع مشوق يغلف احداث القصة . على وهو الوقود الذي يحرك القصص وليس هناك ما هو اشد منه اثارة وجاذبية في العمل الادبي .

وهناك صنوف كثيرة ومتاعب للتشويق في القصة ولكن ابلغها وامتعها في الصراع وانت ايها القاص تعرف بالتالكيد ما هو الصراع انه اخذ وعطاء وصدام نشط بين مجموعتين من الاشخاص متعارضين في الغايات وهكذا احبتي ان كنت كاتب قصة حكيما فانك ستقضي معظم الساعات التي تنسج فيها قصصك في التفكير في اثارة القاريء

وتقديم كل ما يشغل باله وفكرة ويحرك مشاعره نحو شخصيتك الرئيسية المكتوبة بحنكة قاص محترف.

●●●

النصيحة السابعة :((لا تجعل شخصيات قصصك ثرثارة))

الثرثرة في القصص هو حديث ممل اشبه بالطبل الفارغ الذي لا يطرب والثرثار هو ذلك الشخص الذي يواصل الحديث دون انقطاع ولا يعطي مجالا لاحد ان يتكلم ولو بكلمة واحدة والثرثارون هم في الحقيقة ثقلاء على القلوب وفي القصة الادبية هم اسوا من ذلك . لذلك فان عليك كتابة حوارا عصريا وهذا يعني ان الوقت الوحيد الذي تستطيع فيه ان تدع شخصية القصة تتدث كطبل فارغ لاقيمة له هو الذي تنوي فيه ان تصورها ثرثارة وبعبارة اخرى احبتي اقول ان حوار القصة الواقعي والجيد هو في معظم الاحيان قليل الشبه الفعلي بالطريقة التي نتحدث فيها في الحياة الواقعية وهذا ما يبدو عليه الامر.

كيف تتجنب اخي القاص متلازمة الثرثرة في اعمالك عليك اذا اردت فعليك باتباع الاتـــــي :-

=لا تملا الصفحات بالكلام الاستطرادي الذي لا نهاية له

=لا تدع الشخصيات تتناول كل موضوع الى نهايته

=لا تدع احدى الشخصيات تتجاهل كليا ما تقوله شخصية

=اخرى فلابد من تبادل الحوار.

=لا تملا قصتك بالحديث عدما لا يريد احد من الشخصيات الاخرى ذلك

وتذكر دوما اخي القاص ان حوارك في معظم الوقت يكون سلسا وسريعا ومعاصرا

اذا وفرت الشخصية وجهة النظر هدفا للمحادثة ان البساطة والاتجاه الى الهدف والايجاز هــي دعائم حوار القصة الحديثة ولا شيء غيرها يكفي .

●●●

النصيحة الثامنة : لا تنس من هو راوي القصة وكاتبها:

ان كل واحد منا بطل حياته وعندما تكون بمفردك او وسط جماعة فكر للحظة واحدة كيف تتصور ان كل شيء حـولك وكـل من حولك يشدون انتباهك لان القاص له ذاكرة مغايرة عن الاخرين فهو يختذل المواقف كي يستخدمها فيما بعد في كتاباته الادبية .

وبعبارة اخرى احبتي اقـول ان الشخصية الرئيسية في القصة بكل وضوح وصرامة يجب ان تسيطر على الفعـل في الـرواية افكار تلك الشخصية وهي شخصية الكاتب او احد معارفه من الاقارب والاصدقاء بواقعية ملموسة كي نلتمس في هذه الشخصية مشاعرها الحقيقية وتصوراتها وغاياتها بشكل واضـح ما ينعكس على العمل الادبيب الايجاب وهذه تعد نتيجة حتمية في الفن القصصي .

فشخصية وجهة النظرأو تاثر الكاتب بشخصيته او شخصية واقعية وفعلية تغدوان في الحقيقة شخصية واحدة فاذا لم تبـدا تخطط لقصتك على هذا النحو فانها اما ان تنتهـي على هذا النحو واما ان تكون لها نهاية غيرموفقه وغير مقنعة للقاريء وباختصار شديد هذا هو ما اعنيه عندما اقول ان عليك الا تنسى من هو راوي القصة ملخص في الاتـي:-

يجب ان تتضمن:

- ❖ كل قصة يجب ان توى من وجهة نظر داخل الفعل.
- ❖ كل قصة شخصية ذات وجهة نـظر مسيطرة بوضـوح على السياق الادبي في القصص.

- يجب ان تكون الشخصية صاحبة وجهة النظر هي الشخصية الاكثر تعرضا للمخاطرة .
- كل شخصية صاحبة وجهة نظر يجب ان تكون مشاركة بشكل فعال في حبكة العمل القصصي.

ولعل الكتاب منذ فجر التاريخ صارعوا هـذه المباديء على امل ان يجدوا طريقا حول وجهة النظر التي تحملها القصص الادبية والمعنى الجمالى لفلسفة راوي القصة وكاتبها .

●●●

النصيحة التاسعة :لا تسرف في نقدك لذاتك وتقبل نقد الاخرين:

من اصعب الامور احبتي على الكاتب ان ينتقد نفسه وذلك ما يؤدي الى التحسن في الموهبة واداء الكاتب وترفـع من ابداعـه وتحسنه لا ان يكون صعب الارضاء قلق من السلبيات ومواقف التشكيك في موهـبته وقدرته الابداعية فهذا قد يدمر الذات.

ولا شك ان عليك ، بل يجب عليك ان تطالع عملك بعين ناقدة من حين لاخر،ودوما ما تحاول ان تكشف الثغرات التي تحتاج الى تعديل وتصليح ولكن عليك ان تحاذر من خطر الذهاب بعيدا ففي هذا خوفا من تقريعك لنفسك بدلا من ان تساعدها في التجويد .

فليست وظيفتك ان تكون ناقدا بمعنى الكلمة ولكن ان ترى عملك بعين التلقيح والتلقيح كي يقابله القاريء باهتمام فليست وظيفتك انت تنقدالعمل ولاسيما وانت تكتب المسودة الاولى ولكن وظيفتك ان تكون مبدعاوانا واثق انك تعلم ان الدماغ البشري تشريحيا منقسم الى نصفين النصف الايمن مقر للعاطفة والخيال والابداع اما النصف الايسر فهو جانب المنطق والتحليل ومعامل اللغة والنقد ويتواصل النصفين معا ولكن بشكل ناقص غير مكتمل .

ولذلك تواجد المبدعين وايضا يوجد الناقدين كي يكتمل الابداع فكل له عمله وهكذا تصبح كتابة القصة او العمل الادبي عموما فهو نتاجا غريبا جدا ورائعا لتحالفي نصفي الدماغ البشري فتخرج لنا الابداعات الادبية الخالدة.

واخيرا تفاعل مع جوانب النقد والامتثال الى النقد الذي يثقل فيك الموهبة والذي قد يرفع من شان القاص اذا اتبع التعليمات والارشادات النقدية ونحمد الله انك لست من اقلية مدعية للادب والابداع وكل كلمة تكتبها هي ثمينة وكل فكرة لديهم خالدة وكل شخصية مقدسة وكل حبكة هي بمثابة عملا كلاسكيا يحق له ان ينال عليه جائزة نوبل في الآداب ولم يخطر ببال هذه الفئة انها كتبت شيء ابكم لا قيمة له لذا انها لا تنتقد نفسها حتى في الوقت الذي يجب ان تفعل ذلك ولا تصغى الى نصيحة نقدية ولم تقراء وتعي كي تبدع وتخرج لنا ادبا جيدا وهذه الشخصيات تنفق كل طاقتها في الدفاع عن ذواتها وعن ما تكتبة وتعيش في وهم الابداع وهو بعيد عنه كل البعد وهذه الفئة يجب ان تقلق حقا لانها لا تصغى ولا تتقبل النقد والراي الاخر لذا فانها لا ولن تتطور واذا كانت لا تتطور، فقد اخذت نصيبها .

لذا فان عليك اخي القاص بقراءة الكثير عن فنيات الكتابة الادبية وخصوصا الكتابة القصصية . ولابد ان تمحص برؤيتك النصيحة وما قد يقوله النقاد والمؤلفون المختلفون واعمل على ان تشق بنفسك طريقك بنفسك من خلال الاستمرارية في القراءة وممارسة الكتابة باستخدام فنيات كتابة القصة.

النصيحة العاشرة : لا تلهث وراء السوق وتتعجل النشر:

انك عزيزي القاص ككاتب ادبي لا سبيل لديك الي الترزق من كتاباتك الا بعد مرحلة الاحتراف فانصح في البدء الا تصاب بفرحة اللهث وراء السوق والجري وراء الناشرين واستعجال النشر والتسويق ..ولهذه الاسباب فان الجري وراء السوق عملية فاشلة وانت في مقتبل الطريق وبالاضافة الى ذلك كم ينفق الذين يلهثون وراء السوق وتحولهم من طاعة

ابداعية الى طاقة تحليلية وهـم يحاولون يتفوقوا ـ في الحيلة والدهاء على الناشرين فـان من الصعوبة بمكان ان تستبق ـ في توقعاتك المستقبل فدع المستقبل يرسـم لك خطاك بمعنى ان لا تتعجل النشرالا اذا كنت واقفا على ارض صلبة حيث من الصعوبة ان تتوقع ما يدورر ـ في اسواق القصة المجنونة اليوم وغد كن متيقظا وانتبه للغرض من الكتابة وضع ـ في ذهنك حقيقة مطمئنه الا وهي ان كل تيار مبدع آتى بفكرة.

او كان ينتمي الى تيار ادبي جديد كان مبدعا وعـليه فانه يقود بابداعة تيار ادبي جدد ومن هنا سوف يتسابق عليـه الناشرين ويلاحقه السوف دون ان يلاحق هو الاسواق وينسى دوره الابداعي .

احبتي الغوالي ان القصص الجيد هو نتاج السهر والعمل عليه بكل تفاني وان نضع فيه من خلاصة التجرية ومن الموهبة ما اتانا الله من قـوة وعليه يجب ان ياخذ الكاتب بضعة ايام من الراحة ثم العودة الي الرسالة الادبية التي يحملها الكاتب بين ضلوعه ويسـير بها الى ان يلفظها على الورق فيرتاح منها ويريح بها القاريء الحبيب ويمتعه اي انها عامل مشترك ما بيـن الكاتب والقاريء ـ في المعناة والامتاع .

وعليه اقول لاحبتي الغوالي من الكتاب نقح ثم نقح ثم كن مستعدا لتنقح وانني على يقين من ان مازال هنـاك كتابا قليلين اشتغلوا واعادوا الاشتغال على نفس الصفحات مرة ومرات وهذا ما وصل اليه كتاب الروايات والقصص التي خلدها الزمان ووصلوا بها الى العالمية.

●●●

القصة القصيرة هي أنسب الفنون الأدبية للتعبيرعن تفاعلات وانفعالات الحياة اليومية ومشكلاتها فالقصة ـ في جوهرها موقف من الحياة وهي نشاط نشأ بالضرورة وتطور منذ طفولة الإنسانحيث وُجدت الحكايات ـ في المجتمعات الإنسانية المبكرة لتلبي حاجات نفسية واجتماعية وعلى الرغم من اختـلاف الكتـاب والنقاد ـ في تعريف القصة

فإنهم أجمعوا على أنها نص أدبي نثري يتناول بالسرد حدثا وقع أو يمكن أن يقع وهي فن أدبي يتناول حادثة أو مجموعة من الحوادث التي يمكن أن تجري في بيئة ما تقوم بها شخوص متباينة وتنتهي إلى غايةمحددة وتصاغ بأسلوب أدبي معين وتكمن أهمية القصة القصيرة في انها شكل أدبي فني قادر على طرح أعقد الرؤى وأخصب القضايا الاجتماعيةفي المجتمع وبصورة دقيقة واعية من خلال علاقة الحدث بالواقع وما ينجم عنه من صراع وما تمتاز به من تركيز وتكثيف في استخدام الدلالات اللغوية المناسبة لطبيعة الحدث وأحوال الشخصية وخصائص القص وحركية الحوار والسرد ومظاهر الخيال و الواقع وغير ذلك من القضايا التي تتوغل في هذا الفن الأدبي المتميز.

اخي القاص ان اردت ان تحقق سيرة جيدة ككاتب قصة مرموق ومحترف فعليك ان تحذر من جميع هذه الطرق التي سوف نستعرضها سويا كي نتجنبها تماما:

اولا: انهم يؤجلون دوما العمل الجديد خوفا من رفض جديد فلا تفعل استمر في الكتابة والابداع .

ثانيا: ينتظرون الالهام لا تنتظر استدعي الالهام بان تمسك القلم وتخط ما بذهنك وما هو بداخلك من ابداع فعندما تستدعي ما بداخلك يترافق معه الابداع . والخلق والتميز.

ثالثا: يشعرون بالاحباط وفقدان الثقة بالنفس ويتركون الخوف يعرقلهم ابدا رابعا: انفض عن كاهلك الخوف وخوض تجربة الكتابة وتفانى في ان تنتج ادبا بفكرمغاير يكون له مذاقا ولونا يعبرعنك انت بابداعك المتميز يصلون الى الاعتقاد بان الكتاب الجدد لم تعد لهم فرصة وهذا غير صحيح بالتاكيد حاول واستمر واجتهد وسوف تصل وتكون ضمن قائمة المبدعين الكبار.

●●●

فنيات كتابة القصة القصيرة جــدا

والمسماه (بالقصـــة الومضـــة):

الومضة القصصية وهي: عبارة عن نوع من الاجناس الادبية السردية وتعد نوع حديث من الأدب انتشر في الفترة المعاصرة بشكل واسع وأصبح نوعاً سردياً قائماً بحد ذاته تعتبر في الحجم أصغر من القصة القصيرة وقد لا تتجاوز الومضة بضعة أسطر وأحياناً قد لا تكون أكثر من سطر واحد مكثف يؤدي الغرض الادبي في حبكته الادبية الابداعية.

وتتجلى أركان القصة القصيرة جداً في الحبكة القصصية والجرأة والوحدة والتكثيف والمفارقة وفعلية الجملة والادهاش واللجوء إلى الأنسنة واستخدام الرمز والإيماء والتلميح والإيهام والاعتماد على الخاتمة المتوهجة الواخزة المحيرة وطرافة اللقطة واختيار العنوان الذي يحفظ للخاتمة صدمتها ووقعها على القاريء .

أن القصة الومضة تؤسس لذائقة قصصية جديدة لانها عبارة عن تكثيف وتركن الومضة على تكثيف التكثيف وذلك لاعتمادها على الرمز وجوبا لا اختيارا على لغة الشعر اقرب منها الى لغة النثر وهذا هو سر تميزها وتعلقها بالقلوب.. وتنهض الومضة على العلاقة المتوترة دلاليا بين المفردات..وذلك لانزياح معنى مقولها المركز والذي لا يتأسس على دلالة غجرية وطيفية لا تلبث تغير محطتها مع كل قراءة جديدة..إن اعتماد القصة الومضة لغة رشيقة يجعلها تحتكم للكلمة لا الجملة والكلمة المضاءة والشفافة تحديداولهذا فهي تشبه معزوفة تعزف باقل آلات العزف ولكن تخرج لنا مقطوعة موسيقية متكاملة تكون نوته ابداعيه من خلال ومضة معزوفة على ايقاع الكلمات المكثقة البارقة في صورة ابداع الابداع ويمكننا أن نرى من خلال الومضة الفن الكامل المتكامل لكن شريطة امتلاك المتلقي القدر الكافي من الإدراك لجمالية التكثيف فضلا عن مراس القاص في

صوغ عوالم قصصية قادرة على الإيحاء والتلميح صحيح أن الأصل في القص الحكائي هو الاستطراد والتوسع لكن القصة الومضة تبني رهانها الجمالي على أن الكتابة هي فن الحذف لا فن الإضافة .

وخلاصة القول عن القصة الومضة ان الومضة ليست شكلا ولا مساحة لغوية بقدر ما هي تقنية سردية رهانها الترميز لا التصريح والإبراق لا التقرير سندها في ذالك لغة برقية على شاكلة الفلاش وأن إيقاع الوجود الراهن الموسوم بالسرعة فرض على القاص التكثيف والقصر.. كي يخرج لنا ومضة مضيئة في عالم الادب تتسم بما يلائم الحداثة الادبية في عصرنا الحديث .

مفهوم القصة لغويـــا:

القصة في اللّغة تعني الخبر وقصّ عليّ خبره يقُصُّه قصًّا وقصَصاً أورده والقَصصُ هو الخبر المقصوص بالفتح.. ومُوضعَ المصدر حتى صار أغلب عليه والقِصَص بكسر القاف هو جمع القِصّة التي تكتب والقصّة الأمر والحديث.

سمات القصة الومضة:

تتميز الومضة بمعظم سمات القصة مع بعض الاختلاف في الشكل الإيحائي والتلميحي دون الخوض في تفاصيل لا يحتملها حجم الومضة ربما الفرق في العناصر الرئيسية للقص مثل الشخصية والحدث والزمن والمكان. قد تقبل القصة القصيرة جدًا تعدد شخصيات ربما تصل إلى ثلاث لكن الومضة لا تقبل إلا شخصية واحدة وربما يتناول الراوي حدث الومضة كلقطة صغيرة من قصة حياة بطل من مشهد متكامل من القص عمومًابمعنى لو قمنا بتكبير مشهد حدث الومضة بإضافة شخوص زيادة ربما تصير قصة قصيرة جدا وبزيادة شخوص أكثر وأحداث إضافية ربما يصير النص قصة قصيرة وهكذا إلى الرواية

البنية الادبية للقصة الومضة:

اما عن بنية القصة الومضة فلابد ان ننوه بداية على ان الشكل نفسه موقفا فنيا ورؤية ومضمونا جماليا يراهن على حساسية تلقي خاصة ونمط تفكير معين وليد زمن فني حديث علما بان شكل القصة الومضة حكائيا يرمي بنا خارج البناء الأرسطي للدراما وذلك لسبب بسيط جدا هو أن القصة الومضة بدون بدايات في الغالب هدفها فهي تركز على النهاية ومن ثمة تشبيهها بالرصاصة والتي ينحصر الأساس في إصابة الهدف بكل طاقاتها الانفجارية لكن هل يعني هذا أن الحجم في الفن كلما تكثف وقصر صار صنو العمق والثراء بالضرورة وهل في مقدور الجزء أن يعبر عن الكل وهنا هو السؤال الفاصل اي ان نجعل الجزء المقتطع من صيرورة الحياة ينوب عن الكل وهي نظرية الكم والكيف علما بأن كل قاص له فكره واسلوبه الخاص أي تصوره للذات والعالم والعلاقة بينهما. لكن التحدي المطروح على كاتب القصة الومضة هو كيف يجعلني أصدق وأستشعر هذا الكل من خلال جزئية المحكي سيما والقصة الومضة تخلصت من أشكال القص التقليدية كبنية القص المتسلسل والمتناوب وما شابه وباتت تراهن على بنية التضمين واللغة الإيمائية وصار فعل القص لديها فعلا لازما .

الفوارق ما بين القصة القصيرة والومضة:

إن الفرق الفاصل بين القصة الومضة والقصة القصيرة المعهودة هي كلمة كلمة (جدا) اي ان القصة القصيرة جداوهذه اللفظة تحيلنا على تصنيف نوعي يجعل لقصة الومضة حدودا ومقومات خاصة تميزها عن القصة القصيرة رغم اشتراكهما في العناصر ذاتها وهي(الزمان – المكان– الزمان الشخصية – والحدث) .

وإحدى الحقائق المهمة التي ينبغي أن نفطن إليها هو أن القصة القصيرة جداً القصة الومضة جنس أدبي ممتع ولكن يصعب على الكثير ويقول: (هاري ستابرو) لذا فإن كثيراً من النصوص التي تكتب باختزال واقتضاب ويُظن كاتبها بأنها قصة ومضة لا يعد من قبيل

قصة الومضة. فلابد للقاص ان يتمكن من الأداء اللغوي والفني ومن أساليب السرد وان يكون وعنده رؤى يقدمها في الحياة وفي جوانب المجتمع المختلفة .

وهذا الارتباك في كتابة قصة الومضة يوازيه ارتباك في الرؤية النقدية لدى كثير من النقاد ويضاف إلى فهرست التباس الأنواع الأدبية وفصلها عن بعضها يكون من ناحية الابداع النوعي والتمييز بين القصة وومضتها.

نجاح القصة الومضة متوقف على العناصر والمقومات الحرفية التالية:

العنصر الاول : التكثيف

ومنها المقومات الحرفية تتمثل في تكثيف الكلمات والاكتفاء بالقليل مما يفي بالغرض. فقصة الومضة مكثفة جدًا وخالية من الزوائد والحشو الوصفي والاستطرادات الواعية وغير الواعية إضافةً إلى تركيزهاعلى خط قصصي واحد .

ومن الوصايا لكتابة ومضة متميزة وناجحة تتمثل في عدة نصائح تمكن الكاتب من تكثيف لغته وتخليصها من الترهل استعمل أفعال الحركة والاختصارات وتجنب استعمال الصفات والظروف كما في أية قصة

استخدم أفعال الحركة القوية حيثما يكون ذلك ممكناً وقلل من استخدام أفعال الوصل الأفعال الناقصة وعندما تستخدم أفعال الحركة فسوف تسقط الصفات والظروف وحدها. وإن استخدمت أيًّا من هذه الصفات فليكن ذلك لتلوين عمل ما أو مشهد ما أو شخصية ماوالاختصارات أمور رئيسة. تذكر أن القصة القصيرة جداً تدريب على الاقتصاد بالكلمات .

ويجدر بالكاتب ألا يتورط بدعوى التكثيف في خطأ تغييب البطل فغياب البطل غياباً تاماً يقرب القصة من جو الخاطرة فالبطل هو حامل للحدث والفعل والكثير من الأوصاف في القصة وغيابه يعني تقليلاً من قيمة القصة كفن. ويخطئ من يحاول الابتكار من

خلال إلغائه البطولة والتحرك في جو من تراكم الوصف دون التقدم إلى الأمام...ومشكلة النماذج الجديدة أنها تغزل كثيراً على التكثيف حد الوقوع في إشكالية اللعب وتجاوز القص إلى الافتعال يأتي هذا من باب ابتداع الإيجاز كغاية لا كوسيلة.

العنصر الثاني :استخدام الحور بدلا عن السرد:

فالحوار من أكثر الأساليب جذبًا للقارئ فهو يثير اهتمامه واستمتاعه لأنه يجعل القارئ كما لو كان مسترقًا للسمع ويُمَكِّنه من معرفة ما يجري من الشخصيات مباشرة بدون تدخل الراوي وللحوار وظيفة حيوية تتمثل في قدرته على عرض الشخصيات أمام القارئ بخصوصيتها الفردية الحية كما يقول لوكاتش وحيث إن الأمر متعلق بالاقتصاد في الكلام فإن الحوار بصورة عامة أكثر جدوى من السرد بالنسبة إلى الإيحاء والتلميح في الومضة بصفة خاصة كي يستقل هذا الجنس الادبي عن غيرة من فنون السرد القصصي.

العنصر الثالث : الايحاء:

يفضي التكثيف الناجح إلى لغة مشعة بالإيحاءات والدلالات فتكون رشيقة في إيصال المعنى والمضمون والإيحاء هو أن تجعل قارئك يعرف ما تتحدث عنه أو أن تقوده إلى الاعتقاد بأنه يعرف عما تتحدث من دون اعلامه ذلك بصورة مباشرة وكلما جعلت قارئك يستنتج زاد انشغاله بقصتك إن الإيحاء هو عكس المباشرة والتقريرية وعلى الكاتب ألا يسلك بلغته في سبيل الإيحاء التنميقَ الأسلوبي المفتعل .

العنصر الرابع: الدهشة:

وتعني في أبسط صورها القصصية جريان حدث الومضة بصورة عفوية على حساب حدث آخر هو المقصود في النهاية أو هي تعرّف الشخصية تعرّف الجاهل بحقيقة ما يدور حوله من أمور متناقضة لوضعها الحقيقي فالمفارقة هنا درامية، والمفارقة عمومًا صيغة بلاغية تعني: قول المرء نقيض ما يعنيه لتأكيد المدح بما يشبه الذم وتأكيد الذم بما يشبه المدح.

وفي القصة القصيرة جداً لعبة فنية أو تقنية قصصية لا غاية لها إلاّ الخروج على السّرد وهو خروج يبعث على الإثارة والتشويق الذي يتحقق من ثنائية المفارقة التي من الممكن أن تحمل أبعاد التقابل أو التضاد الرفض أو القبول الواقعي وغير الواقعي المؤمل أو المتخيل إن المفارقة خلاصة موازنة ومقارنة بين حالتين يقدّمهما الكاتب من تضاد واختلاف يُلفتان النظر وليس بالضرورة أن يكون ذلك معلناً بل يمكن أن يُستشف من النص وهذه الثنائيات في صورة ما معطى لغوي، حمل دلالات في الموقف والمضمون ولذا فإنّ مثل هذه الثنائيات قد تُضحكنا من جهة لكنها تنغرز في جدران أرواحنا تحريضاً من جهة أخرى والمفارقة تزيد إحساسنا بالأمر إنها تُسهم في تعميق فهمنا للأمور وإيصالها بطريقة إيحائية أجدى من الطريقة المباشرة .

العنصر الخامس: خاتمة الومضة:

وتشكل خاتمة الومضة الغاية والهدف ولذلك فهي تختلف عن أساليب الخاتمة في القصة القصيرة التي من الممكن أن تكون واضحة أو يعمل فيها الرمزية تنم على وجود احتمالات كثيرة أما في القصة القصيرة جداً فإن الخاتمة فيها ليست وليدة السرد أو إحدى مفرزاته كما أنها ليست معنية بالمضمون الذي من الممكن أن يفرض خاتمة ما .. بل هي الحامل الأقوى لعناصر القصة القصيرة جداً فهي قفزة من داخل النص المتحفز إلى خارجه لتحقيق الدهشة في مجمل النص .

وفي دلالة ابداعية دون أن يحاول أحدهما تعويم الآخرأو الإساءة إليه أو تقزيمة وعلى الرغم من الإيجاز في القصة القصيرة جداً فإنها ليست مجرد مقدمة لقصة أطول ولابد أن يشعر القارئ بالرضا عن النهاية فلا يتساءل وماذابعد مهم جدا في القصة الومضة ألا يترك القارئ منتظرًا المزيد.

الهدف من كتابة القصة الومضة كلون ادبي جديد:

تهدف الومضة إلى تقديم حدث وحيد مسلط عليه بؤرة الضوء لتكثيف الحدث وذلك ضمن مدة زمنية قصيرة ومكان محدود غالبا لتعبر عن موقف أو جانب من جوانب الحياة وان يبدل السرد بالحوار الموجز الهادف وان يكون متحدا ومنسجما دون تشتيت. وغالبا ما تكون وحيدة الشخصية أو شخصيات متقاربة يجمعها مكان واحد وزمان واحد على خلفية الحدث والوضع المراد الحديث عنه وبتميزها وقدرتها في التكثيف والابداع تمتلك التأثير والتعوض عن حبكة الاحداث في القصة والقصة القصيرة وتعتبر القصة القصيرة جدا نتاج تحرر الفرد من ربقة التقاليد والمجتمع وبروز الخصائص الفردية وذلك على عكس الانماط النموذجية الخلاقية المتباينة في السرد القصصي القديم .

●●●

مختـــارات من ومضـــات العشـــق

للكاتبة والروائية .. (هنا الصارمي)

ومضة:(في غياب الظل):

خرجت الي الشوارع مهرولة تشق ظلام الليل غير مبالية٠٠تفترس الوجوه والنفوس لعلها تري اثر لظلال وجهه المحبوب٠٠بحثت وبحثت وبحثت فلم تجد لظله دليل الا في عقلها المخبول ٠

●●●

ومضة:(مناجـــاة):

هواجس تطاردني ،وكوايس ترعبني٠٠كالاشباح تراودني ،عيناي تخدعني،قلبي يخدعني،عقلي يخدعني، ولا يد من ظلمة افكاري تنقذني وما انا بطارقة باب سحر او تكهن، حتي لوامتدت كل الايادي لشنقني لست راجية سوي بابك يا الهي ولي فيه امل٠٠ارجوك رحمتك ويقيني انك لن تضيعني .

●●●

ومضة :(خطاب مفقود)..

وقفت امام المرآة تأخذ زينتها بكمال، لم تفعله يوما من قبل ، ذهبت الي المكان المقصود في تمام موعدها، روحها تطرب فرحا، وقلبها يثمل له عشقا ،اخيرا افصح عن مشاعره وطلب موعدا، لمحته يقترب منها في طلته البهية الظالمة كعادته، تعجبت كيف تفتحت الازهار فجأة متحدية برودة نوفمبر.. اقترب منها اكثر و قبل كف يدها ممتنا، ونظر بقوة في عينيها الغائبتين عن الوعي، ثم دس خطاب وردي بين اوراق كشكولها المدرسي مشددا (ارجو ان يصل خطابي الي يد صديقتك رضوي في حرص وعجلة٠٠اخترتك رسول الغرام وانا اثق فيك عزيزتي)٠

ومضة:(مواجهة)..

لم يعد للتراجع مبررا الان، ستخبره بكل مايشتعل في صدرها،ويقيد روحها وعليه ان يختار(اما الزواج او الرحيل)، يتردد الان في اذانها مبرراته الجوفاء، زوجته ،ابنه، وحساسية مركزه ، وماذاا عنها هي، الا يفكر فيها لحظة، لن تقبل مبرراته ولن تكترث بامره بعد، اذا اراد الرجل شيئا فلعلها لن تنخدع اليوم بكلماتة المعسوله او توسلاتة المكذوبة.

سمعت دقاتة المعروفة علي باب شقتها، اسرعت اليه،واختلست في طريقها نظرة الي هندامها ومظهرها، ولما رأته امامها ارتمت في حضنه الدافئ وتبخر كل الحقد واللوم تبخيرا.

●●●

ومضة:(حلم العـقـد)..

شاهدته اول مره علي غلاف مجلة معروفة، ثم مرة اخري يزين صدر الممثلة المشهورة، ومرة ثالثة بين يدي رئيس المسرح يحضرة هدية لزوجتة الثرية، ولما مضت السنوات واصبح بامكانها اقتناءه ، فتشت عنه في كل محال المجوهرات، فلم تجد له شبيها، كانت تيقن انها لو امتلكت هذا العقد لصارت سعادتها مكتمله.

وفي احدي الايام بينما كانت في رحلة لعرض مسرحيتها الجديدة في اوروبا لمحته العقد(الحلم القديم)، رآته معروضا في احدي محال المجوهرات الصغيرة في ازقة باريس، بدا لها قطعة مجوهرات بسيطة ورخيصة لا تساوي حتي عبأ حمله علي رقبتها التي تتزين الان باثمن الحلي.

●●●

ومن خلال التجوال بين سطورهذه الومضات نرى الحس الرومانسي قد طغى علي هذه المجموعه وتخلوا الا من واحدة وهي (مناجاة) ففي ومضة مناجاة نجد صفاء القلب ودراعة الكاتبة الي اللّه مبتهلة اليه فتقول:

لست راجية سوي بابك يا الهي ولي فيه امل ٠٠ارجوك رحمتك ويقيني انك لن تضيعني ..

وهنا وصلت الكاتبة بنا الي قمة الايمان بالله واليقين المطلق ان بيد الله نجاة كل من يلجاء اليه بعظمته فهو الذي يفتح لنا ابواب رحمته ونجد دوما لديه الحلول .

اذ تغلبت المسحة الدينية على الكاتبة في ومضتها (مناجاة) بالاضافة الي ميلها للرومانسية الشفيفة للاعمال الاخرى والتي صيغت في خجل بمفردات سردية ببساطة ويسر.. ولما لا فانها هي ذاتها الروائية المجيدة والكاتبة المتاملة المستنيرة.. تفوقت في واقعية محببة واقتربت الى مخيلة كل من يلتذ بكتابات الاديبة المتميزة (هنا الصارمي) صاحبة رواية (اسرار سفلية) الشهيرة .

فقد صيغت لنا باسلوبها العصري ما قدمناه من ومضاتها القصصية التي كتبتها بتلقائية خرجت من اوردة القلب وشرايين المعاني لتسطر لنا اجمل ومضات العشق .

●●●

مختـــارات من ومضـــات ستائر المساء

للقاص الاردني .. سامر المعاني.

ومضة: أشرعة الليل:

الليلُ شراعٌ يتمزق من سرعةِ الريحِ الشديدةِ . يخافُ حتى ظلّه.. اختفى خياره حين تسارعتْ أقدامهُ نحو ذلك الهاتف المفزع يُريد أن تحملهُ الأماني ليصلَ ببرهة كي ينتهي شهيق القلق والخوف الذي يتصارع أحياناً مع الظلامِ وأحياناً أخرى مع تيارِ الريحِ الشديد.

●●●

ريش النعام : ومضة

ذهبت تنشر جسدها المغرور بالأحلام والزهو يملأ تلك الغرفة المخملية ووسائدها الناعمة السارحة بالجمال والعذوبة تحت أنغام هادئة ونسائم المكيف في ظهيرة آب يرتوي من شهوة السكون النشوة كما أحلامها الوردية ورموشها الناعسة المتاخمة للفرح لتجد نفسها تهيم في أناقة المكان الذي أسرها وفي لحظة لم تكن بعيدة جاء من هزّها من ذراعها يا أيتها الحمقاء اذهبي ولملمي كلّ ما لكِ فأنت مطرودةٌ من العمل دون أجر.

●●●

نوافذ الانتظار: ومضة:

مسحَ بيديه غبار الأيام على أوراق الياسمين كلما مرّ على شرفة تطل على طريق خطواته القديمة ، أو تشرئب من النوافذ كي تهديَ ابتسامتها في أزقة الانتظار هنا أو هنالك كانا يقفان يغنيان للياسمين أجمل الأشعار فهي أجمل مَنْ أرسل أنغام العشق للسُّمّار . وهي التي ما زالت شاهداً على بوح الروح وخفايا الأسرار فالياسمين باقٍ كما

الحب طالما نحن نسقيه من شهد الشعر ولكن حتى الشعر تلوّن بألف لونٍ وتغير وجهُ المكان وبهاء الياسمين.

●●●

(شمس كانون) ومضة:

امنحيني نشوة الانتظار والانتصار وهبي قلبي كنزَ أنوثتك الساحرة امنحيني وعداً تتورد فيه قصائدي وتزهو به ريشتي وتتجلى الخطوات أنغاماً ورنيناً تحيي قلبي الشائب دونك وهبي لي سرّ بريق العيون وعظمة الدمع يتراقص في الأحداق.وامنحيني سلاماً يشفي صدري الملتهب من جحود الزمن يأخذني لأبحث عن نفسي وأتحالف مع روحي والملم عالمي الضائع ليبقى القلب نابضاً والعمر يقظاً لتبدأ الحياة ولادة دون مخاض.

●●●

رؤية نقدية للمجموعة القصصية
ستائر المساء

بقلم الشاعر والناقد / سيد غيث..

أصبح من الممكن للقصة الومضة ان تقلب موازين الرؤية القصصية تفرضه من قراءة جمالية للمعنى القصصي فمع هذا النجاح للقصة وما القصيرة فان العمل الابداعي ينعتق من ربقة القوانين والقواعد المسبقة للقالب النمطي للقصة ومن هنا نستطيع بملىء الفيه بان نقول ان القصة القصيرة جدا والمسماه بالقصة الومضة نجحت في فرض نفسها على المشهد الثقافي بالرغم من قصر عمرها ومحدودية تراكمها ولم تعد لها حدود تكبل حريتها فهي إبداع جميل يتقوى يوما بعد يوم وينفتح على مختلف التجارب الأدبية إنها تتعايش مع جميع الأجناس الأدبية مكسرة النظرية الإجناسية وتعمل جاهدة على تحصين نفسها من كل اشكال الإقصاء والتسييج، مما جعلها تجتذب عددا كبيرا من الكتاب الذين وجدوا فيها ضالتهم المنشودة للتعبير عن أفكارهم وإبراز إبداعاتهم ومن هؤلاء الكتاب الكاتب الموهوب والمتميز (سامر المعاني) بعد أن أتحفنا القاص بروائعه الادبية السابقة هاهو اليوم يعود بنا إلى موارد الصفو في عطاء روحي متجدد ودفق وجداني مستمر يغمر القلب بنفحات من الابداع ويحرك الروح إلى الملأ الأعلى حيث الرضى والنور وذلك من خلال مجموعته القصصية الجديدة ستائر المساء التي تسدل ستائرها على كل قصة في مجموعته القصصية بعد ان يرسم لها النهاية المشوقة في بعض الاحيان وفي احيان اخرى يترك النهاية مع كمية من التساؤلات تخيم على فكر القارىء لتكسب العمل روعة وابداع اكثر . وتخير القاص هنا للعنوان الجيد ببراعة مع إيجاز وإثارة جذب الانتباه بالإضافة إلى التعبير عن المضمون فقد تميزت المجموعة القصصية بالتنوع الموضوعي وعدم التشرنق داخل جدلية وحي الذاكرة فقط او وحي التذكر بل وجدناه في كثير من الأحيان حريص على ان يعرض لنا صور من الواقع .الصادم تارة وتارة اخرى من الواقع الحالم وبالنظر في

مضمون القصص القصيرة جدا التي ضمتها المجموعة القصصية تتضح بعض السمات الفنية المميزة لأسلوب الكاتب المنفرد عن اقرانه من كتاب القصة القصيرة جدا والمسماة بالقصة الومضة .

تميز القاص في مجموعته القصصية بتفنيدة للمجموعة وقد وفق في اختيار عناوين المجموعات وقسمت الى قصص من نسج الحقيقة و قصص كان شاهدا على سردها وقصص سردها من الذاكرة فاخرج لنا تشكيلة قصصية من الواقع مزجها بمسحة من القصص الجميل الذي استوحاه من وحي الذاكرة وقصص المساء الجميل استخدم القاص سامر المعاني في اسلوبه السردي جمل وصور شعريه اقرب منها الى الشعري في انسيابية عالية وظهرت في بعض جمله السردية موسيقى واضحة دخلت علينا من القلب والوجدان قبل ان تمس فينا لآذان أمطرنا القاص بدفقة من العناوين فتحت الطريق امامنا لقراءة الومضة مرة واكثرمن مرة مستمتعين باسلوبه الراقي والمتميز ونجح الكاتب هنا في اختيار الصور والمفردات في وصف الحالات الرومانسية في اعمالة كاشرعة الليل ريش النعام – نوافذ الانتظار– شمس كانون ويدل ذلك على امتلاك الكاتب هنا لادواته ومفرداته التي اخرجها لنا من صفحات قاموسة والخاص وغيرها مما يدل على امتلاك الكاتب لادواته ومفرداته التي بتركيباته المتراصة في منظومة تكون لنا صور جمالية تقف بنا على ناصية الابداع .

من ومضة: ولادة نهاية:

كم كان اللقاء شهيا بين رشفة قهوة كان مذاقها بطعم الانبهار حين قالت لي انا بانتظارك منذ تكونت داخلي الأنثى أنا اقرأ كل ما تكتب ودهشة عيونها في شهية اللقاء المنتظر . حيث نجلس على شرفة دوما اشعر بحواسي نحوها تطل علي نوافذ الحي كأنها قهقهات الأطفال صباح العيد وقبلة الاشتياق في حب عنيد . كنت اشعر بأن جميع الرسائل الوهمية هي لتلك الحلم الغافي في حروق قصائد ي ونبض قلمي المرتجف كلما ارتقيت

بروحي الصائمة مع اشراقات الشمس التي استيقظت على أحلامي المبتورة في لقاء كهذا..

ابتسمت وانأ أقف أمامها لأول مرة وهي تتقدم نحوي شعرت وكأنني طالب أمام معلمه لا يستطيع الإجابة بحجم هول ما اختزله من قصائد ونصوص وأحلام وصور لوجهها المخملي المسافر في رحلتي مع الحنين منذ استطعت أن اكتب اسمي على شفاه الياسمين المبلل بالندى قبل ألف عام . اندلعت الفوضى في حشرجة الحواس المنغمسة بالعشق والحنين والمكان يزج برائحة العناق كل أوردتي بانتظار عودتنا في إطلالة الهلال بالغد منسحبين كالطيف بأرواحنا إلى فراش الأحلام نرسم ليلة زفاف ملامحها مرسومة على أحلامنا الناعسة . أوراقي لم تكن مطيعة حين وصلت المكان ،وكان العبث يملأ زوايا وجدران المكان ولون الخوف يحيط لفتاتي وهوسي من جفاف الحروف في شفتي ليختلس الليل الوقت واسمها يملأ أوراقي ندبا وصراخ وكأني لا اجد عذرا غير الجموح .

كنت أرى أحلامي في جفاف الفقر وعيني مبللة بألف سؤال واه وقهوتنا في انتظار موعدنا على النار تشعر بالبرد القارس فمنذ أول رشفة تشعر بغربة بين نقيض الأمس والحاضر.

●●●

وفي ومضته المتميزة (ولادة نهاية) كم كان اللقاء شهيا بين رشفة قهوة كان مذاقها بطعم الانبهار حين قالت لي أنا بانتظارك منذ تكونت داخلي الأنثى أنا اقرأ كل ما تكتب ودهشة عيونها في شهية اللقاء المنتظر وهنا يتبين سحر البلاغة في تلاعب بارع ما بين الصورة ..واللفظة المركبة باتقان وبراعة كاتب واعد سوف يبزغ نجمه في سماء الادب العربي ويسجل في سجل الأدباء المتميزين من قصة نوافذ الانتظار مسحَ بيديه غبار الايام على أوراق الياسمين كلما مرّعلى شرفة تطل على طريق خطواته القديمة أو تشرئب من النوافذ كي تهديَ ابتسامتها في أزقة الانتظارهنا او هناك كانا يقفان يغنيان للياسمين أجمل الأشعار وهنا تجدالادهاش في شاعرية القاص غير عادية يحملنا بها الى تجاوزات

بلاغية متقنة في جناس لفظي بديع ياخذ منك العقل ليغير باسلوبه قاموس اللفظ المعتاد والمعنى المرتاد فنرى في واقعه القفز ما فوق الواقعية في تهويمات محببة الى مخيلة كل من يلتذ باعمال الاديب الصاعد سامر المعاني الذي اخذنا معه وابحر في عالمه الممتلىء بالدهشه ممتزج باسلوب قصصي مصاغ باسلوب عصري حديث مكتوب بتلقائية منبسطة في اريحية راقي تستقطب متقبلين لهذا الفن القصصي والابداع الفكري العصري والممثل في المدرسة الجديدة للقصة القصيرة جدا والمسماة بالقصة الومضة

●●●

وختاما اقول:إن القصة الومضة لا يهمها الانشغال كثيرًا بالحدث والاحداث بقدر ما يهمّها أن تؤدي غرضها الفني في أن تبرق وامضة وتشع داخل النص القصصي أولاً ثم تسكن في وجدان المتلقي ثانياً والتكثيف وإذا ما توافرت على هذه الشروط في ومضتنا وهي التركيز في الكلمات والموحيات والدلالات ومعها المفاجأة الصادمة التي تصل حدّ الإثارة وتحفيز مخيلة القارئ تجاه ما يقرأ ويتفاعل معه وينفعل به اذن فقد نجح القاص في ايصال الفكرة وختم النهاية في حبكة درامية مؤثرة وعليه تكون قصة ومضته متميزة حقق كاتبها ابداع في خلقها واعجب بها القاريء ليصل بها الى حد الانبهار .

●●●

فـــن كتـــابـــة الـمـــســـرح

إن تحرر (المسرح) من إطار الخيال يجعله يتجاوز كل الحدود في مكان محدود ممثل في خشبة العرض المسرحي نراه يجعل كل أوتار النفس تهتز وذلك من خلال عمل درامي مسرحي متكامل الفنيات لذلك سمي ابوالفنون .

تعريـف المسـرح:

المسرح هو جنس أدبي راقي يطلق علية أبو الفنون وأولها منذ أيام الإغريق والرومان وقدرته على الموالفة بين عناصر فنية متعددة حيث كانت المسارح هي الوسيلة الوحيدة للتعبير الفني والادبي.

نشاة المســرح:

ظهر المسرح لأول مرة في اليونان وذلك في القرن السادس قبل الميلاد ويعد كتاب أرسطو فن الشعر أول كتاب نظري ونقدي لشعرية المسرح وقواعده الكلاسيكية وقد نشأ المسرح التراجيدي حسب أرسطو من فن الديثرامب الذي يمجد (آلهة ديونيزوس) بالأناشيد والتاريخ. وحسب الأسطورة، يعد ثيسبيس أول ممثل بلور الفن الدرامي متقمصا دورا أساسيا في القصة الديثرامبية وذلك في القرن السادس قبل الميلاد، وكان مرنما كلما أنشد منولوجا ردت عليه الجوقة بما يناسب ذلك. وكانت هذه المحاولة البداية الفعلية للآخرين لتطوير المسرح نحو جنس أدبي مستقل لقد انتقل المسرح من ظاهرة فردية إلى ظاهرة جماعية تتكون من شخصين فأكثر كما تتشكل هذه الظاهرة الاجتماعية من الممثلين واللاعبين لأداء مجموعة من الطقوس الدينية والفنية. ويسمى هذا النوع من التشكيل الدرامي الاجتماعي بالظواهر المسرحية أو الأشكال ماقبل المسرحية أو الطقوس الاحتفالية مرحلة المسرح التي ظهرت مع المسرح الإغريقي والبناية المفتوحة في أثينا ووجود النصوص الدرامية سواء أكانت تراجيديات، سوفكلوس أسخيلوس يوربيديس أو كوميديات أريستوفان.

تطور المسـرح الغربـي:

المسرح الغربي: تطور بعد عصر النهضة وانتقل إلى إيطاليا وفرنسا وإنجلترا وأصبحنا نتحدث عن أعلام كبار في مجال المسرح كشكسبير في انجلترا وموليير وراسين وكورناي في فرنسا وكولدوني في إيطاليا ولوبي دي فيكا، في إسبانيا. وقد أفرز تطور المسرح الغربي وتشكل مدارسه ظهور فن الإخراج المسرحي في أواخر القرن التاسع عشر.

انواع مدارس المسرح الغربية:

المدارس المسرحية الغربية كالمدرسة الكلاسيكية والمدرسة الرومانسية والمدرسة الواقعية والرمزية والبرناسية والدادائية والسريالية والوجودية ومسرح اللامعقول- ومسرح القسوة- ومسرح الشارع- ومسرح العمال، والمسرح النفسي مع (مورينو) .

المسرح العبثـي:

في أوائل الخمسينات من القرن العشرين، وبالذات في العام١٩٥٣م طلع علينا الفرنسي الموطن والإيرلندي الأصل صاموئيل بيكيت ١٩٠٦-١٩٨٩م بمسرحية سماها في انتظار غودواتسمت بغموض الفكرة وعدم وجود عقده تقليدية وانعدام الحل لما عرضته المسرحية فكانت رمزية مبهمة للغاية ولوحظ قله عدد المسرحيين الذين مثلوها وكان الزمان والمكان محدودين تقريباً وتركت المسرحية سؤالاً طالما رواد النقاد البحث عن توفي صامئيل بيكيت عام ١٩٨٩م تاركاً وراءه الكثير من الحديث والجدل عن غودو، ويعتبر مسرح العبث مهماً للغاية عند الأوروبيون لأنه يعكس واقعهم الاجتماعي المؤلم، ومن أهم المشكلات التي يعرض لها، معضلة الفردية فالأوروبي يعيش رغم حضارته المادية والتقدم العلمي إلا أنه يعاني من فرديته وانعزاليته نتيجة لعدم قدرته على بناء علاقات إنسانية اجتماعية أساسية ورصينة مع الآخرين .

افضل مسرحية في القرن العشرين:

اعتبر النقاد (مسرحية صاموئيل بيكيت في انتظار غودو) أفضل مسرحية كتبت في القرن العشرين.صمويل باركلى بيكيت ولد في مدينة دبلن أيرلندا في ١٣إبريل عام ١٩٠٦م هو كاتب مسرحي وروائي وناقد وشاعر أيرلندي. أحد أشهر الكتّاب الذين ينتمون للحركة التجريبية الأدبية في القرن العشرين ولحركة حداثة الانجلو وكان رمز من رموز مسرح العبث وأحد أكثر الكتاب تاثيرا في عهده .

●●●

اشهر كتاب المسرح في التاريخ:

من أعظم كتاب المسرح في التاريخ هو الشاعر المسرحي(شكسبير)، درس أدب الأغريق وخاصة الثلاث العظام منهم وهم، اسخيلوس سفوكليز يوربي .

نشاة المسرح العربي:

عرفت العرب أشكالا من النشاط المسرحي لقرون طويلة قبل منتصف القرن التاسع عشر. وإذا مررنا بسرعة على الطقوس الاجتماعية والدينية التي عرفها العرب في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، والتي لم تتطور إلى فن مسرحي كماحدث في أجزاء أخرى من الأرض، فسنجد ثمة إشارات واضحة على أن المسلمين أيام الخلافة العباسية قد عرفوا شكلا واحدا على الأقل من الأشكال المسرحية المعترف بها وهو مسرح خيال الظل .

●●●

أما العامة من الناس فكانوا يجدون تسليتهم المحببة عند قصاصين منتشرين في طرق بغداد، يقصون عليهم نوادر الأخبار وغرائبها وكان هناك كثير من المضحكين تفننوا في طرق الهزل، يخلطونه بتقليد لهجات النازلين ببغداد من الأعراب والخراسانيين والزنوج والفرس والهنود والروم، أو يحاكون العميان. وقد يحاكون الحمير ومن أشهر هؤلاء في عصرالمعتضد ابن المغازلي.

المسرح العربي في العصر الحديث:

بدأ المسرح العربي بالظواهر الدرامية الشعبية التي ظل قسم منها مستمرا حتى نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، أما القسم الآخر فما زال يقدم حتى الآن مثل فنون الرقص الغجرية، الكاولية، القراقوز، خيال الظل، السماحة المقامات، السير الشعبية، أو عاشوراء التي كانت سببا

لظهورأشكال مسرحية مهمة أخرى، مثل الأخباري والسماح حفلات الذكر المولوية في المشرق العربي ومسرح البساط صندوق العجائب المداح والحكواتي.

●●●

مارون النقاش رائد المسرح العربي:

مارون النقاش هو تاجر بيروتي لبناني من مواليد ١٨١٧ميلادي وهو اول من سلط الضوء على هذا الفن ولا يمكن ان يغفل حقه لأننا اطلعنا على

المسرح من خلاله، ويذهب الكثير من الدارسين إلى أن العرب عرفوا المسرح في الشام منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادي وبالضبط في سنة ١٨٤٨ميلادي عندما عاد مارون النقاش من أوربا إلى بيروت فأسس مسرحا في منزله فعرض أول نص درامي في تاريخ المسرح العربي الحديث هو البخيل لموليي وبذلك كان أول من استنبت فنا غربيا جديدا في التربة العربية. ومن ثم بدأ المسرح العربي يعتمد على عدة طرق مستوحاه من المسرح الغربي كالترجمة والاقتباس والتعريب والتمصير والتأليف والتجريب وشرح نظريات المسرح الغربي ولاسيما نظريات الإخراج المسرحي وعرض المدارس المتنوعة للمسرح .

جعل مارون النقاش من منزله انطلاقة لأول عمل مسرحي عرفه تاريخ المسرح العربي ثم بعد ذلك انتقل هذا المسرح الى جوار بيته لاتساع دائرة الحضور والأقبال على هذا الفن

الجديد والجميل والممتع الا أن تجربة هذا الرائد المسرحي لم تنضج ولم تستمر طويلا لأن الموت اختطفه قبل أن يكمل هذا المشوار وهو في ريعان الشباب ولكنه زرع أول بزرة للنشاط المسرحي في أزهان الكثيرين ممن أحبوا هذا الفن الجديد الوافد اليهم فتوجهوا للأهتمام به الى جانب الفنون الأدبية الأخرى وكان ممن تأثربمارون النقاش وتابع تجاربه المسرحية أبن عمه سليم النقاش المتأثر بالنزعة الأيطالية التي ورثها عن التجربة السابقة فقام بنقل هذه التجربة الى مصر بالتعاون مع مجموعة من المهتمين والمتابعين، منهم أديب أسحاق المتعدد المواهب والذي عمل في الأدب والسياسة والصحافة و يوسف خياط الذي اشتهر بتمثيل أدوار السيدات، ويعتبر سليم النقاش من المجددين الذين وفدوا على مصر من لبنان مع اسحاق ونجيب حداد الذي ساهم مع خليل مطران في نشر الصحافة اللبنانية في مصر وهكذا تكون بدايات مارون النقاش قد امتدت الى مصر للمساهمة في صناعة المسرح العربي ،وان الغرسة الأولى للمسرح العربي في مصر كانت بالأنامل اللبنانية السورية وكانت هذه الفرقة اولى الفرق التي تأتي الى مصر من سوريا ولبنان حيث كانت قد توقفت تجربه هامه هناك على يد الرائد المسرحي يعقوب صنوع وهو مؤلف مسرحي وصحفي تعلم في مصر ثم في أيطاليا وبرز اهتمامه ونبوغه في سن مبكر وألف أعمال عديدة للمسرح العربي .

بناء اول مسرح عربي:

الازبكية بنى الخديوي اسماعيل اول مسرح عربي وكان في منطقة بالقاهرة وقد سماه المسرح الكوميدي وذلك عام ١٨٦٨ ميلادي.

انواع الفنون المسرحية:

فن المسرح التجريبي:

ظهرت العديد من أشكال المسرح التجريبي المعاصر والتي ثارت على الشكل التقليدي للمسرحية ذات البداية والمنتصف والنهاية .

وتقوم فكرة التجريب في المسرح على تجاوز ما هو مطروح من الأشكال المختلفة للمسرحية من حيث الشكل أو الرؤية لكي تقدم لنا فكرة متقدمة عما هو موجود بالفعل، وكلمة تجريب مرتبطة بالتحديث وهذا الربط يفصل بين الأصيل والجديد، والتجريب يخاطب مختلف التيارات الفكرية والسياسية والعقائدية.

فن المسرح الغنائي:

يتميز المسرح الغنائي، بأهمية عنصر الموسيقى، والغناء و يعتمد على سرد القصص من خلال الاغاني الجماعية او الفردية ويختلف في مجملة عن الشكل الاوبرالي .

فن المسرح الشعري

المسرح الشعري هو: فن من فنون الادب الواسعة التأثير وهي تحتوي على جميع العناصر الفنية التي يجب توافرها في الرواية النثرية من: عرض، وعقدة وحل ولكن الحوار وهو الكلام الذي يقع من اشخاص الرواية على خشبة المسرح والذي يعتبر مادة الرواية التي عن طريقها تعرض حوادث القصة ويعالج الموضوع، يختلف في الاثنين فبينما يكون في الأولى شعراً يكون في الثانية نثراً .

المهارات التي يجب توافرها في الكاتب المسرحي:

يجب أن يمتلك الكاتب المسرحي مضمون لنصه فالمضمون يتشكل طبقاً لأسلوب معالجته الدرامية إذ يختار نوع المضمون كوميدى أم تراجيدى، أم مزج بينهما لأن الحدود بين هذه الأنواع الدرامية ليست فاصلة. كما يجب ،أن يتسق الشكل مع المضمون فهناك الكاتب الذى يخضع مضمونه الفكرى لحتميات الإتساق الدرامى والشكل الفنى فى حين أخر يلح عليه المضمون الحاحا .

فقد يجعل مسرحيته مجرد أداة عابرة لتوصيل مضمونه فالمضمون، يتشكل طبقا للمعالجة الدرامية التى تصهره فى بوتقتها وتقدمه للجمهور، فى قالب متماسك جيد كأنه

يراه لأول مرة وبالتالى فليس هناك مضمون، أو فكر أو موضوع مطلق أو مجرد أو مستقل بذاته ذلك لأنه يستحيل الفصل بين المضمون الفكرى والشكل الفنى فى العمل المسرحى الناضج فالتوازن والتفاعل الدرامى بين الفكر والفن ضرورة منطقية وجمالية مُلحة . ولكى يستطيع المؤلف تحقيق ذلك عليه أن يكون ذو ثقافة عالية وقدرة على رصدالقضايا والمشكلات بل وتحليلها واختيار الزاوية التى يتناولها منها لكى تعبرعن رؤيته للقضية من خلال أعماله الفنية .

●●●

كما أنه هناك فرق بين الحياة الواقعية والأحداث المقدمة على خشبة المسرح فعلى المؤلف أن يعى ذلك الاختلاف ويكون قادر على تناوله من خلال وعيه لنوعية الزمن المسرحى الذى يختلف عن الزمن الواقعى ويجب ايضا أن يكون الكاتب المسرحي ملما بالمعلومات والمعارف التاريخية والثقافية - باحثا كفء وصاحب موهبة في الكتابة صبوراموضوعيا ودقيق الملاحظة لديه مهارات تحليل البناء المسرحي -لديه مهارات اتصال عالية لديه قدرة على العمل ضمن فريق وكما أنه لا توجد طريقة مثلى يتبعها كل الممثلين،فإنه أيضا لا توجد طريقة مثلى يتبعها الكاتب المسرحي وإنما يوجد قدرات توقعات ومفاهيم. ويجب عليه أن يبذل كل ما بوسعه لتوفير المعلومات التي يحتاجها فريق العمل دون أن يشغلهم بكل التفاصيل والملاحظات. ويمكن القول إن مفتاح نجاح الكاتب يكمن في فهم النص جيدا ،وتحليل ما يحتاجه الجمهور من معلومات أو رسائل من خلال النص المسرحي.

وهما أما عن دور أو وظيفة الكاتب المسرحي فإنه ينقسم إلى قسمين:

اولا :ما قبل البروفات:

عمل قائمة بالمفردات والعبارات والإشارات التي يتضمنها العرض والمعلومات عن الشخصيات الحقيقة أو التاريخية.

والتواصل مع المؤلف قدر الإمكان ووضع خط زمني ومكاني لأحداث المسرحية،ومراعاة أن يتسق ذلك مع ديكورات المسرحية والمعلومات عن فريق العمل والبروفات .

ثانيا:اثناء عمل المحرج:

الجلوس بجوار المخرج بغرض الإجابة على كل التساؤلات كي يخرج العمل المسرحي عمل جيد ومكتمل .

النص المسرحـــي:

النص المسرحي هو العمل الدرامي المكتوب بما حواه من حوار بين الشخصيات وإرشادات وضعها المؤلف هما بداية النص المسرحي ولكن ليس بالضرورة أن يتقيد المخرج بهذه الإرشادات ولا بنوايا المؤلف بل قد يبتكر معني جديد لهذه الإرشادات أو الحوارات تعينه في تحويل هذا المشروع الممكن إلي صورة مرئية مجسدة لكل المعاني الظاهرة والباطنة ويقدم لجمهوره دلالات متعددة موحية .

والخلاصة اقول ان النص المسرحي هو النص الدرامي المكتوب بعد أن تناولته يد المخرج ومجموعة العمل من مصممي المناظر والملابس والإضاءة والممثلين والإدارة المسرحية وغيرهم .

التعريف بالمسرحيـــة:

المسرحية هي: عبارة عنن انشاء أدبي في شكل درامي مقصود به أن يعرض على خشبة المسرح بواسطة ممثلين يؤدون أدوار الشخصيات ويدور بينهم حوار ويقومون بأفعال ابتكرها مؤلف واخرجها مخرج مسرحي .

فنيات الكتابة المسرحية:

عناصر بناء النص المسرحى إذ تُقسم عناصر النص المسرحى إلىالعناصر الاتية:-

= الفكرة الرئيسية والتي تسمى (الثيمة)

= الشخصية

= الحبكة

= الحوار

= الصراع

= الإيقاع

اولا :الفكرة الرئيسية:

وتعنى الفكرة أو القضية أو المشكلة التى يقوم المؤلف بطرحها من خلال النص المسرحى الذى يقدمه ويقوم عليها العمل بأكمله فالفكرة هى اللبنة الأولى والأساسية فى بناء أى نص درامى عامة لذا فاختيار الفكرة من أهم وأول عناصر كتابة النص المسرحى وذلك لأنه لو لم يكن هناك قضية، ما تشغل المؤلف يحاول طرحها من خلال النص المسرحى لما كان هناك نص مسرحى فالفكرة محور إرتكاز أى نص مسرحى. ولا بد أن تكون تلك الفكرة واضحة ومحددة الأبعاد لدى المؤلف لكى يستطيع التعبير عنها من خلال الشخوص المسرحية التى يُحملها الرسالة التى يود توجيهها إلى الجمهور بشكل غير مباشر من خلال قالب درامى يعتمد على بناء فنى محدد ومهما كان نوع الفكرة لابد وان، يكون مؤلف النص مُلم بجميع جوانبها وأبعادها وتفريعاتها كى يستطيع الجمهور إستيعاب ما يُحمله المؤلف للنص المسرحى من خطاب موجه للجمهور يعبر عن رؤيته تجاه الموضوع او الفكرة المثارة في النص المسرحي .

ثانيا:الشخصية:

عريف أرسطو: الشخصية قال بأنها الجزء الثاني لعنصر الحبكة ضمن الأجزاء الستة المكونة للتراجيديا .

والشخصية هي العناصر التي تجسد الأحداث الدرامية فى المسرحية المكتوبة أوعلى المسرح فى صورة ممثلين في العمل المسرحي واستخدمت الاقنعة عند الممثلين اليونانين والرومانين حينما استخدموها في عروضهم المسرحية لتحديد طبيعة الدور الذي يقومون به ان كان كوميدي او تراجيدي وتعني الماسويوهى مصدر الحبكة التى يمكن أن تتطور من خلال الأفعال والأقوال التى تصدرها الشخصية .

الشخصيات المسرحية:

شخصية رئيسية – شخصية ثانوية – وشخصية نمطية

ابعاد الشخصية:

البعد النفسي. البعد المادي –البعد الاجتماعي

ثالثا: الحبكة:

والحبكة هي خط تطور القصة بحيث يمكنك تتابع الأحداث الحدث يلي الحدث بحتمية درامية لتخلق في وجدان المشاهد شعوراً بأن الأحداث تتبع في طبيعتها ما سبقها من أحداث وتؤدي إلي ما يليها من أحداث أيضا علي أساس من التسلسل المنطقي ويجب أن تكون الأحداث ملتزمة بضرورة وجودها في المسرحية بحيث إذا تم حذف حادثة معينة أو تغير مكانها تصاب المسرحية بخلل في بنائها.

وتتكون الحبكة من العناصر التالية (التقديمة الدرامية – نقطة الإنطلاق، الحدث الصاعد– الاكتشافات – التنبؤ – التعقيد – التشويق – الأزمة، الذروة –الحدث الهابط – الحل).

رابعا:الحـــدث:

ويعد الحدث أساس الفعل المسرحي ومحور العملية الفنية، وهو محاكاة للحياة البشرية طبيعيا محتملا ويتحرك الحدث تدريجياً بفعل الصراع بين الشخوص ويكون الحدث الرئيسي بمثابة المحور الذي تتخلله أحداث فرعية تشترك فيها الشخوص لتعرض الفكرة وهـو ما يسمى بالـوحدة العضوية والوحدة من ضرورات العمل الناجح .

خامسا: الحــوار:

والحوار هو: الكلام الذي يتم بين شخصيتين أو أكثر وقد تستخدم صيغة الحوار لعرض آراء فلسفية أو تعليمية أو نحوها ويدفع إلي تطوير الحدث الدرامي ..كما يعتبر الحوار أوضح جزء فى العمل الدرامى وأقرب إلى أفئدة الجماهير وأسماعهم ويُعبر به الكاتب عن الأحداث المقبلة والجارية فى المسرحية وعن الشخصيات ومراحل تطورها. والحوار الجيد هو الذى تدل كل كلمة فيه على معنى يكشف عن حقيقة معينة ويعبر عن تلك الحقيقة تعبيراً دقيقاً لا مبالغة فيه أو إفتعال،لأنه الوسيط الذى يحمل العمل الدرامى إلى أسماع المتلقينوهو أداة التخاطب في العمل المسرحي.

سادسا: الصــراع:

والصراع هو: العمود الفقرى للبناء الدرامى وهو ليس تناطح أفكار بل الصراع الدرامى يكون بين إرادات إنسانية تحاول فيه إرادة أن تكسر الإرادة الأخرى فالصراع يكون بين أرادتين متكافئتين، أو تصادم بين قوتين متكافئتين أو تعارض أهداف ومصالح بين طرفين والهدف من هذه الصراعات البقاء.

سابعا: العــقــدة:

عند دراسة مستوى العقدة في بناء المسرحية فإنه يمكن طرح التساؤلات التالية لدي تحليل العقدة في المسرحية ..

= هلالعقدة مقنعة ومترابطة ..؟

= كيف وردت الأحداث مرتبة ترتيباً زمنياً أم ترتيبا لا واعياً .

= ما المواقف التي تثير المتعة في نفس القارئ وما تلك التي تشعر القارئ بالملل .

= ما المواقف التي تؤدي إلى الذروة ..؟

= أين تبدأ الذروة وكيف يبدأ الصراع..؟

= هل النهاية منسجمة مع تطور الأحداث..؟

= وهل هي متوقعة أم مفاجئة..؟

= وما هوالأسلوب الذي اتبعه الكاتب في رسم الشخوص (ساخر – جدي هزلي – ضاحك).

ثامنا: الإيـــقـاع:

وهو كيفية سير العمل الفنى فى سياق متناغم متسلسل بشكل منطقى يعطى طابع عام للإيقاع داخل العمل .

الدراما المسرحية:

تعريف الدرامـا:الكلمة يونانية الأصل والكلمة شائعة كمصطلح مسرحى فيمكن التعامل معها على أساس التعريب فنقول هي عمل درامى اوحركة درامية، الدراما أو الفن المسرحي هو نوع من النصوص الأدبية التي تؤدى تمثيلا في المسرح حيث إنها كلمة مشتقة من عدة أسماء لكتاب وفلاسفة مشهورين اطلقوها على العمل الادبي المسرحي حيث يجتمع في هذا النوع من التمثيل خليط من الضحك والجد والواقع والخوف والحزن

أما في روما القديمة فكانت الدراما أدبا يقرأ. أما على المسرح فكان الأداء ارتجالا دون الاعتماد على أي نص .

تعريف (الميلودراما) هي: نوع من الدراما الخفيفة كأفلام الإثارة والأفلام البوليسية والأفلام الرومانسية .

تعريف (موندراما) الموندراما أو المونودراما هي: مسرحية أو فيلم يؤديه ممثل الواحد كقصة العجوز والبحر في السينما، وهي خطبة أو مشهد مطول يتحدث خلاله شخص واحد وهو نص مسرحي، أو سينمائي لممثل واحد وهو المسئول عن إيصال رسالة المسرحية ودلالاتها، وفي بعض الأحيان يستعمل تعبير عرض الشخص الواحد، أن الدراما تتكون من عناصر جوهرية وهي الحكاية، وتصاغ فى شكل حدثى لا سردى وفى كلام له خصائص معينة ودلالات، ويؤديها الممثلون أمام الجمهور ،ولقد اتخذت الدراما أشكالا مختلفة من عصر إلى عصر، تناسباً مع التطور الطبيعى للمجتمع ومع ما ينتج عن هذه الحركات الاجتماعية من فكر وقيم .

●●●

الفارق ما بين الدراما.. والتراجيديا:

لابد أن نعى أن هناك خلط بين مفهوم الدراما والتراجيديا فهناك الكثير ممن، يعتقدوا أن الدراما تعنى التراجيديا فى حين أن الدراما كما طرحنا سابقا تختلف، عن التراجيديا إذ أن التراجيديا أو المسرحية المأساوية وهي مجموعة من الأحداث الجادة المترابطة على أساس سببي معقول ومحتمل الوقوع وتدور هذه الأحداث حول شخص مأزوم البطل يصارع مصارعة ايجابية ضد قوى الآهية أو اجتماعية أو نفسية ومن خلال تتابع الأحداث يكون الجو السائد حزيناً شجياً ولكن قد تلمع فيه ومضات سريعة جداً من الترويح الملهوى وفى كثير من الأحيان .

الحدث في التراجيديا ينقسم الى الاتي:

= بداية

= وسط

= نهاية

وحدة الزمان في التراجيديا:

قال عنها أرسطو في كتابه فن الشعر عندما حدد زمن التراجيديا بدورة شمسية واحدة ولا تتجاوز ذلك إلا بقليل .

وحدة المكان في التراجيديا:

لم يشير إليها أرسطو ولم ترد في سياق كتابه ولكن استخلصها الشارحين من أن معظم عروض الإغريق المسرحية تقع أحداثها في مكان واحد أو في أماكن مختلفة من مكان واحد .

البناء الدرامى المسرحي:

هو النص الادبي المتكامل فى حد ذاته والذي يتألف من عناصر بانية مرتبة ترتيباً خاصاً وطبقاً لقواعد خاصة ومزاج معين كي يحدث تأثيراً معيناً فى الجمهور.

عناصر البناء الدرامــي:

تتمثل في: الحدث الدرامي-الصراع -الحوار .

= الحدث الدرامي:هو الحركة الداخلية للأحداث أو الحركة الداخلية لما يتابعه المتفرج بأذنه وعينه فقط ثم المحصلة النهائية لهذه الحركة في أخر العرض .

المذاهب المسرحية:

((المذهب التعبيري))..المسرحية التعبيرية تشتمل على شخصية رئيسية واحدة تعاني أزمة روحية أو ذهنية أو نفسية على أن تري البيئة والناس في المسرحية من خلال نظرة تلك السخصية الرئيسية إليها.

((المذهب الرمزي)).. والرمزية في المسرحية ضرب من ضروب الرومانسية أكثر شهرة وأقل إستغلالاً من العاطفية .فالرمزية شيء ينحني جادة الصواب ثم هي شيء معقول بحكم الترتيب وهي اليوم تستعمل في العالم اجمع.

المذهب الكلاسيكي:

هو مذهب أدبي يطلق عليه أيضاً المذهب الإتباعي أو المدرسي، ويقصد به في القرن الثاني الميلادي الكتابة الأرستقراطية الرفيعة الموجهة للصفوة المثقفة الموسرة من المجتمع الأوروبي .

الكلاسيكية الحديثة:

تطورت الكلاسيكية في الوقت الحاضر إلى ما أطلق عليه النقاد النيوكلاسكية أو الكلاسيكية الحديثة والتي حاولت أن تنظر إلى الأمور نظرة تجمع بين الموضوعية الجامدة للكلاسيكية القديمة والذاتية المتطرفة للرومانسية الجديدة.

المذهب الرومانسي:

والرومانسية أو الرومانتيكية مذهب أدبي يهتم بالنفس الإنسانية وما تزخر به من عواطف ومشاعر وأخيلة أياً كانت طبيعة صاحبها مؤمناً أو ملحداً مع الفصل لذا يتصف هذا المذهب بالسهولة في التعبير والتفكير وإطلاق النفس على سجيتها والاستجابة لأهوائها. وهو مذهب متحرر من قيود العقل والواقعية المتواجدة بالمذهب الكلاسيكي الأدبي .

●●●

لقد كانت الرومانسية ثورة ضد الكلاسيكية وهذا ما نراه واضحاً من خلال أفكارها ومبادئها وأساليبها التي قد لا تكون واحدة عند جميع الرومانسيين المذهب الواقعي.

بعد أن ضعفت ريح المذهب الرومانسي في فرنسا وفي كثير من أمم أوروبا وأمريكا عندها إشتاق الناس إلى أن يحدثهم الأدباء عن حياتهم الواقعية .

المذهـــب الطبيــعي:

وهذا المذهب الذي تتغلب فيه الحقيقة على كل من العقل والتفكير والكاتب الطبيعي يقتصر على تصوير الحقيقة المجردة وكشف بواطنها كشفاً لا يحفل بالخجل أو الحياء أو التقاليد، وهو لا يسمح لتفكيره مطلقا بالتدخل في شأن هذا التصوير.

وللكاتب الطبيعي اي الذي يتبع المذهب الطبيعي طريقته في كتابة مسرحياته فهو يقلل ما أمكن من عناصر موضوعه ويجعل عقدته إن كانت له عقدة بسيطة غاية في البساطة.

●●●

اشهر كتاب المسرح العالمـي:

سفوكليز..

يعد من أشهر شعراء المسرح اليوناني في عصره الذهبي إبان القرنين الرابع والخامس قبل الميلاد كتب اكثر من مائة مسرحية وقيل انهاوصلت الي ١٣٠مسرحية لم يبق منها سوى الذي نعلمه وسجل في كتب وعرض علي ارفف المكتبة العالمية .

●●●

برتولت بريشت..

وهو: شاعروكاتب ومخرج مسرحي ألماني يعد من أهم كتاب المسرح العالمي في القرن العشرين ولد في العام ١٨٩٨م في مدينة اوجسبروج وتوفي في بلين عام ١٩٥٨م درس الطب في ميونخ وهناك تعرف على لودفيج فويشتنفانجر، وعمل في مسرح كارل فالنتين حصل بريشت على جائزة كلايست عن أول أعماله المسرحية .

●●●

يوهان غوته ..

وهو:شاعروكاتب وروائي ألماني ، اشتهر برواية الام فرنر و مسرحية فاوست التي تعتبر من أعظم مسرحيات الأدب العالمي .

●●●

يوست فان دن فوندل..

وهو:شاعر وكاتب مسرحي هولندي ، يعد من اعظم ادباء هولندا الف اكثر من ثلاثين مسرحية اشهرها جزبرخت من أمستل التي تصف احداث تاريخ هولندا في العصور الوسطى كما كتب مسرحية لوسيفر التي كانت مصدر الهام كبير للشاعر الانكليزي جون ميلتون في الملحمة الشعرية الفردوس المفقود .

●●●

دورينمات..

الكاتب والروائي والمسرحي السويسري دورينمات اتجه الى المسرح بعد كتابته عددا من الروايات والقصص ومن مسرحياته:

=مكتوب الاعمى مولو س الأعظم

= زواج السيد مسيسبي

= علماء الطبيعة

= والسيد العجوز.

الكسندر بوشكين..

وهو:كاتب روائي ومسرحي روسي لقب بأمير الشعراء ومن اشهر اعماله بوريس.- ومسرحية مسرحية غدونوف - ومسرحية يفغيني لم يعيش بوشكين طويلاً لكنه كتب الكثير من المؤلفات التي عبرت عن الحياة الثقافية والاجتماعية لروسيا.

●●●

تشيكوف..

هو:تشيكوف القصاص والمسرحي الروسي اشتهر بكتابة المأساة الطويلة وربما البعض يتسأل ماالفرق بين المأساة والملهاة .

●●●

راتجـان..

وهو:كاتب مسرحي انجليزي كان نجاحه ظاهرة في عصره كتب أولى مسرحياته في العام ١٩١١م شق طريقه للنجومية في بداياته .

وعرضت مسرحيته الثانية ١٩٣٦م بلا دموع لأكثر من ألف ليلة عرض،ثم كتب مسرحيته عندما تشرق الشمس١٩٤٣عام ، ثم كتب الأمير النائم من تكون سلفيا الممر المضي كما كتب عن الأسكندر المقدوني مسرحية بعنوان قصة مغامرة وأيضا تكلم عن حياة لورانس العرب ، ومسرحية روس في عام١٩٦٠م واخيرا مسرحية والموائد المنعزلة وكان ذلك في اخر مشواره.

ارثر ميلر..

أرثر ميلر يعدعملاق المسرح الأمريكي المعاصر.

وأرثر ميلر الكاتب والروائي والمسرحي الأمريكي الذي ولد في١٧ أكتوبر ١٩١٥م كان أحد رموز الأدب والسينما الأمريكية لمدة ٦١ عامًا يعتبر من عمالقة المسرح الأمريكي المعاصرفي العصر الحديث .

●●●

شكسبيـــر..

وهو:وليم شكسبير هو شاعر وكاتب مسرحي يصنف من أعظم كتاب في العصور الوسطى إنجليزي الاصل كان يلقب بشاعرالتاريخ الوطنية وقد ترجمت مسرحياته وأعماله إلى كل اللغات الحية وتم تأديتها اكثر بكثير من مولفات أي كاتب مسرحي آخر.

مولـــــده:

ولد وليم شكسبير في العام ١٥٦٤م في ستراتفورد آفون بانجلترا ببلاد الانجليز .

(مسرحية انطونيو وكليوباترا)

ملخص الاحداث.. تجري معظم حوادثها في مصر إذ تتسلم ملكة مصر الفاتنة للقائد الروماني الكبير انطونيو ولكنها توقعه بشباك حبها فيذعن هولها وينفذ جميع تعليماتها وينسيه ذلك واجبه الوطني فيعلن عداءه لقيصر شريكه في الحكم ويستعد لمحاربته .

●●●

مسرحية تاجر البندقية:

ملخص الاحداث.. تتحدث عن تاجر في مدينة البندقية اسمه انطونيو اقترض المال من صاحب أموال اسمه شايلوك واعطاه لصديقه باسنيو وتعهد لشايلوك أن يعيد المال خلال ثلاثة أشهر وإلا يحق لشايلوك أن يقطع من لحمه رطلا مقابل ذلك .

مسرحية حلم ليلة صيف:

ملخص الاحداث.. تجري حوادثها في أثينا . ففي إحدى الغابات يتوه شابان ليساندرا وديمتر يوس وهما يحبان فتاه اسمها هرميا بينما توجد فتاه أخرى اسمها هيلينه تحب ديمتر يوس ويتدخل اوبرون آله الحوريات فيطلب منه مساعد ته في ان يضع بضع قطرات في عيني (ديمتروس) لكي يحب هيلينه إلا أنه يضعها خطأ في عيني ليساندرا .

●●●

مسرحية العاصفة:

ملخص الاحداث.. تروي قصة ميلانو و بروسبرو الذي كان منفياً في جزيرة نائية مع ابنته ميراندا وكان يعيش معه ساحر فسبب هذا الساحر هبوب عاصفة شديدة تؤدي إلى الجوء سفينة تحمل أعداء بروسبرو إلى الجزيرة وكانت هذه السفينة تحمل الأمير فرديناند فوقعت ميراندا في حب الأمير ولما رأى أبوها ذلك عفا عن أعدائه وعاد إلى ميلانو وزوج من فرديناند .

●●●

مسرحية مكبث:

ملخص الاحداث تجري حوادثها في اسكتلندا وبطلها أحد النبلاء من أقارب الملك واسمه ماكبث وكان ماكبث قائدا باسلا شجاعا وفي أحد الأيام تعرضت له ثلاث ساحرات

في طريقه واعلمنه انه سيكون ملك اسكتلندا ولم يكترث بالامر الا انه اخبر زوجته الشريرة بذلك ففكرت هذه بالأمر جديا وبدأت تعد الخطط لتحقيق نبوءة الساحرات .

●●●

مسرحية هـــاملت:

ملخص الاحداث تتحدث المسرحية عن الأمير هاملت ابن ملك الدنمارك الذي مات أبوه بمؤامرة دبرها عمه لكي يستولي على العرش وعلى الزوجة ويعرف هاملت الشاب الصغير قصة المؤامرة من شبح أبيه الذي يتحدث إليه مرة ويطلب منه الانتقام ويتظاهر هاملت بالجنون لكي يخفي استعداداته للانتقام ويجعل الجميع يعتقدون انه مجنون بسبب حبه لفتاته اوفيليا وتسبب الأقدار أن يقتل هاملت والد اوفيليا خطأ فتجن اوفيليا وتموت ويعتقد أخوها أن هاملت كان السبب في قتل أبيه وأخته ويدعوه للمبارزة ويكون الملك قد اعد سيفا مسموما يقتل به هاملت .

●●●

مسرحية هنري السادس:

ملخص الاحداث.. تدور حوادثها أثناء حرب الوردتين بين عائلة يورك وعائلة لانكستر وتصور الصراع الدامي بين الطرفين على عرش إنجلترا.

●●●

مسرحية يوليوس قيصر:

ملخص الاحداث.. تدور معظم المسرحية حول شخصية بروتوس صديق قيصر وقاتله وهي تصف الصراع الذي دار في نفسية بروتوس بين صداقته لقيصر وواجبه نحو وطنه حيث آمن انه من صالح البلاد أن يقتل قيصر تمتاز هذه المسرحية بفصاحة لغتها وجمال تعابيرها وقوة معانيها.

اشهر كتاب (المسرح العربي)

توفيق الحكيم

توفيق الحكيمكهو: كاتب وأديب مصري من رواد الرواية والكتابة المسرحية العربية ومن الأسماء البارزة في تاريخ الأدب العربي الحديث كانت للطريقة التي استقبل بها الشارع الأدبي العربي نتاجاته الفنية بين اعتباره نجاحا عظيما تارة وإخفاقا كبيرا تارة أخرى الأثر الأعظم على تبلور خصوصية تأثير أدب توفيق الحكيم وفكره على أجيال متعاقبة من الأدباء ،وكانت مسرحيته المشهورة أهل الكهف في عام ١٩٣٣م حدثا هاما في الدراما العربية فقد كانت تلك المسرحية بداية لنشوء تيار مسرحي عرف بالمسرح الذهني. بالرغم من الإنتاج الغزير لتوفيق الحكيم فإنه لم يكتب إلا عدداً قليلاً من المسرحيات التي يمكن تمثيلها على خشبة المسرح فمعظم مسرحياته من النوع الذي كُتب ليُقرأ فيكتشف القارئ من خلاله عالماً من الدلائل والرموز التي يمكن إسقاطها على الواقع في سهولة لتسهم في تقديم رؤية نقدية للحياة والمجتمع تتسم بقدر كبير من العمق والوعي.

سمي تياره المسرحي بالمسرح الذهني لصعوبة تجسيدها في عمل مسرحي وكان توفيق الحكيم يدرك ذلك جيدا حيث قال في إحدى اللقاءات الصحفية إني اليوم أقيم مسرحي داخل الذهن وأجعل الممثلين أفكارا تتحرك في المطلق من المعاني مرتدية أثواب الرموز لهذا اتسعت الهوة بيني وبين خشبة المسرح ولم أجد قنطرة تنقل مثل هذه الأعمال إلى الناس غير المطبعة. كان الحكيم أول مؤلف استلهم في أعماله المسرحية موضوعات مستمدة من التراث المصري وقد استلهم هذا التراث عبر عصوره المختلفة سواء أكانت فرعونية أو رومانية أو قبطية أو إسلامية لكن بعض النقاد اتهموه بأن له ما وصفوه بميول فرعونية وخاصة بعد رواية عودة الروح.

أرسله والده إلى فرنسا ليبتعد عن المسرح ويتفرغ لدراسة القانون ولكنه وخلال إقامته في باريس لمدة ثلاث سنوات اطلع على فنون المسرح الذي كان شُغله الشاغل

واكتشف الحكيم حقيقة أن الثقافة المسرحية الأوروبية بأكملها أسست على أصول المسرح اليوناني فقام بدراسة المسرح اليوناني القديم كما اطلع على الأساطير والملاحم اليونانية العظيمة.

مزج توفيق الحكيم بين الرمزية والواقعية علي نحو فريد يتميز بالخيال والعمق دون تعقيد أو غموض. وأصبح هذا الاتجاه هو الذي يكون مسرحيات الحكيم بذلك المزاج الخاص والأسلوب المتميز الذي عرف به ويتميز الرمز في أدب توفيق الحكيم بالوضوح وعدم المبالغة في الإغلاق أو الإغراق في الغموض؛ ففي أسطورة إيزيس التي استوحاها من كتاب الموتى فإن أشلاء أوزوريس الحية في الأسطورة هي مصر المتقطعة الأوصال التي تنتظر من يوحدها ويجمع أبناءها علي هدف واحد وعودة الروح هي الشرارة التي أوقدتها الثورة المصرية، وهو في هذه القصة يعمد إلي دمج تاريخ حياته في الطفولة والصبا بتاريخ مصر، فيجمع بين الواقعية والرمزية معا على نحو جديد، وتتجلي مقدرة الحكيم الفنية في قدرته الفائقة على الإبداع وابتكار الشخصيات وتوظيف الأسطورة والتاريخ على نحو يتميز بالبراعة والإتقان، ويكشف عن مهارة تمرس وحسن اختيار للقالب الفني الذي يصب فيه إبداعه، سواء في القصة أو المسرحية، بالإضافة إلي تنوع مستويات الحوار لديه بما يناسب كل شخصية من شخصياته، ويتفق مع مستواها الفكري والاجتماعي؛ وهو ما يشهد بتمكنه ووعيه. ويمتاز أسلوب توفيق الحكيم بالدقة والتكثيف الشديد وحشد المعاني والدلالات والقدرة الفائقة علي التصوير فهو يصف في جمل قليلة ما قد لا يبلغه غيره في صفحات طوال سواء كان ذلك في رواياته أو مسرحياته. ويعتني الحكيم عناية فائقة بدقة تصوير المشاهد، وحيوية تجسيد الحركة، ووصف الجوانب الشعورية والانفعالات النفسية بعمق وإيحاء شديدين .

●●●

مسرحية اهل الكهف للحكيم:

تعتبر هذه المسرحية الدينية من أشهر مسرحيات الحكيم على الإطلاق وقد لاقت نجاحاً كبيراً وطبعت هذه المسرحية مرتين في عامها الأول كما ترجمت إلى الفرنسية والإيطالية والإنجليزية وهذا أكبر دليل على شهرتها.

ملخص لاحداث المسرحية:

تدور احداث المسرحية حول صراع الإنسان مع الزمن. وهذا الصراع بين الإنسان والزمن يتمثل في ثلاثة من البشر يبعثون إلى الحياة بعد نوم يستغرق أكثر من ثلاثة قرون ليجدوا أنفسهم في زمن غير الزمن الذي عاشوا فيه من قبل. وكانت لكل منهم علاقات وصلات اجتماعية تربطهم بالناس والحياة، تلك العلاقات والصلات التي كان كل منهم يرى فيها معنى حياته وجوهرها وفي حينها وعندما يستيقظون مرة أخرى يسعى

كل منهم ليعيش ويجرد هذه العلاقة الحياتية لكنهم سرعان ما يدركون بأن هذه العلاقات قد انقضت بمضي الزمن؛ الأمر الذي يحملهم على الإحساس بالوحدة والغربة في عالم جديد لم يعد عالمهم القديم وسام وبالتالي يفرون سريعاً إلى كهفهم مؤثرين موتهم على حياتهم .

اشهراعمال توفيق الحكيم المسرحية:

= أهل الكهف

= شهرزاد

= براكسا أو مشكلة الحكم

= بيجماليون

= سليمان الحكيم

= الملك أوديب

= مسرح المجتمع

= إيزيس

= الصفقة

= المسرح المنوع

= لعبة الموت

= أشواك السلام

= رحلة إلى الغد

= الأيدي الناعمة

= السلطان الحائر

= يا طالع شجرة

= الطعام لكل فم

= شمس النهار

= مصير صرصار

= الورطة

= مجلس العدل

= الدنيا رواية هزلية

= الحمير

سعد الدين وهبه:

وهو:مؤلف مسرحي وكاتب سيناريو مصري قدم العديد من المسرحيات منها: سكة السلامة، السبنسة، كفر البطيخ، كوبري الناموس، الحيطة بتتكلم، رأس العش.وقام بكتابة السيناريو والحوار لعدد من الأفلام السينمائية والأعمال التليفزيونية منها: زقاق المدق- وأدهم الشرقاوي - وارض النفاق الحرام- - مراتي مديرعام الزوجة الثانية أبي فوق الشجرة- اريد حلا- قصورالرمال- بابا زعيم سياسي . وغيرها من الاعمال السينمائية الشهيرة.

مسرحية سكة السلامة:

تدور أحداث المسرحية الأصلية عن راكبي أتوبيس يضلون طريقهم فى الصحراء الغربية بمصروتقدم المسرحية النماذج البشرية المتمثلة في ركاب الأتوبيس وأخطاء وذنوب كل راكب وعندما يوشكوا على الموت جوعاً وعطشاً يعلن كل منهم توبته ويقرر الإصلاح من نفسه .

الشخصيات في مسرحية سكة السلامة تتعرى تدريجيا لان الجميع كانو يرتدون اقنعة شخصيات مصطنعة يتقنون التعامل بها بكل إتقان عند حدوث الحادثة نراهم بكامل نفاقهم الإجتماعى والأبهة المزيفة كل منهم يريد أن يمارس دوره الحقير الذى يمارسه في يومه و بعد قليل سنرى هذه الشخصيات قد بدات عرض إستربتيز فاضح عندما يأتى لهم سائق الفنطاس الذى يستطيع أن يأخذ واحد منهم فقط معه فيخضعوا جميعا للمحاكمة و الإستجواب لهذا السائق الفقير و يتملقونه وينافقونه، ويحاولون رشوته بكل الوسائل التى تعودوا على الرشوة بها للوصول لأهدافهم وإذ تنتهى المحاكمة نراهم وهم عرايا تماما في إنتظار موت محقق تحت شمس الصحراء الحارقة .

وعندما يصل حرس الحدود لإنقاذهم يبدع سعد الدين وهبة في إعادة سترما تعرى لبعضهم و يترك الاخرون عرايا في خذي وعار امام اهواء انفسهم وهنا تكمن فكرة المسرحية الخالدة سكة السلامة .

شخصيــات المسرحيــة:

الشخصية الاولى: (المثقف):

فكرى الصحفى يحمل كل ملامح الصحفى الذى يرقص على كل الحبال لا أخلاقى وهو من تسبب في إنحراف الاوتوبيس لكنه كان يريد أن يصل لمطروح، فلا مانع لديه أن يضلل السائق ويشير عليه بالسكة الخطا عمدا مما تسبب في هذه الكارثة المهلكة لقد كانت نتيجه مباشرة لإنانية مفرطة من ذلك المثقف دفعت بالحافلة إلى منطقة صحراء وحقل ألغام بكل ما تحمل جملة حقل ألغام من معان هذا الصحفى يفعل هذا كل صباح ويضلل الراى العام ليصل لاهدافه الشخصية ويخون امانة الكلمة ورسالته النبيلة.

●●●

الشخصية الثانية: (اسماعيل):

اسماعيل هو: رأسمالية وطنية هكذا عرف نفسه بالحرف وكل دوره هو ان يشترى المراكب العاطلة من احدى شركات القطاع العام ليعيد إصلاحها ثم يبيعها لنفس الشركة في إطار عمليات قذرة كلها تعتمد على خراب الذمم و الرشاوى و بلا تردد يعرض رشوة على سائق الفنطاس لكى يأخذه معه لينجو بنفسه من هلاك الصحراء .

●●●

الشخصية الثالثة: (عــويس):

سائق الفنطاس و سليمان سائق البولمان العمال طبقة مسحوقة تماما رغم ان كل توجه الدولة لإنصاف العمال فهم منسحقين تماما و حتى عويس عندما تمكن من

الإمساك بسلطة نتيجة مصادفة بحته بأنه يملك مقعدا في سيارته فإنه نتيجة لعدم وجود اى خبرة سابقة لكى يكون صاحب سلطة يفقدها فورا بل أن ابو المجد. المحامى المغرور بحماقة بالغة يحرق السيارة لكى يحرمه من هذه الفرصة حتى لو كان الثمن هو هلاكهم جميعاهذا ما فعله المثقف بالعامل .

●●●

الشخصية الرابعة:(عثمـــان):

الفلاح العمدة إقطاعى كان يخجل طول عمره من صفة فلاح وكان يقول انه من ذوى الاملاك .

لكن قوانين الإصلاح الزراعى والدستور الذى ينص على وجود نسبة عالية من العمال والفلاحين جعله يقول بأعلى صوت إنه فلاح لكى يتحصن بالبرلمان و بالوجاهه الجديدة التى تسود في الاجواء وهى وجاهه الفلاحين إلى جانب هذه الشخصيات التى نص عليها ميثاق العمل الوطنى أنها تشكل تحالف قوى الشعب نرى شخصيات أخرى لكى يكمل سعد الدين وهبة صورة مجتمعية كاملة بكل الامراض الإجتماعية .

●●●

الشخصية الخامسة:(سوسو):

عاهرة تبيع جسدها و تتستر خلف واجهه على أنها فنانة قديرة وممثلة رائعة وتدعى الثقافة وهي في قمة جهلها.

وتقول ان مسرحية هاملت هى مسرحية عائلية وانها تبحث في قضية ام رحلت مع عشيقها واهملت في تربية أولادها.

الشخصية السادسة:(قرنى)

وهو تعبير صميم عن القواد ولكننا نراه هنا فيلسوفا له رأى في كل الاحداث وسنراه في النهاية صاحب موقف لم يقدر عليه من يدعون كذابا انهم حماة الشرف والفضيلة .

●●●

الشخصية السابعة :(أبو المجد):

وهو: محامى نوع آخر من المثقفين ، لا يهتم كثيرا بالتحقق من براءة من يطلب خدماته.فهو منحرف تماما لا يهتم إلا بما يحصل عليه من نقودجلنار سيدة تخطت سن الشباب و لكنها تؤمن بالسحر وبالكوتشينة وبأى وسيلة أخرى تستطيع ان تبقيها في طور الشباب والانوثة التى ذهبت بلا عودة.

●●●

الشخصية الثامنة:(محمد وإلهام):

وهو:زوج خائن و زوجة خائنة قررا ان يخوضا معا مغامرة العشق والانحلال.. ربما من باب التقليد الاعمى لما يسمونه من روايات تشبه هذا لا يوجد بينهما أى حب عميق حقيقى مجرد نزوة رغبة في إثبات شئ ما سرعان ما تنهار علاقتهما أمام الحادثة غير المتوقعة لتكشفهما أمام بعضهما والاهم امام نفسيهما .

●●●

الشخصية التاسعة: (فتوح)

توحه ..وهو شاب يأتى من أفقر احياء مصر يعانى من كل إحباطات وضعه الإقتصادى المزرى يتبرأ من أبيه الذى يقاتل لكى يحقق له ولأخوته الحد الأدنى من الحياة نراه إحترف الشذوذ كوسيلة لكسب العيش والحياة على مستوى أرقى نموذج مريض تماماو لكننا نرى سبب و اصل المرض.

الشخصية العاشرة:(حســـين)

وهو: رئيس مجلس الإدارة نراه كالطاووس في البدايه ثم يبدأ المؤلف العبقرى في نزع الريش الذي يستتر وراءه حتى نراه عاريا تماما فماهو إلا وصولى إنتهازى ، يراود (سوسو) عن نفسها ، ويحاول رشوة عويس سائق الفنطاس .. ليس بالمال .. و لكن بوظيفة محترمة في الشركة التى يترأسها و كأنها عزبة شخصية ورثها و ليست مؤسسة حكومية مؤتمن عليها .

نهاية المسرحية والعبرة التي تحملها الفكرة:

وفي النهاية يصل بنا الكاتب الى قمة و ذروة الدرامة في العمل المسرحي الاكثر من رائع (سكة السلامة) وذلك عندما سلط الضوء على وصول حرس الحدود في هذه اللحظة الفريدة في حياتهم و يقول الجندى من يريد ان يواصل سكة اسكندرية . التى هى سكة الندامة نرى (عثمان – وجلنار وسوسو) .- وألهام– وفتوح– وفكرى يختارون سكة الندامة مرى اخرى و نرى محمد و قرنى و قد قررا ان يعودا لسكة السلامة .وفي آخر لحظة تعود سوسو للمسرح لتجمع الكروت التى رمتها في لحظة التطهر ثم تدير رأسها مرة أخرى وتقرر أن تترك سكة الندامة و تلحق بقرنى الى سكة السلامة اللافت للنظر بشكل مثير للتأمل ان العاهرة والقواد اى مؤسسة الدعارة الحقيقية . قد قررت تعديل مسارها بعد هذه التجربة الغنية ولكن باقى شخصيات الاوتوبيس التى ترتدى رداء الشرف و الفضيلة إستمروا في تمثيل ادوارهم المقيتة ويسدل الستار على رائعة من روائع المسرح العربي.

●●●

مسرح: (سعد الدين وهبـه):

_المحروسة – مسرحية

كفر البطيخ – مسرحية

السبنسة – مسرحية

سكة السلامة – مسرحية

المسامير– مسرحية

سبع سواقي– مسرحية

يا سلام سلم الحيطة بتتكلم– مسرحية

رأس العش – مسرحية.

●●●

المســـرح الشعـــري:

ولدت الحداثة الشعرية العربية متزامنة مع الفترة التي انبثقت عنها حركات التحرر وذلك عقب الحرب العالمية الثانية وخرجت لنا التجارب الشعرية والحداثة في الشعر العربي وتمخضت التجارب و تمحورت حول الانسان وعما يتدفق في اعماقه من مشاعر ..وافكار ورؤى في محاولة رصد انتصاراته وانكساراته وعلاقته ايضا بالكون والحياة والتفاعل مع مجرياتها ومن هنا نستطيع ان نقول ان التجربة الشعرية هي تجربة انسانية في بعدها الاعمق ويعتبر الشعر نافذة تطل على الحياة الاجتماعية يعبر من خلالها عن آلامها وتطلعاتها.

وبذلك اخذت مدارس الحداثة الشعرية على مسؤلية محاولة تمثيل وفهم الحديث ومن هنا ندراك ان الانسان وتجربته الحياتية هو روح العصر المحور الذي يدور حوله الابداع في شعر صلاح عبد الصبور فهو يحاول ان يكشف لنا عن مهية الانسان ووعي الانسان لذاته هو بمثابة نقطة الانطلاق الكبري في كشف الحقائق عن النفس البشرية التي عجز في كشف اسرارها الفلاسفة والشعراء.

وعليه اقول بان الذات او استبطانها يؤدي بالشاعر الى صياغة تجربة تنطلق من الذات لكنها تهدف في نهاية الامر الى التواصل مع الآخر وبذلك تغدوالقصيدة جسرا بين الذات والآخر وهذا ما يجعل القصيدة عند صلاح عبد الصبور قصيدة ذاتية وموضوعية في الوقت ذاته وهذا ما مميزه وجعله فيلسوف المسرح الشعري في القرن العشرين وهذاماجعل اسمه يخلد لتفخر به مكتبة الادب العربي في عصرنا الحديث .

●●●

صلاح عبد الصبور:

هو: محمد صلاح الدين عبد الصبور يوسف الحواتكى ويعد صلاح عبد الصبور من اهم رواد حركة الشعر الحر بالفكر الغربي الحديث ومن رموز الحداثة العربية المتأثرة كما يعدّ واحداً من الشعراء العرب القلائل الذين أضافوا مساهمة بارزة في التأليف المسرحي وفي التنظير للشعر الحر.

●●●

وُلد الشاعر صلاح عبد الصبور عام ١٩٣١م بمدينة الزقازيق في إحدى قرى شرقيّ دلتا النيل وتلقى تعليمه في المدارس الحكومية ثم درس اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول جامعة القاهرة حاليا وفيها تتلمذ على رائد الفكر الشيخ أمين الخولي الذي ضم تلميذه النجيب إلى جماعة الأمناء التي كوّنها ثم انتقل إلى الجمعية الأدبية التي ورثت مهام الجماعة الأولى .

وكان للجماعتين تأثير كبير على حركة الإبداع الأدبي والنقدي في مصر التحق بكلية الآداب جامعة القاهرة قسم اللغة العربية في عام١٩٤٧م وفيها تتلمذ علي يد الشيخ أمين الخولي الذي ضمه إلى جماعة (الأمناء (التي كوّنها ثم إلى (الجمعية الأدبية) التي ورثت مهام الجماعة الأولى.

وكان للجماعتين تأثير كبير على حركة الإبداع الأدبي والنقدي في مصر وتوفي عبد الصبور في ١٣ اغسطس من العام ١٩٨١م

●●●

من اشهر اعمال (عبد الصبور) وتعد مسرحية :ماساة الحلاج فقد تناول فيها شخصية المنصور بن حسين الحلاج المتصوف الذي عاش في منتصف القرن الثالث الهجري .

●●●

ملخص لفكرة المسرحية:

تتكون المسرحية من فصلين الأول يرمز الى قيمة الكلمة الحرة والفصل الثاني يرمز الى حقيقة الموت وتعد هذه المسرحية حتى الآن أروع مسرحية شعرية عرفها العالم العربي وهي ذات أبعاد سياسية إذ تدرس العلاقة بين السلطة المتحالفة مع الدين والمعارضة كما تطرقت لمحنة العقل وأدرجها النقاد في مدرسة المسرح الذهني ورغم ذلك لم يسقط صلاح عبد الصبور الجانب الشعري فجاءت المسرحية مزدانة بالصور الشعرية ثرية بالموسيقى..وبالفكر الحداثي الذي دمج مابين الصوفيه والشاعرية والابداع الذي يتميز به صلاح عبد الصبور.

●●●

مختارات من النص الاصلي لمسرحية (الحلاج):

الفصل الاول: الكلمة:

(المنظر الاول)

الساحة في بغداد في عمق المشهد يتواجد جذع شجرة يتعامد عليه فرع قصير منها لا يوحي المشهد بالصلب التقليدي بل بجذع شجرة فحسب معلق عليه شيخ عجوز.

التاجر: انظر ماذا وضعوا في سكتنا

الفلاح: شيخ مصلوب وما اغرب ما نلقى اليوم

الواعظ: يبدو كالغارق في النوم

التاجر: عيناه تنسكبان على صدره

الواعظ : وكان ثقلت دنياه على جفنيه او غلبته الايام على امره

التاجر: فحنا الجذع به وحدق في التراب

الواعظ: ليفتش في موطىء قدميه عن قبره

سوف اجعلها في الجمعة القادمة موعظتي في مسجد المنصور

فلنسال هذا الجمع

يا قوم من هذا الشيخ المصلوب

مقدم المجموعة هو احد الفقراء

الواعظ: ومن قتله

المجموعة: نحن القتلة

الواعظ: لكنكمو فقراء مثله

المجموعة: هذا يبدو من هيئتنا

مقدم المجموعة: انظر اني اعمى اتسول في طرقات الكرخ

جزء من المنظر الثاني بيت الحلاج

الحلاج وصديقة الشبلي: يتحدثان وقد ارتدى كل منهما خرقة الصوفية الشبلي يا حلاج اسمع قولي:

لسنا من اهل الدنياحتى تلهينا الدنيا اسرعنا لله الخطو العجلان .

فلما اضنانا الشوق الظمآن

طرنا بجناحين

ولمسنا اهداب النور

هل نبصر عندئذ

من قلب غمامتنا الفضية

الا اشباحا حائلة تذوي في وهج العرفان

وظلال زائلة لا تمسكها الاجفان

الحلاج: لكن يا اخلص اصحابي نبئني

كيف اميت النور بعيني

هذي الشمس المحبوسة في ثنيات الايام

تثاقل كل صباح ثم تنفض عن عينيها النوم

.. الشبلي : مهلا .. مهلا

بل انت الآن على حافة ان يظلم قلبك

الحلاج: لا بل اني اتنور من راسي حتى قدمي

الشبلي: صمتا واليك جوابك كي تريد الى نفسك

هل تسالني من ذا صنع الفقر

من القى في عين الفقراء كلمات تفزع من معناها اليك جواب سؤالك

الظلم..!

هل تسالني من صنع القيد الملعون وانبت سوطا في كف الشرطي

واليك جواب سؤالك..؟

الظلم..!!

وماذا يفعل الإنسان إن جافاهُ مولاه.

يضيقُ الكون في عينيه يفقد ألفة الأشياء تصير الشمس في عينيه أذرعة

من النيران يلقى ثقلها المشاء

ليس الفقر هو الجوع إلى المأكل او العرى إلى الكسوة الفقر هو القهر

الفقر هو استخدام الفقر لاذلال الروح الفقر هو استغلال الفقر لقتل الحب

وزرع البغضاء.

●●●

الفصل الثاني: المـوت

المنظر الاول :

سجن مظلم ينفتح بابه ليدخل منه الحلاج ويدفعه الحارس.

الحارس: ادخل يا اعدى اعداء الله..

الحلاج: ليسامح الله فقد اعطيت الحلاج المسكين اعلى من قدره

الحارس: ادخل لا تكثر في القول واجلس بين رفيقيك

يدخل الحلاج فلا يكاد يبصر شيئا في الظلمة القاتمة

الحلاج: يا صاحب هذا البيت هب ضيفك ورا حتى يكشف موضع قدميه

او كحل بسنا ذاتك عينيه..!

السجين الاول: هامسا لصديقة هذا رجل مافون

يتوهم انا جئنا في مادبه او حفل

الحلاج : نورا يا صاحب هذا البيت

السجين الثاني: اطلب من حارسنا الطيب مصباحا او حتى شمعة

السجين الاول: لا يدري انا في قاع السجن

السجين الثاني: لسنا في قصر الوالي

السجين الاول: او بيت القاضي

الحلاج: يا صاحب هذا البيت

قد ابطا عن عيني نورك ان كنت ترى ان استهدي بالظن خطواتي

السجين الثاني : امعلم مسجد انت

الحلاج : لا كيف اعلم

وانا لا اعلم..!!

السجين الاول: وهو يقترب منه يقول من انت

الحلاج: اسمي الحلاج حسين بن المنصور

السجين الثاني : ماذا تعمل

الحلاج : اتامل يا ولدي

السجين الاول: انت شاعر..؟

الحلاج : احيانا..!

السجين الاول :هل تبحث في اسرار الكون

الحلاج : بل اشهدها احيانا ..

●●●

المنظر الثاني:

محكمة كبيرة ببغداد يراسها القاضي ابو عمر الحمادي

ابو عمر بسم الله الهادي للحق

وعليه توكلنا

ندعوه ان يهدينا للعدل

ويوفقنا ان ننهض بامانتنا

ياحاجب

لم لم ياتوا بهذا الرجل المفسد حتى الآن

الحاجب : الشرطة ياتون به من باب خراسان

وهم يلتمسون الطرق الخالية م العامة

حتى يتجنبوا اهل الفتنة

ابو عمر : الفتنة

الآن عدو الله والسلطان يؤدب

ابو عمر يا حلاج انت تلقي بذور الفتنة

في افئدة العامة

وعقول الدهماء

الحلاج :لا يا سيدي

بل ابغي لو مد المسلم للمسلم كف الرحمة

ولهذا تتعرض للحكام

من اهل الراي واصحاب النعمة

الحلاج لستم بقضائي

ولذا لن ادفع عن نفسي التهمة..

اني ابيع صلواتي الي الله

فلو اتقنت صنعة الصلوات لزاد الثمن

وكنت به مشركا لا موحدا

وحير قلبي سؤال..؟؟

ترى قدر الشرك للكائنات

والا فكيف اصلي له وحده

واخلي فؤادي مما عداه

لكي انزع الخوف عن خاطري

كي اطمئن..!!

ابو عمر: صمتا هذا كفر بين

الحلاج : لا يفسد امر العامة الا السلطان الفاسد

يستعبدهم ويجوعهم.

خلق اللّه الانسان على صورته في احسن تقويم

فلماذا رد الى درك الانعام

ابو عمر:ماذا يعني هذا الشيخ

هل هذا ايضا من احوال الصوفية

ام يستخفي خلف الالفاظ

كي يخفي وجه جريمته الشنعاء

الحلاج: اللّه يصنفني حيث يشاء

ابو عمر: هذا الشي يقول

الانسان شقي في مملكة الله

معنى ان الامة تشقى في ظل خلافة مولانا

ويقول ان الفقر يعربد في الطرقات

الحاجب :مبعوث من عند وزير القصر

يستاذن ان يدخل..!!

ابو عمر: من عند وزير القصر

المبعوث مولاي وزير القصر يهديكم تقديرة فليدخل

ويوجه هذا المكتوب اليك

يقرا مستانفا الخطاب..

لكن وزير القصر يضيف

هبا اغفلنا حق السلطان

ما نصنع في حق الله..!!

فلقد انبئنا ان الحلاج

يروي ان الله يحل به او ما سول له الشيطان من اوهام وضلالات

لكن لا يعفو عمن يجرم في حق الله

الحلاج : هو خالقنا واليه نعود ابو عمر ما رايكمو يا اهل الاسلام

فيمن يتحدث ان الله تجلى له ام ان الله يحل بجسده ..؟

المجموعة كافر.. كافر..!!

ابو عمر: والآن امضوا ..وامشوا في الاسواق

قد كان حديث الحلاج عن الفقر قناعا يخفي كفره

وانت يا اهل الاسلام غضبتم لله وحملتم دمه في الاعناق

وامرتم ان يقتل..؟؟

ويصلب في جذع الشجرة

انتم من حكم فحكمتم..

العامة تمضي ويخرجون في خطى متباطئة

وبعدها يسدل الستار على ماساة الحلاج رائعة (صلاح عبد الصبور).

●●●

اشهر الاسماء لكتاب (المسرح العربي)

_الكاتب/ نجيب حبيقة

اعماله : الابن الخائن

اعماله: الفارس الاسود

●●●

الكاتب/ سليم البستاني

اعماله : قيس وليلى

اعماله: يوسف الاسكندر

الكاتب/ خليل اليازجي

اعماله: المروءة والوفاء

●●●

الكاتب / طنوس الحر

اعماله : الشاب الجاهل السكير

●●●

الكاتب/ يوسف الاسير

اعماله : سيف النصر

●●●

الكاتب / شاكر شقير

اعماله : العيلة المهتدية

●●●

الكاتب/ حبيب شماس

اعماله : كسرى والعرب

●●●

الكاتب /عبدالله البستاني

اعماله :حرب الوردتين

●●●

الكاتب / فيليمون الكاتب

اعماله :آدم وحواء

●●●

الكاتب /احمد ابي خليل القباني

اعماله : ناكر الجميل

اعماله: وضاح

●●●

الكاتب / وليد اخلاصي

اعماله: الايام التي ننساها

●●●

الكاتب / معين بسيسو

اعماله :ماساة جيفارا

●●●

الكاتب/ علي سالم

اعماله : الملوك يدخلون القرية

●●●

الكاتب / جواد فهمي

اعماله: قبل ان يذوب الثلج

الكاتب / الطيب العلج

اعماله: حليب الضيوف

اعماله: الارض والذئاب

●●●

الكاتب / نجاة قصاب حسن

اعماله : وامعتصماه

●●●

الكاتب / جورج شحادة

اعماله : مهاجر بريسبان

●●●

الكاتب / ممدوح عدوان

اعماله : محاكمة الرجل الذي لم يحارب

●●●

وفي الختام عندما نتحدث عن النصوص المسرحية الجديدة التي ظهرت في مراحل مختلفة.

اذ لا يجمعها تصور متجانس للمسرح، ولا تسندها نظرية مسرحية واحدة وإنما يخلق التقاطع بينها تلك الرغبة في كتابة المسرح بطرق مغايرة لما كان سائداً، وهي الرغبة التي لم تعد حكراً اليوم على الكتّاب وحدهم بقدر ما أصبحت هاجساً لدى الكتاب والمخرجين وحتى الممثلين .

إن هذا السياق الجديد وما أفرزه من تقويض لسلطة المؤلف خلخل الأسس التي تقوم عليها التجربة المسرحية حيث بات واضحاً أن التعاطي مع هذه التجربة ضمن دائرة المفاهيم والتصورات التقليدية التي تجعل من المسرح أدباً دراميا أو ضرباً من الكتابة النصية التي من شأنها إفراز ما يعرف بالأعمال الخالدة اصبح من العوامل المنسية التي تنسب الى الماضي .

●●●

فنيات كتابة السيناريو والحوار

عندما بدأت السينما العالمية بدات معها السينما المصرية وذلك في العام

١٨٩٥ميلادي لم تكن بدايتها تعبر عن تقديم فن جديد كما قدر لها أن تكون بل ظهرت كاختراع أو بدعة علمية بالدرجة الاولى .

فقد مّر ذلك الاختراع خلال سلسلة من الجهود المتواصلة التي شارك

فيها كل من المخترعين والصناع والمهندسين والمصورين الفوتوغرافيين. وكان هدفهم في البداية هو كيفية التوصل إلى تصوير عنصر الحركة للاجسام المتحركة في الحياة الواقعية ثم إمكانية صنع آلة لتحريك ما تم تصويره وازدادت قيمة السيناريو مع الفيلم الناطق سنة ١٩٢ ميلادي .

معنى كلمة سيناريو:

كلمة سيناريوهي:مفرد وجمعها (سيناريوهات) هي لفظة ايطالية الاصل وتعني العرض الوصفي لكل المناظر واللقطات والمشاهد والحوارات التي يتم بناء احداث الفيلم عليها بطريقة مفصلة على الورق من التقطيع حتى التركيب والمونتاج ، وكل ما يدور على شاشة السينما، من صورة وأصوات وحوار ومؤثرات صوتية وديكور.

تعريف السينـــاريو:

السيناريو أوكتابة النصوص الفنية هي كتابة مفصلة للمشاهد المختلفة التي يتألّف منها الفيلم أو التّمثيليّة أو المسرحيّة .

وتوظيف وايضا تتضمّن الحوار والتّوضيحات الخاصّة بالتقاط المشاهداحداث الفيلم كي يتضح من خلاله الشخصيات الرئيسية والجو العام للاحداث زمانًا و مكانًا ويبدأ السيناريو عادة بقصة ملخصة كتلك القصص التي نسمعها ونرويها لبعضنا البعض

ويمكن أن تستلهم من قصة واقعية أو من كتاب أو مسرحية او ربما تنبع من خيال وخبرة الكاتب نفسه .

هيكلـــة السينـــاريو:

ويعتبر السيناريو هو: الهيكل والإطار العام للعمل الفني فقصة الفيلم وموضوعه يتحددان من خلاله وكذلك الحبكة والشخصيات. وبذلك يكون السيناريو هو رسم باللغة والبناء العام لما سينفذ بالصورة والحركة فالسيناريو يقدم للمخرج وغيره من الفنانين صانعى الفيلم اللغة والأساس لتنظيم العمل السينمائي واتساقه .

اقســـــام السينـــاريو:

السيناريو ينقسم إلى ثلاث فصول رئيسية كالتالي:-

التمهيد - والذورة - والحل .

الفصل الأول : يختصهذا الفصل بالعرض للشخصيات، ويمهد لواقعة التصادم بين القوى المتعارضة بالأحداث.

الفصل الثانى : وهو: الجزء الذي تتطور فيه الأحداث تطوراً عنيفاً، ويحتدم الصراع بين شخصيات العمل حتى يبلغ ذروته.

الفصل الثالث : وهو: الجزء الأخير الذى تتضح فيه الرؤية أمام المشاهد، وتُحل الألغاز ويصبح كل شئ منطقيا.

كاتب السيناريو يسمى السيناريست:

عندما نشاهد اي عمل درامي ربما يغفل الكثيرون ان وراء هذا العمل جهود مبذوله وتعب فهناك شخص عاش وتفاعل وسهر واكل وشرب مع الشخصيات التي نراها بالعمل قبل كل الجميع وهي مازالت على الورق ويسمى (السينارست) وهو المخطط الاول للعمل

الدرامي على الورق كالمهندس المعماري الذي يقوم برسم البنيان قبل مايشيد وكاتب السيناريو هو الذي يعمل علي النص وأحياناً يكون هو نفسه مؤلفه فعمل كاتب السيناريو هو وضع الكلمات علي الورق ورسم الشخصية وتطورها بوضوح وكذلك تحديد البناء القصصي والتيمات وقد يطلب المنتج من كاتب السيناريو عمل مسودة أو ما يسمي بالنص الاستكشافي او المبدئي، وذلك لعرضها علي المنتجين لتظهر بعدها في شكل عمل فني متكامل .

شكل كتابة السيناريو على الورق:

تنقسم صفحة السيناريو إلى عمودين رأسيين أولهما يقع بيمين الصفحة ويشغل منها مساحة الثلث، وهو العمود المخصص لكل ما يتعلق بالصورة من وصف للشخصيات والحركة والإضاءة والديكور وشرح كل ما هو مرئي أما الجزء الآخر فيشمل المساحة المتبقية من الصفحة، وهو الجزء الخاص بالصوتيات كالحوار والتعليق الصوتى، والمؤثرات، والموسيقى إلخ" ملحوظات السيناريو يكتب بصيغة المضارع دائماً السيناريو يخلو من أي تشبيه أو تورية او كناية .

وعليه .. فأنت فقط تصف ما يدور على الشاشة، والشاشة لا تعرض التشبيهات بمعنى لا يمكن كتابة "وانقض محمد عليه كالأسد لأن المشاهد لن يرى على الشاشة أسداً، ولكن تكتب مثلاً ينقض محمد عليه ويسدد إليه اللكمات .. وهكذا .

●●●

دور كاتب السينـــاريو:

أثناء كتابة السيناريو غالبا ما يقتصر دور كاتب السيناريو على كتابة المشاهد الرئيسية دون أن يشير الى أحجام اللقطات أو زوايا الكاميرا.

فنيـــات كتابـــة السينـــاريو:

يبدأ السيناريوعادة بقصة ملخصة كتلك القصص التي نسمعها ونرويها لبعضنا البعض. ويمكن أن تستلهم من قصة واقعية، أو حادث أو من كتاب أو مسرحية أو خبر في تليفزيون او صحيفة او تنبع من خيال ، وخبرة الكاتب نفسه أما ما يجعل قصة ما تصلح لتحويلها إلي سيناريو فهو مقدار العامل المرئي بها . فالقصة التي تدور أحداثها لمدة ساعتين في نفس الغرفة تصلح مسرحية أكثر منها فيلماً، فمن الصعب أن تكون غرفة واحدة جذابة من الناحية المرئية لهذه المدة الطويلة. أما القصة التي تحكي بلغة غنية وتفاصيل لنفسية الشخصيات ربما تصلح لتكون رواية ، حيث أنه من النادر أن يتسع السيناريو من حيث الوقت لتفصيل كل هذه الأشياء أما تلك القصة التي تقع في عدة أماكن ويلعب فيها المكان، والألوان، والإضاءة والحركة دورا أساسياً في عملية السرد فهي الأصلح لتصبح فيلماً. ومع ذلك ربما يرجع إلى مقدرة الكاتب الابداعية.

ومن هنا اقول:ان العملية الإبداعية هي فهم لعملية الخلق الإبداعي والثقة به هو جزء من تكوين كاتب السيناريو المحنك. فمن خلال هذه العملية تتشكل الأفكار وتتطور والوصول إلى هذا المستوى من العمل يتطلب الكثير من الجهد والخبرة من الكاتب وينصح الكثير من كتاب السيناريو والخبراء في الكتابة السينمائية بكتابة خطة تفصيلية واضحة للسيناريو قبل البدء في عملية الكتابة ويمكننا تسمية هذه الطريقة بالطريقة المنهجية في كتابة السيناريو .

المعالجـــة الدراميـــة:

وهي ترتيب لأحداث الفيلم يتضح منه شخصيات الفيلم الرئيسية والثانوية ويتم فيها تحديد مباشر للزمان والمكان مع سرد تفصيلي أكثر للأحداث ويمكن إضافة بعض جمل الحوار الهامة.

التتـــابـــع:

وهي سلسلة من المشاهد مرتبطة بعضها ببعض أو متصلة عبر فكرة واحدة وتشكل السلاسل من التتابعات الشكل الكلي لسيناريو الفيلم .

وعلى هذا يكون التتابع هو المرحلة الأخيرة قبل كتابة السيناريو، فكل مشهد يتم كتابته وتحديده بشكل مفصل مع تحديد مجموعة المعلومات الخاصة بكل مشهد والهدف من المشهد والشخصيات التي ستظهر فيه والمكان والزمان تحديداً تفصيلياً مما يساعد في النهاية على البدء في السيناريو وهو وصف عام للمشاهد السينمائية والمسرحية يتضمن وصف المكان سواء كان خارجيا أو داخليا، ليلا أو نهارا داخلي أو خارجي ووصفا لدخول الشخصيات وخروجها ووصفا للحدث كما لو كان المشهد مرسوماً وكل ما على المخرج والممثلين هو تنفيذ ذلك المشهد المكتوب باستخدام عناصر الإضاءة والحركة والديكور. ليكون مجموع مشاهد السيناريو هو مجموع مشاهد الفيلم .

ومن الشائع أن يكون كاتب الحوار هو نفسه كاتب السيناريو وهذا يفضل حتى يتكامل العمل إلا أن هناك كتاب تخصصوا في كتابة السيناريو فقط. كما أنه في بعض الأحيان قد يكون مخرج العمل هو كاتب السيناريو لأنه في هذه الحالة يكون الأقدر على استيعاب وتنفيذ المشاهد. السينما هي مصطلح يشار به إلى التصوير المتحرك الذي يعرض للجمهور اما في أبنية فيها شاشات كبيرة تسمى دور السينما أو على شاشات أصغر خاة التلفزيون و يسميه البعض بالفن السابع أن لفظ السينما أكبر من أن نعطيه تعريفا محددا حيث تظهر اشكالية التعريف من خلال نوع المنتوج السينمائي أو الغرض المنه وأنماطه هناك اختلاف في وجهات النظر تصل أحياناً إلى حد التناقض فالبعض ينظر لها بأنها فن أو مجموعة من الفنون الجميلة وبوابة متسعة بما يكفي لرؤية شيء من عالم الخيال .

بينما ينظر لها بعض آخر بأنها صناعة وحرفة وأنها أدوات وآلات وُظفت وفقاً لقوانين وتقنيات معينة فصارت صالحة لأن تصنع للإنسان ما يعجبه ويمتعه هنالك من

يراها مزيجاً بين الاثنين أو بشكل أوسع يراها وسيلة إعلامية نفاذة ومؤثرة تستعين بمعظم إنجازات الإنسان وترحب بآخر ما تصل إليه قدراته مجموعة تراها وسيلة ترفيهية لا غير مجموعة أخرى تعتبرها شيئاً لا يمكن تعريفه لأنها هلامية وتختلف باختلاف معايير متغيرة دائماً فئة تبتعد عن هذا كله وتجرد السينما قدر الإمكان لتقول أنها مجرد صور فوتوغرافية تعرض بتتابع توهم بالحركة مزودة بالأصوات فئة أخرى تراها ثقافة ولغة بصرية كما هي الثقافة واللغة اللفظية آخرون يعتبرونها علماً متكاملاً له أصوله وفروعه يدرس في المعاهد آخرون يعتبرونها تجارة في المقام الأول . هذا فعلا يبين مدى صعوبة تحديد تعريف مدقق للسينما لكن مع ذلك تبقى كل التعريفات صحيحة ومن منظورنا نرى أن تاريخ ظهور وتطور السينما كفيل بتحديد دقيق لمفهوم السينما التي تعرف تطورا سريعا تصعب معه الجزم بوجود مفهوم واحد للسينما يتفق عليه الجميع لكن هل أي عمل توافرت فيه بعض من هذه المنظورات يعتبر عملا سينمائيا .

المشهـــــــد:

والمشهد هو: وحدة بناء السيناريو وهو يبدأ وينتهي بالانتقال من مكان إلى مكان أو من زمان إلى زمان. ويتكون من أربعة أجزاءاساسية هي رقم المشهد وكذلك الإشارة إلى توقيت حدوث المشهد ليل أو نهار وأحياناً يستخدم الشروق والغروب وأيضاً توضيح طبيعة المكان داخلى أو خارجى أما الجزء الرابع والأخير فهو يكون مكان المشهد. وتكتب رأس المشهد بهذا الشكل المبين: المشهد سيناريو سينمائي ويضاف أحياناً عنصر خامس لتوضيح بعض الحالات الاستثنائية.

ومن أمثلة ذلك:

إضافة الشهر- السنة -الفصل . وهذا إذا كانت مشاهد السيناريو تتفاوت في الفترات الزمنية فلاش باك لتوضيح أن ذلك المشهد يدور في الماضى بعد مدة تستخدم داخل المشهد الواحد لتوضيح حدوث نقلة زمنية بسيطة فى نفس المشهد .

فتـــو مونتـــاج:

فوتومونتاج وهو مصطلح يستخدم للتعبيرعن أن المشاهد القصيرة التالية مرتبطة ببعضها كمشاهد المطاردات مثلاً:

قطع متبادل وتستخدم للتوضيح أن المشهد التالي يدور في نفس الوقت ولكن في مكانين مختلفين كمشاهد المحادثات التليفونية .

●●●

المشاهد الداخلية والخارجية:

= داخلي وتعني اختصار (لمنظــر داخلــي)

= خارجي وتعني اختصار(لمنظــر خارجي)

= ليلا وتعني ان المشهد (يكــون فــي الليل)

= هارا وتعني ان المشهد (يكون في النهار)

مثال: لمشهد من سيناريو ((داخلي ليلي))

مشهد داخلي – ليلي إضاءة لمبة الجاز في البيوت القديمة في القرى.

العجوز يتذكر أحزانه عندما يبدأ فعليا في تملية الخطاب الذي يكتبه لابنه في الغربة وتغلبه دموعه وإحساسه كأب على كلماته برغم أنه كان واعيا لكل حرف قاله إلا إنه بدا وكأنه يحادث نفسه في فضفضة مسموعة والكاميرا تقترب منه و كأنها تحاول أن تقرأ ما في نفسه من مشاعر يبوح بها العجوز وسط تكوينات القرية المصرية النقية والبسيطة .

●●●

مثال: لمشهد (خارجي نهاري) في منتصف النهار:

صلاح يهدئ من إنفعالات عم راضي الذي إنتابته نوبه هستيرية من البكاء وهو يتذكر إبنه سليمان ، وهما لا يزالان على المصطبة التي يجلسان عليها لكتابة المكتوب ثم يعرض سالم على عم راضي أن يحضر له قلة ليشرب الميه ويهديء من روعه.

وبالفعل يحضر سالم قلة ويمد يده لعم راضي بالقلة فينظر عم راضي إلى اليد الممدودة أمامه ويتذكر حنية إبنه مصطفى .

رقم المشهد:

يكتب علي يمين الصفحة في الاعلى الزمان والمكان : يكتب على يسار الصفحة في الأعلي فيتم تحديد الطبيعة الضوئية للمشهد مثل: ليل - نهار غروب – فجر - يكتب مشهد داخلي او مشهد خارجي ليلي او نهاري

مكان المشهد:

في السطر التالي بالمنتصف حيث يتم تحديد مكان أحداث المشهد وتلك معلومة موجهه لمهندس الديكور وكذلك فريق الإنتاج لتحديد ما إذا كانت هناك رغبة في الاستعانة بديكور مصنوع أو ديكور من الطبيعة.

الشخصيــة:

هناك قاعدتان أساسيتان تتعلقان ببناء الشخصية لخلق دراما جيدة وتتمثل في قاعدتين هما :-

القاعدة الأولي: هي أن الدراما تنبع من الشخصية. وهذا يعني أن الشخص الذي يدور حوله الفيلم هو الذي يحدد دائما اتجاه القصة.

وبذلك لا تكون الحبكة محض سلسلة من الأحداث التي تقع لشخصية ما، ولكنها سلسلة من الأحداث تقع نتيجة للاختيارات التي تقوم بها الشخصية .

القاعدة الثانية: هي أن الرحلة الأهم هي تلك التي يقوم بها البطل داخل نفسه. بمعني أنه أياً كان ما يحدث للشخصية فإن القصة ستظل غير كاملة ما لم تتغير الشخصية بشكل واضح نتيجة لتجاربها .ولكن كيف لنا أن نطبق هاتان القاعدتين علي القصة التي نود سردها؟ إن أفضل وسيلة هي اللجوء إلى عمل سيرة ذاتية للشخصية، وخط بياني للشخصيات .

الأحـــــداث :

تكتب في الطرف الأيمن من الصفحة ويراعي أن تقسم الأحداث بشكل فقرات كما يراعي أن تبدأ بجملة اسميه حتي يسهل على فريق الإنتاج والممثلين ملاحظة دورهم في المشهد وما هي عناصر الإكسسوار الخاصة في المشهد .

الصـــــوت:

يكتب على الطرف الأيسر من الصفحة محدداً فيه كل ما يمكن سماعه خاصة إن كان له ضرورة درامية وتصل هذه المعلومات إلى فريق الصوت.

إعادة الكتابــة:

تبدأ عملية إعادة كتابة النص بعد أن يكون قد تم تقييمه. ويعتقد كثير من كتاب السيناريو أن البراعة الحقيقية في كتابة النص تأتي في تلك المرحلة تبعا للمقولة القديمة السيناريو ليس عملية الكتابة بل هي إعادة الكتابة وحين يواجه كاتب السيناريو الشك في أي مما كتب و عليه أن يلجأ إلى البساطة فهي من أهم قواعد كتابة السيناريو.

التـقييــــم:

وتعتبر من أفضل السيناريوهات تلك التي تعاد كتابتها عدة مرات، لذا فإن التقييم يكون عنصرا هاما في عملية كتابة السيناريو .

مراجعة السيناريو:

ويكون الهدف في مراجعة النص هو صقل الحوار وبلورة الفكرة الأساسية والقراءة الجماعية مفيدة في تحليل الحوار وحيث توضح مدى التدفق المنطقي للحوار وإيقاعه وهى تساعد على اكتشاف المواضع التي يختل فيها.

تــوازن الحــوار:

أو المواضع التي يكون فيها متوازنا ومكتملا .أما بالنسبة للفكرة الأساسية وبسبب تعقيدها فلا يمكن التعامل معها إلا بعد تنقية باقي العناصر في النص خاصة الصراع الداخلي للبطل وتظهر الفكرة الأساسية عادة في الصراع بين الشخصيات ولذا فهي شديدة الارتباط بالحوار.

الجزء الثاني: مع ((الـحـوار))

تعـريف الحـوار:

الحوار..هو: اللغة التي تربط بين اشخاص العمل بعضهم البعض للتعبير عما يدور من احداث داخل العمل الفني والحوار الجيد هو الذي ينظم ايقاعات المشهد وفي السيناريو هناك لحظات يصبح فيها مايقال بالكلام هام جداً فالحوار يدعم المحتوى البصري للمشهد ويدفع بالحدث للأمام فإذا لم يحقق هذه الأهداف المرجوه من حوار جيد يتواصل من خلاله اشخاص العمل.. فان لم يكن فانه يعتبر معطلا لحركة الفيلم وإيقاعه .

فعندما يكون هناك حوار بين إثنين ليس بالضرورة أن يتكلما طوال الوقت وبقدر الإمكان يجب التفكير في طرق مرئية للحوار غير استخدام الكلام.

مثال: فإذا تقابل شخصان في الشارع وقال أحدهما (أهلا كيف حالك..؟) ليس على الأخر أن يقول:(وكيف حالك أنت..؟) بل لعله يتنهد فقط أو يهز كتفيه ومثل هذا التصرف يعطي إجابة لا تعتمد على الكلمات ولكنها تقول الكثير في نفس الوقت .

وهذا يعني أن لكتاب السيناريو تأثير عظيم على التوجهات الابداعية والتأثير العاطفي على النص وعلى العمل الادبي والفني ككل .

اذا اردت ان تكتب حوارا ناجحا فعليك باتباع الاتى:-

= ان تعبر عن الشخصية صاحبة الحديث ويحدد من هي وما صفاتها وما اهدافها وان تعكس النظرة لها ايضا.

= ان تتميز بمفردات منتقاة تمنح خصوصية للمتكلم وترتبط كلها بأسلوب السيناريو.

= ان تعكس الجو العام للشخصية ومعبرا عن مشاعرها وان يفتح نافذة على حياتها الداخلية.

= ان تكشف عن دوافع الشخصية او اية محاولات للشخصية لأخفاء دوافعه

= ان تعكس علاقة المتكلم مع الشخصيات الأخرى.

= ان تكون ذا ارتباط بما تكامل من حوارات او افعال سابقة ليفتح افقا لحوارات وافعال جديدة.

= ان تسهم في تطوير الفعل الذي تقوم به الشخصية الرئيسية او الشخصيات الاساسية والثانوية .

= ان تحتوي على معلومات او مواقف محددة في بعض الأحيان.

= ان توحي بما هو قادم من تطورات في الأفعال والأحداث حتى يكون هناك حوارا جيدا يتناسب مع سيناريو الفيلم ليكتمل نجاح الفيلم.

الوصايا ((السبع)) لكاتب السيناريو:

الوصية الاولى:

يجب ان تطور قابليتك في ان تلتقط الافكار الجديد وتطويرها.

الوصية الثانيـــة:

يجب ان تمتلك شيء جديد ومميز لتقوله.

الوصية الثالثـــة:

فكر دائما في الرسالة التي تريد ان تقدمها لجمهورك.

الوصية الرابعة:

يجب ان تكون ملما بتفاصيل الشخصيات وعليه يجب ان تعطى وقتا كبيرااللتعرف على الشخصيات التي تقدمها وطبيعة الحياة التي تعيشها تلكم الشخصيات .

الوصية الخامسة:

يجب ان تكون هناك حبكة درامية اذا كانت الشخصيات تسعى للحصول على شيء ولكنها تواجه صعوبه في الحصول عليه فانك بذلك قد تكون قد حصلت على نواة لقصة جيدة.

الوصية السادسة:

اسند السيناريوا الى وجهات نظر وانظر اليها من يجب انتوجد لنفسك عالما زوايا مختلفة وسلط الضوء على جانب من جوانب القصة كي يتم تاسيس ملامح الاختلاف في ما هو مالوف ومعتاد .

الوصية السابعة:

اكتب بالصورلا بالكلمات ، وابذل جهدك ووفر جميع المتطلبات من اجل ان ترى لا ان تخبر وتذكر الحكمة التي تقول ارني ولا تخبرني ولهذا استخدم تكنيك الادواتالاربع وهي (الافعام- الاشياء- لغة الجسد والمكان) وهذه الادوات هي ابجدية وسائل الوصول الى التعبير بالصورة فلتعلم انه لا شيء ياتي فجاة او دفعة واحدة .. ولذا عليك ان تكتب اكثر لنفسك مايشبه الروتين اليومي وهو ان تكتب باستمرار وبلا توقف واوجد فمن خلال الكتابه المستمرة ستتعلم وتزيد ثقتك بنفسك.

ان كتاب السيناريو يجب عليهم ان يأخذوا في الاعتبار بانهم هم الاكثر تأثيرا في المشاهدين من خلال ابداعاتهم فان صانعي الفيلم مبدعين جنبا الى جنب مع مبدعي الرؤية والفكرة من بداية كتابتها على الورق فنحن نمتلك الابداع والموهبة ولدينا الخيال الأدوات المهارات ويجب في كاتب السيناريو ان يتقن الصنعة. ولكن هل تمتلك الموهبة والابداع نعم تمتلك فهيا لنقدم رؤانا السينمائية الى العالم من خلال السيناريو ان كتابة السيناريو هي مهارة وهي الفن الحقيقي المتكامل الذي يجسد لنا رؤية الكاتب ونخرج بها من حيز الورق ومرحلة الكتابة لنعبر بها الى العالم المرئي والتجسيد الحقيقي للابداع كي يخلد في ذاكرة السينما .

●●●

اوسكار تقدم جائزتها لافضل سيناريوعالمي:

جائزة الأوسكار لأفضل سيناريو أصلي هو جائزة الأوسكار لأفضل سيناريو لا تستند على المواد المنشورة سابقا أنشئت من أجلها لعام ١٩٤٠م على النحو جائزة الكتابة منفصلة عن جائزة الأوسكار لأفضل قصة بدءا من حفل توزيع جوائز الأوسكار لعام ١٩٥٧م تم الجمع بين هاتين الفئتين فقط لتكريم سيناريو. في عام ٢٠٠٢م تم تغيير اسم الجائزة من كتابة سيناريو مكتوب مباشرة للشاشة إلى (كتابة سيناريو أصلي).

جائزة الأوسكار لأفضل (كتابة سيناريو مقتبس بالإنجليزية):

وهي أحد أهم الجوائز في الولايات المتحدة تمنح كل سنة لكاتب سيناريو مقتبس من رواية أو مسرحية أو قصة قصيرة.وهي عكس جائزة الأوسكار لأفضل كتابة سيناريو أصلي .

من مشاهير كتاب السيناريو في العالم

(جورج برنارد شو) هو: مؤلف أيرلندي شهير. وُلِد في دبلن وانتقل إلى لندن حين أصبح في العشرينات. أول نجاحاته كانت في النقد الأدبي ولكنه انتقل إلى المسرح والف العديد والعديد من المسرحيات الشهيرة وكان من اللادينيين المتسامحين مع الأديان يعد أحد أشهر الكتاب المسرحيين في العالم وقد حاز على جائزة نوبل في الآداب للعام ١٩٢٥م وجائزة الأوسكار لأحسن سيناريو عن سيناريو (بيجماليون).

●●●

اشهر الروائيين(العرب) اللذين تحولت كامل اعمالهم الى اعمال سينمائية:

(احسان عبد القدوس) وياتي في المقدمة فقد تحولت أغلب قصصه إلى أفلام سينمائية ويمثل أدب إحسان نقلة نوعية متميزه في الرواية العربية ويعد احسان عبد القدوس اكثر كتاب الرواية اللذين تحولت اعمالهم الى اعمال سينمائية وكان يعد لهذه الاعمال ايضا السيناريو والحوار.

امثلة من رواياته التي تحولت الى اعمال سينمائية:

فيلم (الراقصة والسياسي) قصة وسيناريو وحوار احسان عبد القدوس الراقصه والسياسى فيلم مصري انتج عام ١٩٩٠م من بطولة نبيلة عبيد وصلاح قابيل.

الراقصة والسياسي هو قصة الكاتب الكبير إحسان عبد القدوس والقصة تتناول بعض أنواع الظلم والتعسف في استعمال السلطة وضياع الأخلاق. ومن غير شرعية للعلاقة بين السياسة وراقصة معروفة والكشف عن أسرار وخبايا كبار المسؤولين في الدولة .

●●●

فيلم (يا عزيزي كلنا لصوص) قصة وسيناريو وحوار احسان عبد القدوس يا عزيزي كلنا لصوص فيلم مصري إنتاج عام١٩٨٩م من بطولة محمود عبد العزيز وصلاح قابيل من تأليف إحسان عبد القدوس وإخراج أحمد يحيى .

يجد مرتضى السلاموني ابن العائلة نفسه مطروداً من قصر أبيه بعد أن فرضوا الحراسة عليه. تتخلى عنه زوجته، ثم يقيم في منزله بالقرية، ولم يكن معه سوى عبدالرازق الذي كان يعمل عند والده. ولم يتخل عبد الرازق عن مرتضى وبقي معه يخدمه .

●●●

فيلم (لا تسألنى من أنا) قصة وسيناريو وحوار احسان عبد القدوسقصة امرأة فقيرة اسمها عائشة من الفقر، لذا فإنها تبيع ابنتها زينب للثرية العاقر شريفة مديحة يسري شريطة أن تقوم هي برعايتها بصفتها مربيتها. كما تتكفل شريفه هانم بمصاريف أسرة عائشة لكى تتمكن من القيام بشئون وطلبات أفراد أسرتها لا يعلم هذا الاتفاق سوى زغلول محامى شريفة هانم يكبر الأبناء ويحصلون على شهادات جامعية ووظائف مرموقة ويطلبون من أمهم الكف عن العمل كمربية لكنها ترفض من أجل زينب وبعدها تموت شريفة هانم ويظهر بعض أقاربها للمطالبة بالميراث في الثروة التي قد باعتها لابنتها بالتبنى زينب يقوم أحدالشباب، مدحت بخطبة زينب بإيعاز من أبويه وتكشف الحقيقة للجميع بعد مرور السنين بأن عائشة هي ام زينب وتعود زينب إلى أسرتها الحقيقية.

●●●

فيلم (هي والرجال) قصة وسيناريو وحوار- احسان عبد القدوس هي والرجال فيلم مصري تم إنتاجه عام ١٩٦٥م قصة إحسان عبد القدوس وإخراج حسن الإمام وأداء لبنى عبد العزيز وأحمد رمزي وصلاح قابيل وشمس البارودي.

●●●

فيلم (الرصاصة لا تزال في جيبي) قصة وسيناريو وحوار احسان عبد القدوس. الرصاصة لا تزال في جيبي فيلم مصري أنتج عام ١٩٧٤م وهو من بطولة ومشاركة كل من الفنانين محمود ياسين وحسين فهمي ويوسف شعبان وصلاح السعدني ونجوى إبراهيم كثاني أفلامها بعد فيلم الأرض، وسعيد صالح وعبد المنعم إبراهيم وحياة قنديل.

لجأ المجند الشاب محمد إلى غزة عند أحد الفلسطنيين من الذين يساعدون المقاتلين على الاختفاء حتى تتاح لهم سبل الفرار والعودة إلى أوطانهم. وهناك التقى سائس الخيل مروان الأخرس. يشعر محمد بأن مروان يمكن أن يكون جاسوسا يعمل لصالح إسرائيل، ولكنه ينجح بالفرار بحرا ويعود بعد حرب١٩٦٧م إلى بلدته محطما يائسا بعد أن رأى مقتل رفاقه جميعا أمام ناظريه.

يستقبله أهل قريته بفتور وكأنه المسؤول عن هذه النكسة. يقابل فاطمة ابنة عمه ويعرف أن عباس رئيس الجمعية التعاونية الذي يستغل الفلاحين ويطلق الشعارات المزيفة يريد الزواج منها، ويسانده في ذلك عمه إبراهيم والد فاطمة. يعرض عباس الزواج على فاطمة ويترك القرية، ويحل محله عبد الحميد الذي يعطى للناس حرية الكلام. يصمم محمد على الانتقام من عباس لشرف ابنة عمه.

يشترك محمد في حرب الاستنزاف ضد إسرائيل وأثنائها يقابل مروان ويعرف بانه كان يتعامل مع العدو لصالح الوطن.

يتفق محمد مع العم على الزواج من فاطمة، ولكن تنشب حرب أكتوبر ويتم العبور ويعود محمد محملا على الأكتاف ويتزوج فاطمة وهو لايزال يحمل الرصاصة.

●●●

فيلم (لا تطفئ الشمس) قصة وسيناريو وحوار احسان عبد القدوس، عائلة أرستقراطية محافظة، فقدت عائلها، وتولت الأم رعايتها، وهى امرأة حازمة، الأسرة تتكون من العديد من الأيتام البالغين، منهم أحمد زهدى الذى يساعده خاله عزت بك من أجل العمل في إحدى الوظائف الهامة، لكنه يتركه ويتم تجنيده، في الجيش ليشارك في الدفاع عن وطنه أثناء العدوان الثلاثى، أما ليلى فإنها تلميذة تتلقى دروس البيانو على يد أستاذها فهمى، وتحبه على رغم أنه متزوج، يؤجران شقة من أجل التلاقى فيها، عندما تهجر زوجته المنزل بعد أن تعرف بأمر هذه العلاقة يهجر ليلى، ويندم على ذلك عندما تتزوج من أحد زملاء شقيقها، أما الأخت الثانية فيفى فإنها تحب زميلها في الجامعة، والذى يتقدم لخطبتها، وتحب الأخت الثالثة نبيلة أحد زملائها البسطاء، والذى يصبح زميلاً لأحمد في الجيشن ويتزوج من نبيلة بعد الحرب، أما ممدوح فإنه يحلم بأن يحقق شيئًا لنفسه ويطلب النقود التى تعينه على إقامة المشروع ويصطدم بأخيه ويخرج إلى الطريق، تصدمه سيارة ويموت يقرر أحمد أن يتولى المسئولية يقع في غرام زميلته شهيرة التى تساعده على فك الكثير من خجله ويتزوجان.

●●●

من مشاهير كتاب السيناريو العرب:

الجيـــل الاول:

= توجو مزراحي

= احمد الابياري

= انور وجدي

= ابو السعود الابياري

= عز الدين ذو الفقار

= فريد شوقي

= حسين حلمي المهندس.

●●●

الجيـــل الثاني:

= شادي عبد السلام

= داود عبد السيد

= أسامة أنور عكاشة

= بشير الديك

= حنا مينا

= خالد الحربي

لينين الرملي

= ايمن احمد خلف

= داوود شيخاني

= صالح مرسي

= محمد صفاء عامر

= نبيل فاروق

= رفيق الصبان

= يوسف معاطي

= وحيد حامد.

●●●

ويعتبر السيناريو عملاً أدبياً وفنياً مستقلاً فهو مثل الرسم المعمارى يستخدم فقط كمرحلة وسيطة لابد أن يمرالعمل الادبي من خلالها فى طريقه الى شكله الكامل النهائى ومع ذلك يجب على كاتب السيناريو الذى يكتب للسينما أن يتعامل قبل كل شيئ بالحركة بل ويجب أن يتحرك حواره بإضطراد وأن يحتوى فى داخله على جوهر ديناميكية الحركة نفسها . ويجب أن تتحرك شخصياته بحيث يكون هناك حدث ظاهرى كاف داخل إطار العمل ليبرر وجود هذه الشخصيات فى الفيلم . كما أنه يجب أن يكون قادرا على تطوير الحركة داخل كل لقطة على حدة داخل المشهد الواحد والتى تكون بالتالى الفصول والتى فى النهاية تكون الفيلم الذى يتدخل فيه بشكل أكبر المخرج والمونتير .

ومع ذلك فإن كاتب السيناريو يعد واضع اسسها ومحور العمل الفني الابداعي بدون منازع .

●●●

وختاماً نقول ان تعليم السيناريو هو مثل تعليم الأدب كالشعر والقصة والرواية .المقالة. لا يصنع كتاباً وإنما يوفر الإمكانية لذلك ويساعد على الإرتقاء بالذائقة العامة وتعزيز قدرتها على التمييز والنقد والارتقاء بالذوق الفني العام.

●●●

فـن كتابـة المقـالـة

المقالة هي فنّ أثير لدى كثير من الأدباء والكتاب يبثون من خلاله أفكارهم ويعبرون، عن خواطرهم وما يجول في صدورهم من أحاسيس ومشاعر وبقدر، ما يبثّه الكاتب في مقالته من عناصر شخصية يكون نوع المقالة وهي أكثر أنواع ألكتابه المنتشرة لأنها تخاطب العقل فالمقالة هي لغة تخاطب الآخرين في صمت .

التعريف بدفن المقالة:

هي: تأليف أدبي يصاغ في صورة كتابة انشائية ذات طول معتدل تُكتب بطريقة سهلةٍ وسريعة وتدور حول موضوع معين أو فكرة رئيسية ويكون نثرا في المعتاد ويغلب عليه الطابع الفكري ويتكون عادة من عدد من الفقرات المترابطة التي تتعرض لموضوع واحد بالمناقشة والتحليل.

التعريف اللغوي: لمعنى المقال كلمة مقال اشتقت من القول أي الكلام أو ما يتلفظ به اللسان . وجاء في لسان العرب قالَ يقولُ قَوْلاً وقِيلاً وقَولةً (ومَقالاً ومَقالَةً في القول والقيل مصدران للفعل.. قال أما المقال فهو مصدر للفعل قال وياتي بصيغة المذكر مقال وبصيغة المؤنث مقالة). تكتب مقالة وهو اللفظ الأكثر استخداماً .

تعريف المجمع اللغوي لمصطلح المقال في المعجم الوسيط بأنه: بحث قصير مركز في العلم أو الأدب أو المقال السياسي او الاجتماعي.

وينشر في صحيفة أو مجلة تعريف الأدباء للمقال بأنه قالب من النثر الفني يعرض فيه موضوع ما عرضا مسلسلاً مترابطاً يبرز فكرة الكاتب وينقلها إلى القارئ والسامع نقلاً ممتعاً مؤثرا .

التعريف بالمقالة في المصطلح:

هي نوع من انواع الادب وتكون على شكل قطعة إنشائيةذات طول معتدل تُكتب نثراً.. وتُهتمٌ بالمظاهر الخارجية للموضوع بطريقة سهلةٍ سريعة، ولا تعنى إلا بالناحية التي تمسٌ الكاتب عن قرب .

●●●

نشــأة المقالــة:

نشأت المقالة الحديثة في الغرب على يد الكاتب الفرنسي (ميشيل ديمونتين) في القرن السادس عشر وكانت كتاباته للمقالة تتسم بطابع الذاتية في تناول الموضوعات التربوية والخلقية التي انصرف على معالجتها فلقيت مقالاته رواجا عند القراء، والكاتب الفرنسي مونتين هو أول من كتب المقالة في العالم في كتابه المسمى محاولات الصادر في عام ١٥٨٥م لكن العالم والأديب البغدادي ابن الجوزي هو من سبق مونتين في كتابة المقالة بعدة قرون في كتابه، صيد الخاطر الذي يتضمن قطعاً نثرية قصيرة تدور حول شؤون الحياة والمجتمع والدين وهموم النفس .

●●●

المقالة في التراث العربي:

ظهرت المقالة في التراث العربي منذ القرن الثاني الهجري في شكل الرسائل التي تتناول موضوعاً معيناً كرسائل إخوان الصفا ، ورسائل عبد الحميد الكاتب وابن المقفع ، وأبي حيان التوحيدي في الإمتاع والمؤانسة وابن عبد ربه صاحب العقد الفريد . فالرسائل والمقالات كلاهما وليد لذات الظروف السياسية والاجتماعية والدينية، غير أن مقالات ابن الجوزي لم تترك أثراً يذكر في الكتاب الذين أتوا من بعده ولم يشتهر كتابه كثيراً وعندما ظهرت المقالة في الأدب العربي في منتصف القرن التاسع عشر كان ظهورها بتأثير

المقالة الغربي، ولما كان احتكاك مصر ولبنان بالحضارة الغربية قبل احتكاك غيرها من البلدان العربية صارت الأسبقية للمقالة في أدبيهما ومن ثم النضج.

ظاهرة تطور المقـــال:

ترتبط المقالة ارتباطا وثيقا بعصر النهضة وما واكبها من نشاط فكري وثقافي وسياسي فقد استدعت الصحافة مع كل عدد جديد عددا من المقالات. وكلما زاد ظهور الصحف اليومية والمجلات زاد الطلب على المقالات مما نشّط حركة الكتابة وفسح المجال لظهور الكتاب. ولنا أن نتصور الدول العربية وقد استفاقت من غفوتها وتشكلت في دول ودويلات، فسارعت في إنشاء الصحف والمجلات وشجعت النابهين على فعل ذلك، فتضخم عددها وعدد الكتاب ولا سيما حين رافق ذلك نشوء مصانع للورق وأدوات الكتابة ومن جهة أخرى شهدت المنطقة العربية نشاطا سياسيا وحركات حزبية استدعت الكتاب أن يصطفوا داعين ومؤيدين لأحزابهم وأفكارهم ومقارعين لمناوئيهم وداعين للنهضة ومقاومة المستعمر. ولا يخفى أثر انتشار التعليم والوعي السياسي والثقافي في البلدان العربية، سواء أكان ذلك بازدياد عدد المدارس أو بالاتصال بالغرب عن طريق البعثات او الهجرات، مما زاد في تلبية الطلب على الكتاب فنشطت سوق الكتابة في هيئة تفاعلية مضطردة تتمثل بزيادة الكُتاب والقراء .

●●●

الخصائص العامة للمقال:

طريق التكوين الفني عن طريق ترابط الأفكار وانسجامها الإقناع عن سلامة الأفكار ودقتها ووضوحها، الإمتاع بالعرض الشائق الذي يجذب القارئ ويؤثر فيه، القصر فلا يتجاوز بضع صفحات فإذا طالت أكثر من ذلك صار بحثاً أو كتاباً. النثرية: فالمقال فن نثري وليس شعراً إذ إن جانب الفكر فيه أكبر من جانب العاطفة وإن كانت هناك مقالات أدبية حافلة بالصور والموسيقا .

فنيـات كتابة المقـال :

اختيار موضوع المقـال، على الكاتب أن يختار موضوعاً يعرف عنه قدراً كافياً من المعلومات وأن يكون الموضوع مقبولاً من جانب القراء الذين يكتب لهم. وينبغي لكاتب المقال أن يلُم بالثقافة الأدبية وكيفية الكتابة وذلك لنجاح المقال .

تحديد الهدف من المقال:

وهذا مرتبط بالظروف التي أملت على الكاتب اختيار موضوعه . فقد يكون الهدف توضيح مقولة ما أو تزويد القارئ بمعلومات معينة حول مكان أو فكرة أو مسألة خلافية أو كشفاً عن حقيقة غائبة.

اختيــار العنـــوان :

وله أهمية كبرى فهو المنفذ الذي تقع عليه عين القارئ ليتعرف على مضمون المقال. ومن ناحية أخرى يساعد على تحديد موضوع المقال .

لذا ينبغي أن يكون العنوان محدداً ، ولا يتحقق ذلك إلا عندما يكون الهدف واضحاً في ذهن الكاتب . وكلما كان الموضوع طويلاً كلما وجب التدبر لاختيار العنوان.

معالــم المقــالـــة :

ويعني ذلك رسم المعالم الرئيسة وترتيبها في الذهن قبل المباشرة في الكتابة وفق خطة مدروسة تساعد الكاتب على تكثيف جهده وتركيزه في طرح منظم مؤثر.

المكونات الاساسية للمقالة:

وتتكون المقالة من ثلاثة اقسام رئيسية هي اولا لمقدمة وهي تميل في الغالب الى القصر وقد لاتستغرق اكثر من فقرة واحدة ويمكن بناؤها على الوجه التالي:-

اولا: المقدمـــة:

تبدأ بجملة او جملتين إفتتاحية لجذب انتباه القارئ الى الموضوع وتركيز انتباهه على الهدف من المقال، تتلوها جملة او جملتان لتحديد هدف المقال. ثم تنتهي المقدمة بجملة او جملتين يحدد فيهما مجال المقال ويكون ذلك تمهيدا للجزء الثاني منه وهو العرض.

ثانيا العـــرض :

ويمثل الجزء الاكبر من المقال. يتناول فيه الكاتب المشكلة بالشرح والتحليل والتمثيل حتى يصل بهدفه الى ذهن القارئ.

ثالثا الخاتمـــة :

وتاتي في نهاية المقال. وهي تميل ـ مثل المقدمة ـ الى الايجاز وقد يكتفى فيها بفقرة واحدة ، فيها يلخص الكاتب هدف المقال. والنتيجة التي وصل اليها، وتنقسم الخاتمة الى قسمين هما.

اولا لتقييم النهائي للعمل وتحديد مستواه بالنسبة لغيره من الأعمال المشابهة، ثانيا دعوة القارئ إلى سماع أو مشاهدة أو قراءة هذا العمل او دعوته الي عدم الاهتمام به .

انـــواع المقـــالة:

المقالـة الأدبيـة هي: التي تدرس شخصية أو ظاهرة أو اتجاهًا أو أثرًا في الأدب العربي القديمأو الحديث أو في الأدب الأوربي الغابر أو المعاصر أي أن هذه الأنواع من المقالات تستمد موضوعاته من الأدب وقضاياه .

المقالة الوصفـية:

والمقال الوصفي أو السردي هو إعطاء صورة واضحة وملخصة لما رآه الكاتب، أو حادث شاهده من احداث الحياة .

●●●

المقالة العلميــــة:

وللمقالة العلمية سَمْتٌ آخر وهو يجنح فيه صاحبه إلى الدقة في استعمال الألفاظ والوضوح في صَوْغ عبارته والاستعانة بالمنطق في تقديم فكرته والبراهين في الاستدلال على صحة ما يدعو إليه ويقرره في .

●●●

المقالة التوضيحية:

وهنا يبدأ الكاتب بذكر قضيه أو حكم عام في المقدمة كأن يقدم نظريه أو مبدأ عام حول أمر من الأمور ، وقد يستغرق هذا فقرة أو فقرتين ألا أن هذا الحكم العام يحتاج إلى عرض وتوضيح لذلك سمي بالمقال التوضيحي وذلك بإعطاء عدد من الامثله التوضيحية.

●●●

المقالة التحليليــة :

ويقوم هذا النوع على تحليل الموضوع إلى عناصره المختلفة ثم يتناول الكاتب كل عنصر منها بالعرض والمناقشة في فقرة او فقرتين الى ان ينتهي من عرض كل العناصر المكونة للموضوع.

●●●

المقالة النقديــة:

ويقوم المقال النقدي أساساً على عرض وتفسير وتحليل وتقييم الإنتاج الأدبي والفني والعلمي بهدف توعية القارئ بأهمية هذا الإنتاج ومساعدته على اختيار ما يقرأ ويشاهد ويسمع من وسط الكم الهائل من الإنتاج المتواجد على الساحة الفنية والادبية .

●●●

المقالة الإنشائية :

ويقصد به انه إذا عجبك مشهد من المشاهد أو اثر ﭬ نفسك من الإعجاب ومايكون فيها من التأثير والانفعال تصويرا ينقله إلى نفس السامع أو القارئ.

●●●

المقالة السياسية :

وتتخذ المقالة السياسية من القضايا الوطنية والقومية والعلاقات الدولية محاور لاهتماماتها الموضوعية حيث تتناول شئون السياسية والحكم وما يتصل بهما من مسائل حزبية واتجاهات ﭬ الفكر السياسي ونهج ﭬ تسيير شئون البلاد .

●●●

المقالة الصحفية:

والمقال الصحفي من أكثر المقالات وصولاً للقارئ لان كاتبه يستمد مادته من الواقع ويتناول فيه ما يهم البلاد من أحوالها السياسية والخارجية والاجتماعية ويستخدم معلومات حقيقية ويحاول تمكين القارئ من الوعي بهذا المعلومات ، ليس الهدف من المقال الصحفي التطويل ولا القدر الكبير من المعلومات وإنما التعمق والنظرة الراسية ﭬ التجارب التي يعيشها على أرض الواقع ، وعلى الكاتب التقيد بجميع خطوات كتابة المقال بالإضافة إلى أسلوب مقنع ومثير للاهتمام لشد انتباه القارئ.

والمقال الصحفي مقيد بالعامل الزمني الدقيق كما نلاحظ ﭬ الصحف اليومية حتى تتابع الأحداث لتستمر الحياة بازدهارها . المجلات الأدبية والشهرية والفصلية فقد اهتمت بالمقال اهتماماً خاصا غير مقيد بالعامل الزمني الدقيق.

●●●

المقالة تؤثـــر دوما ولا وتتاثـــر:

التأثر بالغرب وصحافتـه ارتقاء الوعي وظهور الأحزاب السياسية والتيارات الفكرية التي أحدثتها أحداث ،بارزة مثل مجيء جمال الدين الأفغاني والثورة العرابية والاحتلال البريطاني وحركة تأسيس المدارس والكليات ونشاط الحركة الاستعمارية في أقطار المغرب العربي ظهور المدرسة الصحفية الحديثة ، وبرزت ظهرت المجلات المتخصصة التي أحاطت بمكونات صحف كثيرة المقالة العربية ولهذا أصبحت المقالة أكثر قدرة على مخاطبة الواقع والاهتمام بقضاياه عما كانت في السابق .

●●●

نقـــد المقـالـة:

نقد المقالة عملية تحتاج إلى توفر مجموعة من العناصر في من يقوم بعملية التحليل وهي بمجملها مبادئ تحليل النصوص الأدبية ومنها قراءة المقالة بعمق وتأن .

تسجيل الانطباعات عن موضوع المقالة الإدلاء بالآراء الشخصية حول الموضوع وأفكاره موازنة الآراء والنظريات والأفكار المطروحة نقض دليل وترجيح آخرمقارنة ما هو موجود بما تراه مناسباً من أحداث تاريخية أو أمثلة اجتماعية أو خبرات سابقة .

خصائص الأسلوب للمقالة :

وللوقوف على خصائص الأسلوب لمقالة ما نقترح أن ينظر في القضايا والمسائل ،التالية بحيث تكون بين يدي القارئ كمفاتيح ونقاط تساؤل تسهل عملية التحليل، ما المصادر والمراجع التي استفاد منها كاتب المقالة ما نوع العاطفة التي شاعت في النص .

هل هناك توثيق في المقالة، هل هناك اقتباس ، أو تضمين هل استخدم صورا فنية في عرضه للمقالة هل الصور الفنية المستخدمة تتناسب مع موضوع المقالة؟ بمعنى هل الكاتب يستغل الصور الأدبية لعرض الفكرة على نحو أعمق.

هل يكرر المؤلف أفكاره في المقالة:

هل الصور الفنية المستخدمة تتناسب مع البيئة العصرية التي نعيشها،ما نوع الأسلوب هل كان أدبيا أم علميا أم أنه مزج بين الأدبية والعلمية فكان علميا متأدبًا هل استدل الكاتب بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والشواهد الشعرية والحكم والأمثال هل كان أسلوب عرض المقالة سرديا أم حواريا أم بطريقة ترقيم الأفكار اللغة المستخدمة في المقالة هل كانت معاصرة أم تراثية .. وهل..؟ كانت مباشرة ،أم أدبية وهل اللغة سهلة واضحة أم صعبة معقدة ،هل سيطرة الجمل الاسمية أم الفعلية على المقال، وما دلالة كل واحدة منها، هل يورد الكاتب حقائق وآراء، هل يكثر الكاتب من المترادفات والأضداد، هل كانت الاقتباسات تتناسب والسياق هل استخدم الكاتب في مقالته مصطلحات فقهية أو علمية أو أدبية تحتاج إلى توضيح ومراجعة، الأسلوب مستقيم يفهم بسهولة، هل الأفكار المطروحة في المقالة جديدة أم أنها مكررة لغيرها من المقالات .

الأسس العامة للتحليل:

توضيح موضوع التحليل في المقدمة مع ذكر رأي المحلل، تلخيص المقال أو الموضوع – وضع تقييم خاص حول موضوع التحليل، اقتباس بعض النصوص والاستشهاد بأمثلة تؤيد رأي المحلل، يجب أن يكون التحليل هو القسم الأكبر في الموضوع، الوقوف على الجوانب الإيجابية والسلبية ، مع ذكر ما هو أقوى وما هو أضعف، الخاتمة بحيث تتناسب مع وجهة النظر المذكورة في المقدمة .

●●●

ابرز كتاب المقال في الوطن العربي:

الجيل الاول امثال:

الشيخ محمد عبده

طه حسـين العقـاد

المازني عبد القادر

مصطفى لطفي المنفلوطي

زكي نجيب محمود

جبران خليل جبران

ميخائيل نعيمه

مصطفى صادق الرافعي .

عميد الادب العربــي :

اسمه الكامل :طه حسين علي سلامة اديب وناقد مصري لُقّب بعميد الأدب العربي. غيّرفي ملامح الرواية العربية مبدع السيرة الذاتية في كتابه الأيام يعد من أبرز الشخصيات في الحركة العربية الأدبية الحديثة. يراه البعض من أبرز دعاة التنوير في العالم العربي في حين يراه آخرون رائدا من رواد التغريب في العالم العربي وقد خلع عليه لقب عميد الأدب العربي.

ولد طه حسين في العام ١٨٨٩م وهو في الترتيب الاسري سابع أولاد أبيه حسين في قرية الكيلو قريبة من مغاغة إحدى مدن محافظة المنيا في الصعيد الأوسط المصري وما مر على عيني الطفل أربعة من الأعوام حتى أصيبتا بالرمد ما أطفا النور فيهما إلى الأبد، وكان والده حسين عليّ موظفًا صغيرًا رقيق الحال في شركة السكر، أدخله أبوه كتاب القرية للشيخ محمد جاد الرب، لتعلم العربية والحساب وتلاوة القرآن الكريم وحفظه في مدة قصيرة أذهلت أستاذه وأترابه ووالده الذي كان يصحبه أحياناً لحضور حلقات الذكر، والاستماع عشاء إلى عنترة بن شداد أسيرة عنترة وأبو زيد الهلالي .

●●●

وفي العام ١٩٠٢م دخل طه الأزهر للدراسة الدينية، والاستزادة من العلوم العربية، فحصل فيه ما تيسر من الثقافة، ونال شهادته التي تخوله التخصص في الجامعة، لكنه ضاق ذرعاً فيها، فكانت الأعوام الأربعة التي قضاها فيها، وهذا ما ذكره هو نفسه، وكأنها أربعون عاماً وذلك بالنظر إلى رتابة الدراسة، وعقم المنهج، وعدم تطور الأساتذة والشيوخ وطرق وأساليب التدريس.

ولما فتحت الجامعة المصرية أبوابها سنة١٩٠٨م كان طه حسين أول المنتسبين إليها، فدرس العلوم العصرية، والحضارة الإسلامية، والتاريخ والجغرافيا، وعدداً من اللغات الشرقية كالحبشية والعبرية والسريانية، و ظل يتردد خلال تلك الحقبة على حضور دروس الأزهر والمشاركة في ندواته اللغوية والدينية والإسلامية. ودأب على هذا العمل حتى سنة ١٩١٤م وهي السنة التي نال فيها شهادة الدكتوراة وموضوع الأطروحة هو:

ذكرى أبي العلاء المعري ما أثار ضجة في الأوساط الدينية وفي ندوة البرلمان المصري إذ اتهمه أحد أعضاء البرلمان بالمروق والزندقة والخروج على مبادئ الدين الحنيف .

وفي العام نفسه عام ١٩١٤م أوفدته الجامعة المصرية إلى مونبيلية بفرنسا لمتابعة التخصص والاستزادة من فروع المعرفة والعلوم العصرية فدرس في جامعتها الفرنسية آدابها وعلم النفس والتاريخ الحديث . استمر هناك حتى سنة١٩١٥م ثم عاد إلى مصر، فأقام فيها حوالي ثلاثة أشهر أثار خلالها معارك وخصومات متعددة محورها الكبير بين تدريس الأزهر وتدريس الجامعات الغربية ما جعل المسؤولين إلى اتخاذ قرار بحرمانه من المنحة المعطاة له لتغطية نفقات دراسته في الخارج لكن تدخل السلطان حسين كامل.. وحال دون تطبيق هذا القرار فعاد إلى فرنسا من جديد لمتابعة التحصيل العلمي بباريس فدرس في جامعتها مختلف الاتجاهات العلمية في علم الاجتماع والتاريخ اليوناني والروماني والتاريخ الحديث وأعد خلالها أطروحة الدكتوراة الثانية وعنوانها الفلسفة الاجتماعية عند ابن خلدون.

وتوفي عميد الادب العربي في ٢٨ اكتوبر من العام ١٩٧٣م

عن عمر ناهز ٨٣ عاما.

●●●

طه حسين) مقالة لعميد الادب العربي (الدكتور

بعنوان :((نفسي))

بقلم د .طه حسين

عرفت من طبيعة نفسي خصالا هي التي أستطيع

أن أقول أنها كونت مذهبى في الحياة: ظمأ إلى

المعرفة لا سبيل إلى تهدئته، و صبر على

المكروه، و مغالبة للأحداث، و طموح إلى اقتحام

المصاعب في غير حساب للعواقب، و جهر بما

أرى أنه الحق مهما يعرضني له دلك من

الخطوب، ثم شعور بالتضامن الإجتماعى يفرض

على أن أحب للناس ما أحب لنفسي من الخير.

أحقق لي هدا المذهب في الحياة ما يطمح إليه

الناس من السعادة التي تنعم بها النفس، و من

الغبطة التي يطمئن إليها القلب و الرضي

الذى يرتاح إليه الضمير.

وهيهات إن هده السعادة لم تقدر لمثلى في الحياة

وكيف السبيل إلى السعادة و الغبطة و الرضي

وأنا لم أبلغ شيئا إلا طمحت إلى شيء آخر أبعد

منه منالا، و لم أحقق أملا لي و للناس إلا دفعت

إلى أمل هو أشق منه تحقيقا، و إنما يسعد الناس

هده السعادة حين يتاح لهم حظ من الفلسفة لم

يتح لي أو يقضى عليهم بفراغ النفوس

والقلوب و العقول و لم يقض على بهدا الفراغ .

●●●

الاديب والمفكر:عباس محمود العقـــاد:

عباس محمود العقاد أديب ومفكر وصحفي وشاعر مصري. وعضو سابق في مجلس النواب المصري.

ولد: العقاد في أسوان عام ١٨٨٩م اقتصرت دراسته على المرحلة الابتدائية فقط لعدم توافر المدارس الحديثة في محافظة أسوان حيث ولد ونشأ هناك كما أن موارد أسرته المحدودة لم تتمكن من إرساله إلى القاهرة كما يفعل الأعيان. واعتمد العقاد فقط على ذكائه الحاد وصبره على التعلم والمعرفة حتى أصبح صاحب ثقافة موسوعية لا تضاهى أبدًا.. ليس بالعلوم العربية فقط وإنما العلوم الغربية أيضًا حيث أتقن اللغة الإنجليزية من مخالطته للسياح المتوافدين على محافظتي الأقصر وأسوان مما مكنه من القراءة والإطلاع على الثقافات المتعددة. وكما كان إصرار العقاد مصدر نبوغه فإن هذا الإصرار كان سببًا لشقائه أيضًا فبعدما جاء إلى القاهرة وعمل بالصحافة وتتلمذ على يد

المفكر والشاعر الأستاذ الدكتور محمد حسين محمد خريج كلية أصول الدين من جامعة القاهرة. أسس بالتعاون مع إبراهيم المازني وعبد الرحمن شكري «مدرسة الديوان» وكانت هذه المدرسة من أنصار التجديد في الشعر والخروج به عن القالب التقليدي العتيق. عمل العقاد بمصنع للحرير في مدينة دمياط، وعمل بالسكك الحديدية لأنه لم ينل من التعليم حظاً وافراً حيث حصل على الشهادة الابتدائية فقط لكنه في الوقت نفسه كان مولعا بالقراءة في مختلف المجالات وقد أنفق معظم نقوده على شراء الكتب والتحق بعمل كتابي بمحافظة قنا ثم نقل إلى محافظة الشرقية .

وتوفي العقاد في مارس عام ١٩٦٤م.

ومفكرنا الكبير(العقاد) يرى أن المقال الجيد ما هو إلا أن نواة لكتاب من كتبه كانت في الاصل عبارة عن مقالة و لكنه جيد و أن العديد توسع فيها لتصبح كتاب كامل يضاف الى المكتبة العربية .

●●●

مقــال الفــتنـــة

بقلم/ عباس العقاد

الفتنة التى ابتليت بها مصر على يد العصابة التى كانت تسمى نفسها بالإخوان المسلمين هى اقرب الفتن فى نظامها إلى دعوات الاسرائيليين والمجوس، وهذه المشابهة فى التنظيم هى التى توحى إلى الذهن ان يسأل لمصلحة من تثار الفتن فى مصر وهى تحارب الصهيونيين السؤال والجواب كلاهما موضع نظر صحيح، ويزداد تأملنا فى موضع النظر هذا عندما نرجع إلى الرجل الذى أنشأ تلك الجماعة فنسأل من هو جده ان احدا فى مصر لا يعرف من هو جده على التحديد وكل ما يقال عنه إنه من المغرب وأن والده كان «ساعاتى»، والمعروف أن اليهود فى المغرب كثيرون، وأن صناعة الساعات من صناعاتهم

المألوفة، واننا هنا فى مصر لا نكاد نعرف ساعاتى كان يعمل بهذه الصناعة قبل جيل واحد من غير اليهود .

ونظرة الى ملامح الرجل تعيد النظر طويلا فى هذا الموضوع، ونظرة الى اعماله واعمال جماعته تغنى عن النظر إلى ملامحه وتدعو إلى العجب من الاتفاق فى هذه الخطة بين الحركات الاسرائيلية الهدامة واعمال هذه الجماعة، ويكفى من ذلك كله أن نسجل حقائق لاشك فيها وهى اننا امام رجل مجهول الاصل مهيب النشأة، يثير الفتنة فى بلد اسلامى والبلد مشغولة بحرب الصهيونيين ويجد الرجل فى حركته على النهج الذى اتبعه دخلاء اليهود والمجوس لهدم الدولة الاسلامية من داخلها بظاهرة من ظواهر الدين، وليس مما يحجب الشبهة قليلا أو كثيرا أن هناك من اعضاء جماعته يحاربون فى ميدان فلسطين، فليس من المفروض ان الاتباع جميعا يطلعون على حقائق النيات، ويكفى لمقابلة تلك الشبهة ان نذكر ان مشاركة اولئك فى الطلائع الفلسطينية يفيد فى كسب الثقة، وفى الحصول على السلاح والتدرب على استخدامه وفى امور اخرى قد تؤجل الى يوم الوقت المعلوم هنا او هناك، فاغلب الظن اننا امام فتنة اسرائيلية فى نهجها واسلوبها، ان لم تكن فتنة اسرائيلية اصيلة فى صميم بنيتها .

امة مصرية مشغولة بفتنة هنا وجريمة هناك وحريق يشعل فى هذه المدرسة ومؤامرات فى الخفاء وتقوم هذه العناصر المفسدة بالتحريض والتهييج وتزودها بالذخيرة والسلاح، اهذه هى محاربة الصهيونية والغيرة على الاسلام، ان يهود الارض لو جمعوا جموعهم ورصدوا اموالهم واحكموا تدبيرهم لينصروا قضيتهم، فى تدبير انفع لهم من هذا التدبير لما استطاعوا، وإلا فكيف يكون التدبير الذى ينفع الصهيونية فى مصر فى هذا الموقف الحرج؟ ان العقول اذا ران عليها الغباء كانت كتلك العقول التى وصفها القرآن لاصحاب الهاوية الذين لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها، ولهم آذان لايسمعون بها «اولئك كالأنعام بل هم أضل اولئك هم الغافلون»، هؤلاء الغافلون يمكن ان يقال لهم انها هى الفرصة السانحة للانقلاب أولئك هم الغافلون، فرصة لمن؟، فرصة للصهيونية نعم

اما فرصة لمصر، فمتى وقع فى التاريخ انقلاب ودفاع فى وقت واحد، ما استطاع اناس ان يوطدوا انقلابا ويهيئوا اسباب الدفاع فى اسبوع واحد او شهر واحد أو سنة واحدة، ابت الرءوس الآدمية أن تنفتح لضلالة لمثل هذه الضلالة لو كان الامر امر عبث ومجون وانما هى مطالع خبيثة تتطلع وغرور صبيانى يهاجم وشر كمين فى الخفاء يستثار .

●●●

الجـــيل الثانـــي امثال:

علي امين

مصطفى امين

هيكل ، انيس منصور

مصطفى محمود

احمد رجب

فاروق جويدة

ابراهيم عيسى

●●●

الدكتور مصطفى محمــود :

الدكتور مصطفى محمود فيلسوف وطبيب وكاتب مصري. هو: مصطفى كمال محمود حسين آل محفوظ من الأشراف وينتهي نسبه إلى علي زين العابدين ولد في ديسمبر من العام١٩٢١م درس الطب وتخرج عام ١٩٥٣م وتخصّص في الأمراض الصدرية ولكنه تفرغ للكتابة والبحث عام١٩٦٠م.

ألف مصطفى محمود عدد ٨٩ كتاباً منها الكتب العلمية والدينية والفلسفية والاجتماعية والسياسية إضافة إلى الحكايات والمسرحيات وقصص الرحلات ويتميز أسلوبه بالجاذبية مع العمق والبساطة قدم الدكتور مصطفى محمود ٤٠٠ حلقة من برنامجه التلفزيوني الشهير العلم والإيمان وتوفي فياكتوبر عام ٢٠٠٩م عن عمر يناهز٨٨ عاما .

●●●

مقالة للدكتور مصطفى محمود:

بعنوان ((إحياء الوقت وليس قتل الوقت)):

بقلم/ د. مصطفي محمود

بينما كنت اتنقل بين الفضائيات اتفرج علي عروض الازياء لاحظت ان هذه العروض التي يفترض انها تعرض موديلات وانواعا مختلفه من الازياء، اصبحت لاتعرض ازياء او ملابس، ولكنها تعرض انواعا مختلفه من خلع الملابس.. حتي الدانتيل الخفيف الذي يسترون به الصدر حرص مصممو الازياء علي ان يبدي تفاصيل النهود العاريه من خلف الشيفون الشفاف اما الظهور فعاريه كلها الي الهانش، تستوي في ذلك الفضائيات العربيه والفضائيات الاجنبيه فهموم فناني الازياء واحده في الحالين، تتسابق طوال الوقت في خلع الازياء عن لابسيها، وفي تعريه ما امر الله بستره..

وفي تحدي اعراف واداب كل الاديان في كل زمان وفي كل مكان، وبقدر ماتفضح العورات في الفضائيات بقدر ما تحجب الحقائق في الاخبار وتزيف المظالم في السياسات ولا تجد الشعوب المظلومه من يدافع عن حقوقها، بمثل ما يجد الظالمون من يروج لظلمهم.. وبقدر مكانه كل دوله وبقدر طغيانها، بقدر ما تجد محترفي التجميل الذين يجملون ظلمها ويبررون عدوانها.. ودائما امريكا عندها مايبرر افعالها ودائما العراق ترتكب ما يبرر تجويعها وافقارها حتى الموت .

فهي مثال للاجرام المطلق.. وهي يجب أن تدفع ثمن اجرامها ولا احد يروي لنا كيف أرسلت امريكا سفيرتها ابريل جلاسبي لتغري صدام العراق بغزو الكويت ولتطمئن صدام بان امريكا سوف تغمض العين عما سوف يفعله.. فابريل جلاسبي إختفت بقدره قادر ولم يظهر لها أثر بعد ذلك، وأغلقت ملفات الجريمه الامريكيه بالشمع الاحمر ولن تفتح الا يوم القيامه.

وهذه هي الدنيا يهرب فيها المجرم بجريمته، ويفر فيها السارق بغنيمته والغنيمه هذه المره هي مخزون العراق من البترول تشتريه امريكا بابخس الاسعار.. وتقبل العراق الايدي والاقدام ليمنحها مجلس الامن الحق في بيع بعض ما تملك من هذا البترول وأطفال العراق يموتون والعرب لاتجتمع لهم كلمه. والتليفزيونات العربيه في مهرجانات متواصله وطبل وزمر ومسابقات وعروض ازياء ومسلسلات والترفيه عن المشاهد العربي هو الهدف الاول وقتل الوقت هو المقصود طول الوقت ثم لا يبقي لنا وقت فالوقت هو العمر. وما يمضي من العمر لا يعود .

وأنا أفهم أن يكون الترفيه هو خمسه في المائه من وقت هذه التليفزيونات والباقي علما وثقافه وسياحه في عجائب الفضاء والمجرات وعوالم الذره وعجائب التكنولوجيا ومعجزه الكمبيوتر ونقدا سياسيا بناء، وبحوثا اجتماعيه وفكرا وفنا ودينا.. أما أن يكون الترفيه بهذا الحجم الغالب المكتسح فهو أمر غريب .

وهل دفع العرب ملايين الدولارات في هذه البرامج والفضائيات من اجل الطبل والزمر.

اننا نطبل ونزمر من الاف السنين دون أن ندفع دولارا واحدا وبضاعه الترفيه ما اكثرها ومشاكلنا ما اكثرها.

وامراضنا ما اكثرها وما أحوجنا إلي العلم.. وما أحوجنا إلي الجديه في تناول هذه الامراض وهذه المشاكل.

والفضائيات الامريكية مثال لما يمكن لثقافه علميه بحته ان تفعله وكيف تغطي اربعا وعشرين ساعه من البث المستمر في تشويق مستمر وتثقيف مستمر دون املال ورأيناها تتجول بين موضوعات التاريخ والبيولوجيا والتطور والجغرافيا والاثار والجريمه والطب الشرعي والفلك والمجرات والفضاء .

ويمكن ان نشتري بعض افلام هذه الفضائيه ونبثها عندنا والمكتبه العالميه غنيه بالاف الافلام القيمه.. وان مصر معين لا ينضب.

وكل الافلام التي تقدمها القنوات الفضائية التثقيفية الامريكية تتحدث عن الاثار من متاحفنا ومن اثارنا ومن مقابر رمسيس وتوت عنخ امون وحتشبسوت وغيرها.

إن زرع الاقمار الفضائيه المصريه في الفضاء خطوه عظيمه وهي تجاره كبيره ومصدر دخل في حد ذاتها ولكن يجب أن يعقبها تطوير اعلامي يواكب امكانياتها.. ويواكب احتياجات مصر كمجتمع يتطور وينفتح علي عالم متغير بلا حدود وعلوم تتسع وتتنوع بلا نهايه.

والانترنت مثال اخر لعمليه غزو عالمي قامت به امريكا وعلماوها بقدره وجداره لاحتواء العالم كله بكل ما فيه من امكانيات للتجاره والاثاره والدعايه السياسيه والاتصالات والمعلوماتيه وإنشاء جامعه شامله متاحه ومفتوحه طوال الساعات الأربع والعشرين في تبادل وتوصيل ونقل وشرح الجديد في كل فروع العلم والمعرفه.

وان الانترنت ثوره حقيقيه قلبت كل الموازين واتاحت العلوم والمعارف باعجاز وفوريه لكل طالب علم يملك كمبيوتر وخط تليفون .

وما نراه منها هو مجرد بدايه .

ولكنها سوف تقلب كل الموازين وسوف تفتح بابا لمستقبل متطور لا حدود لتطوره في خيره وفي شره علي حد سواء.

وقد رأينا بعض هذه الشرور فيما تتيحه الانترنت لمستخدميها من هواه الدعاره.. في تسهيل الاتصالات بمن تريد وقتما تريد وتوصيل الرغبات المتبادله بالصوت والصوره العاريه لهواه الانحراف في فوريه وكفائه ولكن هكذا الدواء فيه السم وفيه البلسم الشافي والله خلق الافيون وخلق مواصفات الافيون واستعمله الطبيب لفائده مرضاه كما استعمله المدمن لتدمير نفسه وهي كارثه في نفس الوقت وهي عقاقيركما تستخدمها.. تنفع بها نفسك وإذا شئت استعملتها لتدمر بها حياتك وهذا شان كل شيئ.. حتي الاكل العادي الم يقل ربنا في شانه: كلوا واشربوا ولا تسرفو فالاكل يمكن أن يتحول الي سم قتال يودي الي السمنه المفرطه وامراض القلب والسكر وامراض الشرايين ويمكن بالاعتدال ان يكون زادا وعتادا لمشقات الحياه ووسيله الي حياه سعيده وعمر مديد.

وهكذا الانترنت بمزاياها وعيوبها وهكذا الدنيا بحلوها ومرها ولا تستطيع ان تغلق عليك بابك ولا يستطيع احد ان يغلق عليه بابه فلابد من الانفتاح علي العالم وعلي الجديد فيه كل وقت والبلاد العربيه تملك في يدها ثروه هائله من الادوات الاعلاميه ولكن للاسف الشديد لايظهر لهذه القوه الاعلاميه أثر سياسي يذكر في معركتها مع اسرائيل .

واسرائيل تحسن الاستفاده بالاوراق القليله التي في يدها ولا تكف عن الادعاء بانها واحه الديمقراطيه الوحيده في الشرق الاوسط، وتحاول بهذا ان تغطي علي حقيقه انها مستنقع العدوان الوحيد في المنطقه.. وهي تسمي عدوانها علي القدس واحتلالها المستوطنات انه ميراث الهي.. وهي تحاول ان تخلق من اساطير الهولوكست والمحارق الخرافيه وغرف الغازات والسته ملايين قتيل ذريعه لتركيع المانيا واثاره عطف اوروبا واستغلال الحليف الامريكي واستعطاف العالم بسلسله من الاكاذيب المختلقه اين كان الاعلام العربي في المواجهات الحاسمه بين جارودي وبين يهود فرنسا اين كانت الفضائيات العربيه في المحاكمه المثيره والحوار المتفجر بين جارودي وبين قضاته كان الاعلام هامشيا وكان في بعض هذه المواجهات غائبا بالكليه .

إن اسرائيل تقيم الدنيا وتقعدها بالكلام مجرد الكلام باساطير خرافيه وتهم كاذبه ونحن نملك الوقائع الدمويه التي تدين اسرائيل ونعيش التاريخ الدموي الذي يدين اسرائيل وعلي ارض سيناء سقط شهداونا وهم مقيدو الايدي والارجل برصاص اسرائيل الجبان وتخضبت الرمال بدمائهم، واعترفت القيادات الاسرائيليه التي امرت بقتلهم غدرا .

ماذا يفعلون هم لقتيل واحد وماذا نفعل نحن للمئات من قتلانا ..؟؟

ونحن نملك ادوات الكلام ونملك الصوت الاعلي ونملك الحق.. ونملك التعداد الاكبر ونملك التاريخ الاوثق ونملك الوعد الالهي في القران وهم يقولون ان الله وعدهم في التوراة حسنا. سوف نري .

ونحب ان نري اعلامنا في المعركه وان تتابع فضائياتنا اكاذيبهم خطوه بخطوه .

ان باراك يرفع رايات السلام ويضرب لبنان بالصواريخ.. وهذا سلامهم ويلومون علينا عدم التطبيع .

عن اي تطبيع يتكلمون وابجديه السلام لا وجود لها عندهم.. والوفاء باي وعد امر غير وارد في سياساتهم.

حوار طويل نحب ان نراه بالصوت والصوره في اخبارنا حتي نكسب العالم في صفنا هل رايتم ماذا فعلت السي. ان .ان .في حرب الخليج هذا هو الاعلام وهذه هي خطورته في زماننا .

ونحن نملك ادوات هذا الاعلام.. وقد قطعنا شوطا بزرع قمرنا الصناعي في الفضاء. وبقي ان يتكلم هذا القمر بلغتنا ويدافع عن قضايانا ويبلغ رسالتنا للعالم.. ولا يضيع الوقت في ترفيه وتسليه تقوم بها عشرات المحطات الاخري بالنيابه عنه.. وقتل الوقت لم يعد هدفا بل هو اخر ما يفكر فيه عقلاء هذا الزمان اذا كانوا حقا من العقلاء .

انما يتسابق حكماء هذا الزمان في شيئ واحد هو احياء وقتهم بما ينفع ويفيد.

انيـــس منصور

هو: أنيس محمد منصور ..من مواليد الدقهلية عام ١٩٢٤م كاتب صحفي وفيلسوف وأديب مصري اشتهر بالكتابة الفلسفية عبرما ألفه من إصدارت جمع فيها إلى جانب الأسلوب الفلسفي الأسلوب الأدبي الحديث. كانت بداية أنيس منصور الأدبية .

مع القرآن حيث حفظه في سن صغيرة في كتّاب القرية وكان له في ذلك الكتاب حكايات عديدة حكى عن بعضها في كتابه عاشوا في حياتي كان الأول في دراسته الثانوية على كل طلبة مصر حينها، ثم التحق في كلية الآداب في جامعة القاهرة برغبته الشخصية، دخل قسم الفلسفة الذي تفوق فيه وحصل على ليسانس آداب عام ١٩٤٧م عمل أستاذاً في القسم ذاته لكن في جامعة عين شمس لفترة، ثم تفرغ للكتابة والعمل الصحافي في مؤسسة أخبار اليوم .

آثرأن يتفرغ للكتابة مؤلفاً وكاتباً صحفياً وترأس العديد من مناصب التحرير لعدد من الصحف والمجلات والف العديد من الكتب الادبية والفلسفية وآدب الرحلات توفى في ٢ اكتوبر من العام ٢٠١١ م

●●●

مقال لانيس منصور بعنوان (ماذا يقرا الشباب):

بقلم أنيس منصور

ماذا يقرأ الشباب سألت عددا من أصدقائي من أبناء الطبقة المتوسطة العليا وأنا لا أزهق من تكرار هذا السؤال لأنه لا أمل في أي أصلاح أو نهضة من غير تعليم من غير ثقافه فالثقافة هي بداية كل شئ ولم اسعد بما سمعت فقد أجابوا في نفس واحد: لا يقرأون .

لم أفهم ورجوت مزيدا من التوضيح فأعدوا الإجابة، نفس الاجابة فالشبان لا علم لهم بما يجري في الدنيا.. ولا يعنيهم ماذا يحدث أو سوف يحدث في أفغانستان ولا أي مكان آخر سألت ماذا يلفت نظرهم في الصحف او المجالات المتداولة في البيت فكانت الإجابة: صفحات الرياضة للبنين والموضات واخبار المجتمع للبنات وبس .

وفي التليفزيون .. قالوا البرامج الكوميدية ومعظمهم لايهتم بها مطلقا وسألت وعندما يجلسون معا ماذا يقولون:

قالوا: ولا حاجة.. يقولون كلاما يصعب متابعته، وإذا تابعته فلا يمكن احتماله والصبر عليه، وشئ واحد يشغل هؤلاء الآباء هو حزنهم علي مستقبل اولادهم ومصر، فإذا كان المستقبل بهذا الجهل وعدم الشعور بأهمية القراءة والتفكير، فلا مستقبل لهم أو لمصر علي أيديهم اعوذ بالله .

وانتقلت بأسئلتي إلي فئة أخري أعلي قليلا فكان الجواب واحد مع إضافة صور أخري من الفساد والانحلال واللامبالاه والرغبة المستمرة في الخروج من البيت والسهر حتي الساعات الصغيرة من الليل كل ليلة قال لي صديق إنه فوجئ بأن ابنته قد تحجبت وسألها: كيف وهل زوجك قد وافق علي ذلك فكان جوابها هو الذي شجعني.

وأبوها لم يعترض علي الحشمة ولا زوجها ولكن اعتراض الاب هو أن الحجاب بداية سيئة لما هو اسوأ منذلك وقال لي صديق من رجال الاعمال فوجئت بان زوجتي التي تعلمت في مدارس أجنبية وسافرت ورأت الدنيا ورقصت وغنت ونزلت البحر بالمايوهقطعة وقطعتين هي الأخري قد تحجبت وبسرعة منعتها تماما أن تشجع بناتي علي ذلك.. وإلا فالطلاق نحن إذن أمام صورة ممزقة لحاضر ومستقبل بعض الشباب في مصر وفي الحالتين نحن أمام موقف سلبي، شباب لا يقرأ وشباب لا يفكر ولا يهمه كثيرا ماذا يحدث له أو لمصر..

ولكنني قابلت شبانا آخرين يقرؤون ويفكرون ويحملون هموم مستقبلهم وبلدهم علي أكتافهم ويسألون: ماذا نفعل ساعدونا ان العبء ثقيل والجو عاصف والارض تهتز والضباب يحيط بكل شيء .

ولا حتي هذه الصورة مريحة ولا هي تبعث علي الأمل ولا ذنب لهم ولكنه ذنبنا جميعا

●●●

فـاروق جـويـدة الشاعر:

هو: شاعر وكاتب مصري ولد في محافظة كفر الشيخ، وعاش طفولته في محافظة البحيرة، تخرج من كلية الآداب قسم الصحافة عام ١٩٦٨ وبدأ حياته العملية محررا بالقسم الاقتصادي بجريدة الأهرام، ثم سكرتيرا لتحرير الأهرام. وهو حاليا رئيس القسم الثقافي بالأهرام.

شاعر يعد من الأصوات الشعرية الصادقة والمميزة في حركة الشعر العربي المعاصرنظم كثيرا من ألوان الشعر ابتداء بالقصيدة العمودية وانتهاء بالمسرح الشعري.

قدم للمكتبة العربية عشرون كتابا من بينها ثلاثة عشر مجموعة شعرية حملت تجربة لها خصوصيتها، وقدم للمسرح الشعري ثلاث مسرحيات حققت نجاحا كبيرا في عدد من المهرجانات المسرحية هي الوزير العاشق ودماء على ستار الكعبة والخديوي.

ترجمت بعض قصائده ومسرحياته إلى عدة لغات عالمية منها الإنجليزية والفرنسية والصينية واليوغوسلافية وتناولت أعماله الإبداعية عدد من الرسائل الجامعية في الجامعات المصرية والعربية .

●●●

مقال لفاروق جويدة بعنوان ((لا عـزاء للصائمين))

بقلم/ فاروق جويدة

لا أحد يعرف عدد الفضائيات العربية الآن ولكن المؤكد أنها أكبر قوة هوائية ضاربة في شهر رمضان المبارك. ولا أحد يعرف كم أنفق العرب علي موائد الإفطار من أموال. ولكن المؤكد أن ما ألقي في صناديق القمامة من الأطعمة في بيوت الأغنياء كان يكفي لإطعام فقراء هذه الأمة بقية العام. ولا أحد يعرف كم أنفق المصريون علي إنتاج مسلسلات هذا العام ويقال إن الرقم أكثر من ٥٠٠ مليون جنيه. والمؤكد أن هذا الرقم كان يكفي لإلغاء عدد كبير من العشوائيات حول القاهرة. وكان يكفي لاستيراد كميات كبيرة من اللقاح الذي ينتظر أن يعرض في الأسواق في نوفمبر القادم لمقاومة إنفلونزا الخنازير بدلا من أن نجلس علي كف الرحمن لأن ما عندنا من الجرعات لا يمثل عامل أمان كاف ونحن علي أبواب فصل الشتاء لابد ان أعترف أنني وقعت في حيرة شديدة وأنا أجلس أمام شاشات التليفزيون هذا العام قنوات أرضية. ومئات الفضائيات. وعشرات المسلسلات والبرامج ولكن أغرب ما حملته الشاشات هذا الصراع الرهيب بين صور عارية وصور أخري تحمل عذاب القبر وسوء الاخرة .

وبمعني آخر وجدت حربًا بين الدنيا في المسلسلات والبرامج. والآخرة في القنوات الدينية. ولأننا في الشهر الكريم. ولأنني عاشق قديم من عشاق هذا الشهر علي صوت الشيخ محمد رفعت وتواشيح النقشبندي وتلاوة مصطفي إسماعيل والحصري والشعشاعي وعبد العظيم زاهر ومحمد علي البنا لم أعد أجد ما يجعلني أجلس مستمتعًا أمام شاشات التليفزيون .

الوجه الأول علي الشاشات وجه الدنيا أكثر من مائة مسلسل تتزاحم وتتشابك أمام المشاهدين ولا يستطيع المشاهد أن يتوقف أمام مسلسل منها إنها وجبة كبيرة جدًا ومتنوعة جدًا ولكن ينقصها شيء واحد هو التخطيط السليم وأسلوب العرض والتوقيت وقبل هذا

كله الهدف والغاية إذا كان الهدف من عرض هذا الكم من المسلسلات هدفًا ثقافيًا فقد فشلت في تحقيق هذا الهدف لأنها نصوص تسطحت بدرجة لا تسمح لأي ضوء من الفكر أن يتسلل إلي مشاهدها أن هذا الكم الرهيب من المسلسلات أدي بالضرورة إلي قبول نصوص تافهة رغم كل ما أنفق عليها من أموال.

إذا كان الهدف هو الترفيه فإن زحام الأعمال وتداخل المشاهد والوجوه أفقد المشاهدين متعة المتابعة وبدلا ًمن أن يشاهدوا كل الأعمال كما تصور المسئولون عن التليفزيون فإنهم لم يشاهدوا شيئًا علي الإطلاق. وإذا كان الهدف هو تضييع الوقت فلاشك أن هذا الهدف قد تحقق. وربما أراد المسئولون عن هذه المسلسلات أن يتوقف المواطنون عن صلاة التراويح وزحام المساجد مما يوفر فرصة كبيرة لإنفلونزا الخنازير. ولهذا لم يشاهد المواطنون المسلسلات ولم يؤدوا صلاة التراويح .

إن ما عرضه التليفزيون المصري من المسلسلات هذا العام لا يكفيه ٢٤ ساعة وكان يحتاج إلي صك تقويم جديد للمصريين يجعل اليوم ٤٨ أو ٧٢ ساعة أن الشيء الوحيد الذي نجحت فيه هذه الخطة أنها أحرقت نجوم الدراما المصرية في ضربة واحدة وأجهضت جهود عام كامل خلال هذا الشهر الكريم. ولا أدري هل هي بركة الشهر العظيم أم أنها بركة آل البيت رضوان الله عليهم الذين ألغت الحكومة الاحتفال بهم هذا العام لا أدري علي أي أساس قدم التليفزيون نجوم مصر بهذه الصورة العشوائية فقد خرجوا جميعًا خاسرين ولم يبق في عقل المشاهد شيئًا يذكر مما حملته هذه المسلسلات من أفكار ورؤي لقد ضاعت في هذا الصخب مسلسلات جادة وتاهت برامج جيدة وكان السبب في ذلك كله هذا التكدس الذي جمع الصالح مع الطالح .

لم يكتف التليفزيون بحرق نجوم الدراما المصرية ولكنه أحرق معهم جيلا كاملا من المذيعين المخضرمين ودفع بفرق جديدة لا أدري من أين جاء بها. ووجدنا تاريخ القلعة العريقة متناثرًا في حواري وأزقة ماسبيرو. لقد شطب التليفزيون مرة واحدة كل الأسماء

التي أضاءت شاشاته سنوات طويلة ووجدنا أنفسنا أمام فريق من الهواة يشبه كرة القدم حيث لا فن ولا خبرة ولا هندسة كما يقولون. برامج غريبة ومسابقات بلا هدف أو مضمون أو فكر. وألوان من المذيعين والمذيعات من كل اللغات إلا اللغة العربية. ونشرات أخبار تذكرنا ببرامج الأطفال في أول عهدنا بالتليفزيون وحرص التليفزيون علي أن يفتح كل أبوابه بما في ذلك استيراد مذيعين من الخارج أسوة بمدربي كرة القدم والاستعانة بعدد كبير من الفنانين والفنانات والصحفيين ولاعبي كرة القدم ولا أدري من أين دفع التليفزيون نفقات هؤلاء بالين أم الليرة والدولار ومن أين جاء بكل هذه الأموال والدولة تشكو سوء الأحوال الاقتصادية والأزمة المالية وارتفاع الأسعار كما أن ديون التليفزيون تقترب الآن من ١٠ مليارات جنيه فلماذا كل هذا الإسراف وكل هذا البذخ .

افتقدت طوال الأيام الماضية وجوه التليفزيون المصري الحقيقي ولا أدري لماذا فرط التليفزيون في أبنائه بهذه القسوة ولماذا تعامل معهم بكل هذا الجحود ليقدم وجوها عارية ممسوخة وسطحية. هل هذا هو رد الجميل لأجيال قدمت عمرها وشبابها. هل هذا هو الوجه الثقافي والحضاري والانساني للتلفزيون المصري العريق إن مذبحة أبناء التليفزيون المصري هذا العام لا تقل ضراوة عن مذبحة القضاة في الستينيات من القرن الماضي. كيف فرط التليفزيون في أبناءه ليفتح الأبواب لحوارات فجة وفضائح لا تليق .

في هذه الأيام المباركة في رمضان خسر التليفزيون أبناءه. وخسر نجوم الدراما المصرية وخسر قبل ذلك كله جمهورًا عريضًا لم يقتنع بكل هذه اللعب الفسفورية وهذه المهرجانات الصاخبة حيث لا فكر ولا ثقافة ولا فن جميل .

إذا كان الهدف من ذلك كله مواجهة المد الديني فلن يكون العري أبدًا سلاحًا ضد التعصب. ولكن الفكر يحتاج إلي فكر والدين المتطرف يحتاج إلي دين وسطي والفضائيات تحتاج إلي دعاة حقيقيين.

والغريب في الأمر كل هذه الفضائح التي حملتها مجموعة كبيرة من البرامج وكأننا لم نكتف بخسارتنا في نجوم المسلسلات ولكن الخسارة شملت نجوم السينما المصرية في عصرها الذهبي وأساءت لفنانين وفنانات كبار يعيشون بعيدًا عن الأضواء في خريف العمر ولكننا لم نتركهم في حالهم وجعلنا حكاياتهم حديث الناس فهذه تزوجت وهذه طلقت وهذه باعت نفسها للشيطان ما جدوي كل هذا العبث. ولماذا كل هذه التفاهات والروائح الكريهة والأسئلة الساذجة. ولماذا هذا العدوان الهمجي علي ذكريات وتاريخ فنانين أضاءوا حياتنا واسعدوا قلوبنا يومًا من الأيام .كنا نلوم الشاشات العربية التي تقدم هذه الفضائح عن الفنانين المصريين ولكننا قررنا وفي رمضان أن نصنع فضائحنا بأيدينا.

علي الجانب الآخر كان حديث الآخرة. وللأسف الشديد أن حديث الآخرة تحول إلي صور في الشوارع لشباب الدعاة وهم ينافسون في ملامحهم ووقفاتهم وحركاتهم نجوم السينما والمسلسلات. الصور تتزاحم علي الطرق السريعة وصفحات الجرائد وجدران البيوت والعمارات. عشرات الدعاة يتسابقون إلي الإعلانات وكأننا أمام مباراة بين الأهلي والزمالك ولسنا في شهر مبارك كريم. كان شيئًا يدعو للحزن والدهشة. أن مكان الدعاة هو بيوت الله وليس أعمدة النور واللوحات الفسفورية. وملامح الدعاة لها إشعاع خاص يتسلل إلي قلوب الناس ويشع في عيونهم رهبة وإجلالا. إنهم يعرفون طريقهم إلي الناس بالإيمان واليقين والهداية وليس بزحام الصور علي الشاشات والحركات البهلوانية. إن هذه المنافسة بين نجوم الدنيا ونجوم الآخرة تركت أثرًا سيئًا بين الناس. فلا هم شاهدوا نجوم المسلسلات ولا هم اقتنعوا بصور ولافتات الذين يتحدثون باسم الدين والآخرة وعذاب القبور أن صورة الدعاة في عقولنا وضمائرنا ارتبطت دائمًا بالتواضع والزهد والبساطة وليس الاقتداء بنجوم السينما والمسلسلات ولاعبي كرة القدم.

والأخطر من ذلك كله أخطاء في اللغة العربية وفي الأحاديث النبوية بل والآيات القرآنية. وخلف ذلك كله اختفي علماؤنا الأجلاء حيث تعرض أحاديثهم في أوقات غريبة بحيث لا يشاهدهم أحد. حدث ذلك مع أحاديث فضيلة الإمام الأكبر الشيخ طنطاوي

وفضيلة المفتي د.علي جمعة وقبل هذا كله تاهت وسط هذا الصخب أحاديث الإمام الراحل الشيخ الشعراوي رحمة الله عليه .

كانت الخسارة في كل الحالات خسارة الدنيا والآخرة. فلا المشاهد استمتع بمسلسل راق جميل أسعده في دنياه ولا هو سمع حديثا دينيًا ممتعًا قربه إلي الله. لقد ضاع الهدف وانحرفت الغاية. أراد التليفزيون أن يشغل الناس عن صيامهم بالمسلسلات فلم ينجح. وأراد الدعاة أن يشغلوا الناس بالشهر الكريم فضاعت رسالتهم أمام الاف الصور والحملات الإعلانية التي تناثرت في كل مكان وأفسدت الإعلانات الصورة بكل جوانبها دينا ودنيا. ولم يجد المشاهد دقائق قليلة يمتعه فيها فن جميل. أو حديث مضيء مع الله. أين أحاديث علماؤنا الأجلاء د.القرضاوي ود. أحمد الطيب ود.محمد سليم العوا والشيخ خالد الجندي والشيخ قطب والشيخ عاشور وهذه الكوكبة من العلماء.

لقد أفسدت الإعلانات وحملاتها المجنونة مسلسلات رمضان وشوهت أحاديث الدعاة فهل كان من العدل أن تترك مصر نجومها الكبار وعلماءها الأجلاء وشعبها الغلبان فريسة لشركات الإعلانات وتجار السلع وقطع الغيار حيث الاتجار بالدين والاتجار بالفن والاتجار بسمعة الناس.

كانت المنافسة بين عشرات المسلسلات هي أول مراحل السقوط وكانت المنافسة بين نجوم الفن ونجوم الدعوة معركة خسرنا فيها الاثنين معا. فلا الفن حافظ علي رسالته. ولا الدعاة حافظوا علي وقارهم وكان الضحية في كل الحالات شهر رمضان المبارك ولا عزاء للصائمين .

مقطع من قصيد ((ويبقى الشعر)) لفاروق جويدة .

وَدّعْتُ يَوْمًا

كُلّ مَنْ أحْبَبَتُ قَبْلك

أبْغَضُ الأشْيَاءِ فِي الدُّنْيَا الوَدَاعْ

نَـجْمٌ يُحَلِّقُ فِي السَّمَاءِ فلا يَرَي

فِي الأفْق شَيْئًا

غَيْرَ أشْبَاح الضَّيَاعْ

نَـهْرٌ يَسِيرُ عَلي التِّلال

يَشُقُّ آلافَ الدُّرُوبِ

يَصِيرُ كَالحُلْم المشَاعْ

وَالآنَ لا أدْري لماذا

ضِقْتُ ذَرْعًا بالوَدَاعْ

هَلْ آخِرُ المشْوَار

جُرْحٌ. أوْ حَنِينٌ. أوْ خِدَاعْ

أمْ أنّ في قَلْبي يَقينـًا

أنّ شَـاطِيءَ رحْـلَتِي

سَيَكُونُ بَيْنَ يَدَيْكِ

إنْ غَرقَ الشِّرَاعْ

●●●

للنصوص الادبية وتحليلها فوائد جمة على القارئ وطالب العلم على وجه الخصوص سواء في المدرسة أو في الجامعة لما في ذلك من تدريب على مهارات التفكير.. والتدرب

على معرفة الغث من السمين في العمل الأدبي والتدرب على إبداء الرأي وتكوين وجهة نظر لاكتساب مهارات الموازنات والتعليقات. والتزود بأدوات نقد العمل الأدبي ومعايير كتابة التحليل. وتوظيف الاقتباسات والأمثلة الموضحة والشارحة لتأييد رأي أو دعم فكرة أو نقض دليل او ترجيح قضية ما وذلك لرفع مستوى، العمل الأدبي والعلمي وهو بذلك نقد بناء من خلال رؤية نقدية لكاتب موهوب في صورة مقال جيد ياخذ بفكر ولب القاريء ليصل به الي متعة القراءة.

●●●

فنيـات كتابـة الاغنيـة

تلعب الاغنية دوراً هاماً في تعليم وتثقيف الاجيال فهي بما فيها من موسيقى تخاطب الوجدان تلعب الأغاني والأناشيد دوراً هاماً في تكوين الهوية الاجتماعية والوجدانية إذا ما تم اختيارهما بعناية و بطريقة ادبية، تحرك فينا المشاعر الانسانية او الدينية او الوطنية فهي سبيل سهل، ومباشر لوصول الكلمة الى المتلقي لتشغل منه شغاف الحس والوجدان .

تعريـف الاغنيــة:

الأغنية هي: كلمات تكتب بعناية كي تتناغم مع صوت الإنسان و ترافقها الآلات الموسيقية وعادة ما تكون كلمات الأغاني من القصائد في الأصل الأغنية يغنيها مغني وحيد ولكن يمكن أيضا أن يكون ثنائي، وثلاثي أو أكثر من مطرب وكلمات الأغاني عادة ما تكون من الشعر اي الشعر الموزون وتقسم الأغاني إلى أشكال مختلفة فمنها "الأغاني الشعبية والأغاني الفلكلورية والاغاني الدينية والاغاني الوطنية وغيرها والأغنية كثيرا ما تستخدم للإشارة إلى التأليف الموسيقي كما أن الأغنية تشير إلى كل مؤلف موسيقي يترافق مع صوت الإنسان.

تاريــخ الاغنيــة:

بدات الاغنية بمقطوعة موسيقية قصيرة وخفيفة كانت تغنى في المسارح الإسبانية في النصف الثاني من القرن السابع عشر وعلى مدار القرن الثامن عشر والتي قامت على مدار حوالي خمسين عامًا بدور الاستراحة أو الفاصل بين فصول المسرحيات وكانت هذه الأغاني القصيرة ذات محتوى شديد السخرية وكانت تُكتَب لشخص أو أكثر وحتى سبعة أشخاص.

التعريـــف بفن الغنـاء:

الغناء هو نتاج فني تجتمع عليه ثلاث عناصر أساسية وهي الكلمة والمتمثلة في كاتب الاغنية والموسيقى ومن يلحنها والصوت يؤديه المطرب والغناء شكل من الأشكال الطبيعية في التعبير ويوجد في كافة المجتمعات والثقافات في كل أنحاء العالم مع الاختلاف في التعبير .

الكورال ..هو الجزء من الأغنية الذى يتردد دون تغيير كل من اللحن والكلمات لا يتغير تقريبا خلاله وعادة ما تضيف أكثر أجزاء الأغنية أهمية ويطلق عليها اسم الصنارة .

اشهر المطربين العرب في العصور القديمة:

اسحاق الموصلي:

إسحاق الموصلي هو إسحاق بن إبراهيم بن ماهان أو ميمون بن بهمن الموصلي التّميمي بالولاء الأرجانيّ الأصل المعروف بابن النّديم الموصلي نادم الرّشيد والمأمون والمُعتصم والواثق فاشتهر بالغناء والموسيقى حتى أصبح من أشهر وأمهر المُغنّين والموسيقيّن في العصر العباسي وبلغ أعظم منزلة عند ستة من الخلفاء حتى المتوكل وقال الواثق ما غنّاني إسحاق قط إلاّ ظننتُ أنّه زيد لي في ملكي.

يقول المامون لولا اشتهار اسحاق بالغناء لوليته القضاء.

تفرّد الموصلي بالغناء وصناعته وكان عالمًا باللّغة والموسيقى والتّاريخ وعلوم الدّين وعلم الكلام راويًا للشّعر، حافظًا للأخبار وقد قام بتلحين أبيات شعر لا يجرؤ أحد من معاصريه على تلحينها مرة أخرى مع أن هذا كان مألوفا في ذلك العصر وقد كان إسحق على معرفة بأصول الموسيقى وأسرارها ودقائقها ويستطيع أن يختار ألوان الألحان والإيقاعات التي يصوغها لتتناسب مع الشعر وقد قيل أنه أول من ضبط الأوزان التي تبنى عليها مقامات الموسيقى العربية وميز بينها تمييزا لم يقدر عليها أحد من قبله وقد كان إسحق الموصلي

يسير على نهج والده فهو من مؤيدي المدرسة القديمة في الغناء وكان في صراع دائم مع طرق الغناء الحديثة. قال عنه صاحب الأغاني: «كان الغناء أصغر علوم إسحاق وأدنى ما يوسم به، وإن كان الغالب عليه وعلى ما يحسنه. هو الذي صحّح أجناس الغناء». وقال عنه المأمون : لولا اشتهار إسحاق بالغناء لَوَلّيتُه القضاء لما أعلم من عفته ونزاهته وامانته.

زريــــاب :

وزرياب هو: أبو الحسن علي بن نافع موسيقي ومطرب عذب الصوت من بلاد الرافدين من العصر العباسي عاصر الخليفة المهدي كانت له إسهامات كبيرة وبارزة في الموسيقى العربية والشرقية. لُقّب بزرياب لعذوبة صوته، ولون بشرته القاتم الداكن وهو اسم طائر أسود اللون عذب الصوت يعرف بالشحرور وزرياب تلميذ اسحاق الموصلي الذي ورث الغناء عن أبيه إبراهيم الموصلي وعن عمه أبي لمامه فقد طار الرشيد فرحا بزرياب عندما استمع له وتعجب منه كثيرا وطلب من أستاذه إسحق أن يعتز به وقال له انه من اطرب العرب صوتا.

وقد قام زرياب بنقل الكثير من الاشياء إلى الأندلس غير الغناء والموسيقى فهوالذي نقل أجمل ما في بغداد إلى قرطبة ومنها إلى الأندلس. وهو وحده الذي نقل أحسن الأقمشة وأزهى الألوان من بيوت الخلفاء إلى بيوت النبلاء ولم يكن أثر زرياب مقصوراً على تطوير الموسيقى والغناء بالأندلس، وتجديده فيهما، وسحر أهلها بحسن صوته وجمال أدائه وإعجاز فنه وتبحره فيه، حتى قيل أن ما حفظه منه تجاوز الألوف من الألحان والأغاني .

زرياب يزيد الالة الوترية ((العود)) وترا خامسا:

زاد(زرياب) في أوتار عوده وتراً خامساً اختراعاً منه إذ لم يزل آنذاك العودُ بأربعة أوتار على الصنعة القديمة فزاد عليها وتراً آخر متوسطاً فاكتسب به عوده ألطَفَ معنى وأكمل فائدة وهو الذي اخترع بالأندلس مضراب العود ومن ريش النسر بدلاً من مرهف الخشب. وأبدع زرياب في تنسيق الألحان.

مدرسة زرياب في فن الغناء:

اختار زرياب العديد من الموهوبين ولقنهم الغناء بطرق فنية.. وصنفهم كل فئة منهم عن غيرها تبعاً لاختلاف طبيعة أصوات أفرادها. فكان إذا بدأ الإلقاء على تلميذ لتعليم الغناء أمره بالقعود على الوساد المدور المعروف بالمِسوّره متكأ كالمنبر وأن يشد صوته جداً إذا كان قوي الصوت. فإن كان أقل قوة أمره أن يشد على بطنه عمامة فإن ذلك مما يقوي الصوت ولا يجد متسعاً في الجوف عند الخروج على الفم. فإن كان ألص الأضراس المتقارب الأضراس لا يقدر على أن يفتح فاه، أو كانت عادته زم أسنانه عند النطق، راضه بأن يدخل في فيه قطعة خشب عرضها ثلاث أصابع يبيتها في فمه ليالي حتى ينفرج فكاه. ومن هنا أخذ الغناء الاوبرالي يشق طريقه وفي هذا إشارة مباشرة لمساهمة زرياب في وجود هذا الفن وهو الغناء الاوبرالي الذي يتسم بالنبل والذوق الرفيع وكان الإقبال عليه عظيما– يقصده الطلاب من كل فج، العرب وغير العرب، من الأندلس وخارجها. مما كان ذا أثر عظيم بالنهوض بفنون الموسيقى والشعر في تلك البلاد التي امتد الكثير من فنها إلى أوروبا.

وصفوة القول أن زرياب لم ينقل إلى المجتمع الأندلسي فنون الموسيقى وضروب الغناء فقط وإنما نقل إليه أوجه الحياة الحضارية التي كان المشارقة ينعمون بها فكان بذلك من أهم عوامل التواصل بين مشرق العالم الاسلامي ومغربه في ذلك العصر.

التعـريف بشعـر الاغنيـة :

شعر الاغنية لهُ طابع فريد وخصوصية آخرى ويسمي شعر الأغنية وان كان اقرب إليه شعر الزجل ويجوز ان تغني بعض انواع الشعر الأخرى بل جميع أنواع الشعر صالحة لان تُغنى فالشعر أصلا مبني على الوحدات ألصوتيه ألموسيقيه وكلما كان الشاعر متمتعاً بأذن موسيقية أكثر كلما كان مبدعاً وفي شعره والفارق بين شعر الأغنية وغيره من الأشعار ليس كبيراً للدرجة ولكن ما يميز الأغنية هو تشبع وحداتها ألصوتيه بالموسيقى وقصرها

وسهولتها وسرعة تأثيرها ناهيك عن سلاستها وكثرة الترصيع بها اهم ما في الاغنية بيت الشعر وبيت الشعر في الاغنية هو الاساس اي ان الاغنية تبدء بالكلمة وعليه لابد ان تكون النغمة والجرس الموسيقي واضح بينما المعيار الوحيد لكتابة اغنية ناجحة هو اختيار الفكرة او الحدوتة وغالبا ما تكون حدوتة وراها فكرة من خلال المؤلف .. والملحن والموزع ومن الافضل والمستحب ان تكتب الاغنية على وزن واحد كي تتوفر في الاغنية الايقاع وموسيقى الشعر وتكون مقاطع المذهب والسينيو والكوبليهات على وزن واحد .

مما تتكون الاغنية:

شعر الأغنية مثله مثل أي نوع آخر من الشعر لابد وحتماً ان يكون خاضعاً لمكونات تعمل علي ضبطه وتهذيبه والا أصبح حشواً من غير فأئده ويتكون شعرالأغنية من ثلاثة اقسام أساسيه تقسم عليهم الاغنية وهي:

المذهب..السينيو .. الكوبليه .

●●●

أولا ((المذهب)) وهو: موضوع الأغنية ومضمونها وهو الذي من خلاله يمكن للمستمع ان يعرف علام تتكلم تلك الأغنية ومدى قوتها أو ضعفها ومدى سلامة موضوعها من ركاكته والمذهب يتكون من عدة شطرات تنتهي جميعها بقافية واحده، وقد تختلف القافية احيانا ولكن بوزن يحفظ لها موسيقاها .

ثانياً ((السينيو)) وهو: الذي يأتي دائماً بعد المذهب يتم تكراره على مدى الأغنية فيعلق باذن المستمع ويحمل السينيو غالباً فكرة الأغنية أو الصراع بها ويكرر اكثر من مره بعد كل كوبليه وهذا الجزء من الاغنية دوما ما يعلق في اذن المستمع . ويسمى باللزمة.

ثالثاً ((الكوبليه)) وهو: عصب الأغنيه لانه يحتوي على قصه او فكره الاغنيه وهو اهم شيئ في الأغنية اذ انه يتحدث او يحاكي نص الأغنية او فكرتها والفرق بينه وبين

المذهب والسينيو انه متعدد وغير متكرر الشيء الذي يختلف تماما عن المذهب والسينيو فالمذهب يكون غير متعدد والسينيو يكون متكرر إما الكوبليه فهو متعدد بمعني ان يكون في الأغنية أكثر من كوبليه على شرط ألا يكون الجميع على نسقٍ واحد بل يمكن أن يكون كل كوبليه مختلفاً عن الأخر في قافيته أو وزنه أو عدد شطراته.

شكل كتابة الاغنية:

تكتب الاغنية في قالب موزع على هذا الشكل التالي:-

اولا :((المــذهب)) ويتكون من:

---- شطر اول------ ❖❖❖ ------ شطر ثاني----

----شطر اول------❖❖❖-------شطر ثاني-------

ثانيا :((السنيوه)) او ما يسمى باللزمه ويتكون من :

-------شطر اول-----❖❖❖----- شطر ثاني------

----شطر اول------- ❖❖❖------شطر ثاني------

ثالثا :((الكوبلـيه)) ويتكون من :

----- شطر اول----- ❖❖❖---- شطر ثاني-----

--- شطر اول----- ❖❖❖ ----شطر ثاني-----

وبعد ان بينا احبتي.. فنيات كتابة الاغنية ووضعناها في قالب يقسمها الي ثلاث اركان: اساسية اليكم نماذج: من اشهر الاغاني استعرضها كي نتعرف على آليات كتابتها

وتقسيمها الى (مذهب فسنيوه وكوبلية) لنتعرف سويا على كيفية فن كتابة الاغنية من خلال بعض الاعمال الغنائية الخالدة.

●●●

عبد الحليم حافظ :

عبد الحليم حافظ من مواليد عام١٩٢٩م - مطرب مصري اسمه الحقيقي عبد الحليم على شبانة. ولد في قرية الحلوات، مركز الزقازيق محافظة الشرقية .

التحق بمعهد الموسيقى العربية قسم التلحين عام ١٩٤٣ حين إلتقى بالفنان كمال الطويل ..حيث كان عبد الحليم طالبا في قسم تلحين، وكمال في قسم الغناء والأصوات، وقد درسا معا في المعهد حتى تخرجهما عام ١٩٤٨ ورشح للسفر في بعثة حكومية إلى الخارج لكنه ألغى سفره وعمل اربع سنوات مدرساً للموسيقى بطنطا ثم الزقازيق وأخيرا بالقاهرة، ثم قدم استقالته من التدريس والتحق بعدها بفرقه الإذاعة الموسيقية عازفا على آله الأبواه عام ١٩٥٠م.

تقابل مع صديق ورفيق العمر الأستاذ مجدي العمروسي في ١٩٥١ في بيت مدير الإذاعة في ذلك الوقت الإذاعي فهمي عمر. اكتشف العندليب الأسمر عبد الحليم شبانة الإذاعي الكبير حافظ عبد الوهاب الذي سمح له باستخدام اسمه «حافظ» بدلا من شبانة.

أُجيز عبد الحليم في الإذاعة المصرية بعد أن قدم قصيدة «لقاء» كلمات صلاح عبد الصبور، ولحن كمال الطويل عام ١٩٥١، في حين ترى مصادر أخرى أن إجازته كانت في عام ١٩٥٢ بعد أن قدم أغنية «يا حلو يا اسمر» كلمات سمير محجوب، وألحان محمد الموجي، وعموماً فإن هناك اتفاقاً أنه غنى (صافيني مرة) كلمات سمير محجوب، وألحان محمد الموجي في أغسطس عام ١٩٥٢ ورفضتها الجماهير من أول وهلة حيث لم يكن الناس على استعداد لتلقى هذا النوع من الغناء الجديد.

ولكنه أعاد غناء «صافيني مرة» في يونيو عام ١٩٥٣، يوم إعلان الجمهورية، وحققت

نجاحاً كبيراً، ثم قدم أغنية «على قد الشوق» كلمات محمد علي أحمد، وألحان كمال الطويل في يوليو عام ١٩٥٤.

وحققت نجاحاً ساحقاً، ثم أعاد تقديمها في فيلم «لحن الوفاء» عام ١٩٥٥م ومع تعاظم نجاحه لُقب بالعندليب الأسمر.

تمتد هذه الفترة من إجازته في الإذاعة عام ١٩٥١ بعد تقديمه قصيدة «لقاء» من كلمات صلاح عبد الصبور وألحان كمال الطويل، حتى بدء تصويره أول أفلامه «لحن الوفاء» عام ١٩٥٥، ولم تكن أعراض مرض البلهارسيا قد تافقمت لديه.

تعاون مع الملحن العبقري محمد الموجي وكمال الطويل ثم بليغ حمدي كما أن له أغاني شهيرة من ألحان موسيقارالأجيال محمد عبد الوهاب مثل: (أهواك، نبتدي منين الحكاية، فاتت جنبنا) ثم أكمل الثنائي حليم وبليغ بالإشتراك مع الشاعر المصري المعروف محمد حمزة أفضل الأغاني العربية من أبرزها:

(زي الهوا- سواح- حاول تفتكرني- أي دمعة حزن لا- موعود) وغيرها من الأغاني.

وقد غنى للشاعر الكبير (نزار قباني) أغنية قارئة الفنجان ورسالة من تحت الماء والتي لحنها الموسيقار محمد الموجي.

بعد حرب ١٩٦٧ غنى في حفلته التاريخية أمام ثمانية آلاف شخص في قاعة (ألبرت هول) في لندن لصالح المجهود الحربى لإزالة آثار العدوان الثلاثي علي مصر، وقد قدم عبد الحليم في هذا الحفل أغنية (المسيح) كلمات عبد الرحمن الأبنودي وألحان بليغ حمدي، وغنى في نفس الحفل أغنية عدى النهار، وهي أيضاً للأبنودي والحان بليغ حمدي وهي واحدة من أبرز أغاني حفلات عبد الحليم على مدار تاريخه الطويل.

توفي (حليم) يوم الأربعاء :٣٠ مارس عام: ١٩٧٧ في لندن عن عمر يناهز الثمانية والأربعين عاما، والسبب الأساسي في وفاته هو الدم الملوث الذي نقل إليه حاملا معه

التهاب كبدي فيروسي فيروس سى الذي تعذر علاجه مع وجود تليف في الكبد ناتج عن إصابته بداء البلهارسيا منذ الصغر كما قد أوضح فحصه في لندن، ولم يكن لذلك المرض علاج وقتها وبينت بعض الآراء أن السبب المباشر في موته هو خدش المنظار الذي أوصل لأمعاه مما أدى إلى النزيف وقد حاول الأطباء منع النزيف بوضع بالون ليبلعه لمنع تسرب الدم ولكن عبد الحليم مات ولم يستطع بلع البالون الطبي. حزن الجمهور حزنا شديدا حتى أن بعض الفتيات من مصر انتحرن بعد معرفتهن بهذا الخبر. وقد تم تشييع جثمانه في جنازة مهيبة لم تعرف مصر مثلها سوى جنازة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر سواء في عدد البشر المشاركين في الجنازة الذي بلغ أكثر من ٢٥٠ ألف شخص أو في انفعالات الناس الصادقة وقت التشييع.

اشهر اعمال (حليم) الغنائية:

= صافيني مرة»: كلمات سمير محجوب، ألحان محمد الموجي.

= إحنا كنا فين»: كلمات حسين السيد، ألحان منير مراد وقد غناها عبد الحليم معَ الفنانة شادية في فلم دليلة.

= على قد الشوق»: كلمات محمد علي أحمد، ألحان كمال الطويل.

= توبة»: في عام ١٩٥٥ كلمات حسين السيد، لحن الموسيقار محمد عبد الوهاب أول أغاني عبد الوهاب لعبد الحليم.

= يا خليّ القلب: في عام ١٩٦٩ كلمات مرسي جميل عزيز وألحان موسقار الأجيال.

= في يوم في شهر في سنة»: كلمات مرسي جميل عزيز- وألحان كمال الطويل.

= موعود: كلمات محمد حمزة -وألحان بليغ حمدي.

= لقاء»: كلمات صلاح عبد الصبور وألحان كمال الطويل وهي أول أغنية خاصة يسجلها عبد الحليم حافظ للإذاعة.

= رسالة من تحت الماء»: كلمات نزار قباني، وألحان محمد الموجي

= حبيبها» كلمات كامل الشناوي، وألحان محمد الموجي

= قارئة الفنجان»: آخر ما غنى؛ وكانت في حفلة شم النسيم في عام ١٩٧٧ من كلمات نزار قباني وألحان محمد الموجي.

= جانا الهوى»: من كلمات محمد حمزة - وألحان بليغ حمدي، غنى عبد الحليم الأغنية أولاً في المسارح، وبعد أن حققت نجاحاً كبيراً قدمها في فيلم أبي فوق الشجرة عام ١٩٦٩.

= حبيبتي من تكون: كلمات خالد بن سعود وألحان بليغ حمدي وقد نشرت هذه الأغنية بعد وفاة عبد الحليم.

الأغاني الوطنيـــة:

محمد عبد الوهاب يقدم على تعاونه الأول مع عبد الحليم في مجال الأغاني الوطنية سنة ١٩٥٦، وذلك مع أغنية «الله يا بلدنا» والتي تغنى بها عبد الحليم بعد العدوان الثلاثى.

= العهد الجديد» سنة ١٩٥٢ وهو أول نشيد وطني غناه عبد الحليم حافظ في حياته، من كلمات محمود عبد الحي - ألحان عبد الحميد توفيق زكي، وقد غناها عبد الحليم بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو.

= إحنا الشعب» أول أغنية يغنيها عبد الحليم للرئيس جمال عبد الناصر بعد اختياره شعبياً لأن يكون رئيساً للجمهورية سنة ١٩٥٦ وهي أول لقاء فنى بين الثلاثي عبد الحليم والمحلن كمال الطويل والشاعر صلاح جاهين.

= على ارضها» أو «أغنية المسيح» والتي تتغنى بالقدس من كلمات عبد الرحمن الأبنودي وألحان بليغ حمدي وتوزيع علي إسماعيل.

= ابنك يقولك يا بطل» من كلمات عبد الرحمن الأبنودي، وألحان كمال الطويل.

= نشيد الوطن الأكبر» سنة ١٩٦٠ من كلمات أحمد شفيق كامل وألحان محمد عبد الوهاب.

= حكاية شعب» سنة ١٩٦٠ من كلمات أحمد شفيق كامل وألحان كمال الطويل، وذلك في حفل أضواء المدينة الذي أقيم بمدينة أسوان للاحتفال بوضع حجر الأساس ببناء السد العالي.

= الجزائر» غناها عبد الحليم سنة ١٩٦٢ ليحيي فيها كفاح أهل الجزائر الذين نالوا استقلالهم في نفس العام.

= مطالب شعب» بمناسبة العيد العاشر للثورة ٢٣ يوليو ١٩٦٢، من كلمات أحمد شفيق كامل وألحان كمال الطويل وتوزيع علي إسماعيل.

= صورة» غناها في عيد الثورة في ٢٣ يوليو ١٩٦٦، من كلمات صلاح جاهين وألحان كمال الطويل.

= عدى النهار» سنة ١٩٦٧ وهي واحدة من أبرز أغاني عبد الحليم من كلمات عبد الرحمن الأبنودي والحان كمال الطويل.

= أحلف بسماها» سنة ١٩٦٧ والتي وعد عبد الحليم أن يغنيها في كل حفلاته إلى أن تتحرر أرض مصر في سيناء، من كلمات عبد الرحمن الأبنودي وألحان كمال الطويل.

= البندقية اتكلمت» سنة ١٩٦٨، من كلمات عبد الرحمن الأبنودي وألحان كمال الطويل.

= عاش اللي قال» أول أغنية غناها عبد الحليم بعد نصر أكتوبر ١٩٧٣ من كلمات محمد حمزة وألحان بليغ حمدي، وكانت أول أغنية أشاد فيها بدور الرئيس محمد أنور السادات في انتصار مصر العظيم.

موعد آخر عمل بين عبد الحليم وكمال الطويل مع أغنية «صباح الخير يا سينا» سنة ١٩٧٤.

= النجمة مالت على القمر» ١٩٧٥، من كلمات محسن الخياط وألحان محمد الموجي، و«المركبة عدت» من كلمات مصطفى الضمراني وألحان محمد عبد الوهاب بعد إعادة افتتاح قناة السويس للملاحة العالمية.

اغاني الابتهالات الدينية :

= نفضت عينيا المنام

= أنا من تراب

= على التوتة

= أدعوك يا سامع

= ورحمتك في النسيم

= بينى وبين الناس

= والحبة في الأرض

= خلينى كلمة

= ورق الشجر

= بين صحبة الورد

= يا خالق الزهر.

وجميعها من من كلمات الشاعر/ عبد الفتاح مصطفي- والحان محمد الموجي.

●●●

اغنية: (اسبقني يا قلبي اسبقني)

كلمات: الشاعر/ مرسي جميل عزيز- الحان: محمد الموجي.

(المذهب)

اسبقنـــي يا قلبـــــــي اسبقنـــي ●● ع الجنـــــــة الحلـــوة اسبقنـــي

(السنيوه)

اسبقنـــي وقــــــول لحبيبــــــــي ●● أنا جـــاى على طـــول يا حبيبي

(الكوبليه)

الحقنــــي قـــــوام الحقنـــي ●● ع الجنــــــة الحلـــوة اسبقني

علــــــى قـــد ما شفت هـوان ●● واحتـــــرت يا قلبـــــي زمـــان

أهو جالك يوم ترتـاح ●● على أجمـل بـر امـان

وعيـــــــــون زي الافـــــــراح ●● تسقيـــــك الشهـــــد حنـــان

نصبـــح غنــــوة للعاشقـــــين ●● ما تخليـــــش ولا قلـب حـــزين

ياللـــــــي اتعــــــــذبت كتيـــــــــــر ●● اسبقنـــــــــي يا قلبـــــــي وطـير

اسبقنـــــي وقــــــــــول لحبيـــــــبي ●● أنا جــــــاي على طـــــول يا حبيبي

الحقنـــــي قـــــــوام الحقــــــــــني ●● على الجنـــــــة الحلـــوة اسبقني

ياللا يا قلبـــــي يا اسعـــــــد قلـــــب ●● نمـــــــلا الدنيـــا حـــــب فى حب

ياللا نقـــــــــوم ونـنـــــام فى غــــــرام ●● ونفســـــــــــر كـــــــل الأحـــلام

نصـــــــــبح غنــــــــوة للعـــــاشقين ●● ما تخليــــــــش ولا قلـــــب حزين

ياللـــــــي اتعــــــــــذبت كتـــــــــير ●● اسبقنـــــــــي يا قلبـــــــي وطير

اسبقنـــــي وقـــــــــــول لحبـــيبي ●● أنا جـــــاي على طـول يا حبيبي

الحقنـــي قـــــــــــوام الحقنــــــــــي ●● ع الجنـــــــــة الحلــــــوة اسبقني

اغنية:((اهواك)) كلمات: الشاعر/ حسين السيد-الحان : محمد عبد الوهاب

أهواك وأتمنى لو أنساك

وأنسى روحي وياك

وإن ضاعت يبقى فداك لو تنساني

❖ ❖ ❖

وأنساك وتريني بأنسى جفاك

وأشتاق لعذابي معاك

وألقى دموعي فاكراك أرجع تاني

❖ ❖ ❖

في لقاك الدنيا تجيني معاك

ورضاها يبقى رضاك

وساعتها يهون في هواك طول حرماني

❖ ❖ ❖

وألاقيك مشغول وشاغلني بيك

وعيني تيجي في عينيك

وكلامهم يبقى عليك وإنت تداري

❖ ❖ ❖

وأراعيك وأصحى من الليل أناديك

وأبعت روحي تصحيك

قوم ياللي شاغلني بيك جرب ناري .



تاريخ الاغنية الوطنية:

ترتبط الأغنية الوطنية ارتباطًا وثيقًا بظهور مفهوم الوطن والقومية ،وهو بهذا الشكل تطور حديث يرتبط بتكوين الدولة الوطنية، وضرورة صنع مخيلات قومية يلعب التعليم والأغنية والموسيقى والأدب أهم عوامل ترسيخها في الوجدان الشعبي وبدأ ظهور الأغنية الوطنية في مصر مع بداية طرح التساؤلات حول مفهوم الهوية المصرية، أي بعد قيام ثورة ١٩١٩م ضد الإحتلال الإنكليزي. جسّد فنان الشعب سيّد درويش عبر ألحانه وصوته مطالب الثورة، كان أبرزها نشيد مصر الحالي "بلادي بلادي" من تأليف الشيخ يونس القاضي والمأخوذ عن خطاب الزعيم مصطفى كامل بالاضافة إلى الأغنتين: قوم يا مصري وأنا المصري كريم العنصرين شكّلت ثورة عام ١٩٥٢م نقلة نوعية في الأغنية الوطنية ولعبت دوراً تعبوياً وتوجيهياً. كتب كبار شعراء مصر في مقدّمتهم صلاح جاهين وعبد الرحمن الأبنودي وحسين السيد وغيرهم كثر للثورة ترافقت الكلمات مع نغمات لحنّها كبار مؤلّفي مصر منهم كمال الطويل بليغ حمدي - ومحمّد الموجي. ومع دخول الراديو إلى مصرتجذّرت تلك الأغاني في وجدان الشعب المصري والعربي إذ صاحبهم أصوات كبار المطربين مثل محمّد عبد الوهاب و أمّ كلثوم وعبد الحليم حافظ و شادية عبّرت الأغنية عن تأييد جارف للثورة وقائدها جمال عبد لناصر وساهمت في رفع الخطّ القومي،ما أوقعها في فخّ إختلط فيه مفهوم الهمّ الوطني من جهة و مفهوم الإنحياز السياسي من جهة أخرى .

نماذج من الاغاني الوطنية:

ام كلثـــــــوم :

أم كلثوم هو الإسم الفني (لفاطمة إبراهيم البلتاجي) وهي مطربة مصرية إشتهرت في مصر وفي عموم العالم العربي والعالمي في القرن العشرين ولقبت بكوكب الشرق- وسيدة الغناء العربي.

ميلادها ونشأتها:

تاريخ الميلاد المعتمد لأم كلثوم هو ٤ مايو ١٩٠٤ وبالرغم من أن البعض يرجح ان تكون من مواليد ٢٠ ديسمبر ١٨٩٨. ولدت في محافظة الدقهلية لإبراهيم البلتاجي مؤذن قرية طماي الزهايرة، مركز السنبلاوين ، كانت تحفظ وتغني القصائد والتواشيح هي وأخاها خالد إبراهيم البلتاجي.

وفي حدود سن العاشرة كانت قد أصبحت تغني أمام الجمهور في بيت شيخ البلد في قريتها.

(كوكب الشرق أم كلثـوم) هكذا عرفها الملايين فى العالم العربى على مدى نصف قرن من العطاء المتواصل والنجاح الباهر بصوتها الجميل وأدائها الرائع وتعبيرها الأخاذ وبأحب ما تغنى به الناس من كلمات وألحان.

اقوال عن (ام كلـثوم):

قيل فى أم كلثوم أنه لم يجتمع العرب على شيء مثلما اجتمعوا فى صوت أم كلثوم ،أضحى الغناء بصوتها رمزا للعروبة إذ أنها كانت تتأنى كثيرا فى اختيار ما تغنيه ، ولم تكن تقبل إلا شعر كبار الشعراء قديمهم وحديثهم ، وقد غذت أم كلثوم بأغنياتها فرعا هاما من فروع القومية العربية باستطاعتها توحيد الوجدان العربى وتعبيرها عن المشاعر العربية الأصيلة كلاما ونغما وأداء.

شيء من حياة (ام كلثوم):

كان والد أم كلثوم الشيخ ابراهيم البلتاجى إمام مسجد القرية ، وإضافة لقراءته القرآن الكريم كان يحفظ الكثير من القصائد العربية والتواشيح الدينية التى كان أهل القرية والقرى المجاورة يدعونه لإنشادها فى المناسبات الدينية والاجتماعية ، حفظت أم كلثوم عن والدها بعض القرآن وألحقها الشيخ بكتاب القرية ثم بمدرسة بمركز السنبلاوين

القريب لتكمل حفظ أجزاء من القرآن ولتتعلم اللغة العربية، وكان يصطحبها وأخيها لليالى التى يحييها فحفظت عنه الكثير من التواشيح والقصائد.

عام ١٩١٧ بدأت أم كلثوم الغناء وهى فى الثالثة عشرة من عمرها مع فرقة أبيها متجولة فى القرى والأرياف ، غالبا سيرا على الأقدام ، كمنشدة للتواشيح الدينية و القصائد ، وكانت ترتدى الزى العربى متشحة بعقال على رأسها ، وسرعان ما ظهرت موهبة أم كلثوم فأصبحت منشد الفرقة الأساسى وتقول أم كلثوم أن الأسرة بدت وكأنها قد طافت بكل مكان فى دلتا النيل قبل أن تضع قدما لها فى القاهرة التى نصحها الكثيرون بالذهاب إليها.

ما بين ١٩١٦ و١٩١٩ التقت أم كلثوم باثنين من كبار الفنانين هما الشيخ أبو العلا محمد والشيخ زكريا أحمد ، وقد استمع كلاهما إلى صوتها وامتدحا أداءها لكنها لم تتعامل معهما فنيا إلا عندما استقرت بالقاهرة.

عام ١٩٢٠ غنت أم كلثوم فى القاهرة لأول مرة ثم عادت إلى قريتها مبهورة بأضواء العاصمة وأملت فى العودة إليها مرة أخرى.

رحلتها للقاهـــرة:

عام ١٩٢١ عادت أم كلثوم فعلا إلى لقاهرة لتغنى مع فرقة والدها وواتتها الفرصة لكى يسمع صوتها جمهور العاصمة وفنانوها مثل الشيخ على محمود والشيخ على القصبجى والد محمد القصبجى والشيخ ايو العلا محمد وقد أعجب بصوتها وأصبح معلمها الأول ثم غنت له بعض القصائد وشجعها على ارتياد مجالات جديدة فى الغناء غير التواشيح.

عام ١٩٢٣ بدأت أم كلثوم فى إحياء حفلات لبعض أعيان القاهرة التى تم ترتيبها بواسطة متعهدى الحفلات فى العاصمة ، وبدأ نجمها يسطع ودخلت فى منافسة مع أشهر مطربات ذلك الوقت مثل نعيمة المصرية ، منيرة المهدية ، فاطمة سرى و فتحية أحمد.

عام ١٩٢٤ قدم الشيخ أبو العلا أم كلثوم إلى الشاعر أحمد رامى الذى تولى تعليمها أصول اللغة والشعر ، وأظهرت استعدادا كبيرا للتعلم فتحسن مستواها وأضافت مهارات جديدة إلى مهاراتها الغنائية ، ومع استعدادها الشخصى للتطور أتيحت لها فرصة اكتساب أسلوب حياة المدينة باختلاطها بسيدات الطبقة الراقية من خلال حفلاتها فى العاصمة فغيرت من مظهرها وأسلوبها وأصبح لها كيان جديد.

وكان العام ١٩٢٤م هو عام البدايات الكبرى لأم كلثوم ، وفى ذلك العام تعرفت على نخبة من صفوة الفنانين والشعراء كانوا لها أفضل معين على ارتياد الصحيح والجيد من آفاق الفن ، ولم يكن هؤلاء مجرد معلمين لها بل ساهموا بشكل كبير فى تشكيل شخصية أم كلثوم والانتقال بها من فتاة ريفية بسيطة إلى شخصية عامة ، ومن هؤلاء من الملحنين الشيخ ابو العلا محمد والأستاذ محمد القصبجى ومن الشعراء أحمد رامى وأحمد شوقى.

أم كلثوم تغنى للقصبجى:

في نفس العام – أي ١٩٢٤ – سجلت أم كلثوم بصوتها لإحدى شركات الاسطوانات أحد ألحان الموسيقار محمد القصبجى قبل أن تتعرف إليه هو طقطوقة قال إيه حلف ما يكلمنيش مقام راست من كلمات أحمد رامى ، وكمن عثر على كنز قرر صاحب الشركة تعريفها بالموسيقار صاحب اللحن فقدمها إليه ثم قام القصبحى يتدريبها بعد ذلك كما تولى تعليمها المقامات الموسيقية والعود كما بدأ يلحن لها أغنيات خاصة بها وحتى عام ١٩٢٨ كان قد لحن لها ١٧ أغنية ما بين الطقطوقة والمونولوج منها ينوبك ايه من تعذيبى ، قلبك غدر بى ، تراعى غيرى ، أحبك وانت مش دارى ونشأت بينهما صداقة فنية استمرت حتى وفاة القصبجى عام ١٩٦٦.

وقد يجدر بنا التوقف لحظة عند هذا الحدث قبل متابعة رحلة أم كلثوم ، فإنه يظهر من متابعة أسلوب التعامل مع شركات الإنتاج فى ذلك الوقت أنها كانت تقيل ألحانا من ملحنيها دون غنائها بواسطة مطرب معين ، وتشترى من الملحن حق التصرف فى اللحن

بتسجيله وطبعه ونشره وإسناده أيضا إلى مطرب أو آخر ممن يتعاملون معها دون ضرورة للقاء الملحن والمطرب ، وقد قام بهذا هذا محمد القصبجى وزكريا أحمد، كما قام به قبلهم سيد درويش وهذا هو سر غناء أم كلثوم بل تسجيلها لأحد ألحان القصيجى قبل أن تلتقيه

أم كلثوم تغنى (لاحمد صبري النجريدي):

فى نفس العام ١٩٢٤ أيضا، تعرفت أم كلثوم إلى طبيب أسنان يهوى الموسيقى هو (أحمد صبرى النجريدى) ، وغنت من ألحانه ١٤ أغنية منها قصيدة مالى فتنت بلحظك الفتان مقام بياتى من شعر على الجارم ، أنا على كيفك مقام بياتى من كلمات أحمد رامى ، مونولوج الحب كان من سنين مقام جهاركاه ، الفل والياسمين مقام نهاوند. والدكتور أحمد صبرى هو ول ملحن يلحن لأم كلثوم ألحانا خاصة بها ، إذ أنها قبل ذلك كانت تغنى إما ألحانا سبق غناؤها بواسطة مطربين آخرين أو كما حدث مع محمد القصبجى تغنى لصالح شركات الإنتاج ما يعرض عليها من ألحان.

عام ١٩٢٦ تكونت لأم كلثوم فرقتها الموسيقية بقيادة محمد القصبجى الذى اختار لها أمهر العازفين وبدأ يزودها بألحانه ، ومع ازدياد نشاطها بدأ صوتها يلفت الانتباه وظهر اسمها فى بعض الصحف ودخلت بذلك فى منافسة قوية مع أكبر مطربتين من ذوات الألقاب الرنانة وهما سلطانة الطرب منيرة المهدية وكانت لها فرقتها الغنائية والمسرحية الخاصة ، ومطربة القطرين (مصر وسوريا) فتحية أحمد وقد غنت كلاهما لكبار الملحنين بما فيهم سيد درويش نفسه، وبدأت مع الفرقة الحديثة تقديم حفلاتها على نفس الدور الكبرى التى شهدت حفلات المشاهير.

عام ١٩٢٨ غنت أم كلثوم أول أغنية لها من قالب المونولوج من ألحان القصبجى هى إن كنت اسامح ، وقد لاقت نجاحا كبيرا ، وكانت حتى ذلك الوقت قد غنت له مجموعة كبيرة من الأغانى بدءا من عام ١٩٢٤ معظمها من كلمات أحمد رامى ، وشهد نفس العام منافسة

كبرى بينها وبين محمد عبد الوهاب ليس فقط من حيث الغناء بل من حيث تقديم الجديد الحديث ، ولمحمد القصبجى الفضل الأول فى هذه المنافسة الجديدة بألحانه المتطورة. وفي نفس العام أيضا سجلت أم كلثوم ٤ قصائد للشيخ أبو العلا أعقبتها ٤ قصائد أخرى عام ١٩٣٠ أشهرها أفديه إن حفظ الهوى لابن النبيه المصرى ، مقام بياتى وحقك أنت المنى والطلب لعبد الله الشعراوى ، مقام هزام ، الصب تفضحه عيونه لأحمد رامى ، مقام بياتى ، وأراك عصى الدمع لأبى فراس الحمدانى مقام بياتى ، التى أعاد تلحينها رياض السنباطى لأم كلثوم من مقام الكورد عام ١٩٦٤، وهى قصيدة غناها المطرب الشهير عبده الحامولى فى القرن التاسع عشر .

من اغاني (ام كلثوم) الوطنية:

قصيدة :((مصر تتحدث عن نفسها)) لام كلثوم – كلمات: شاعرالنيل حافظ ابراهيم – الحان رياض السنباطي.

وقـــف الخلـق ينظـرون جمـيعــــــا ●● كيف أبنـــي قـواعد المجد وحـدي

وبنـــاة الأهــــرام فـي سالــف الدهـر ●● كفـــونـــي الكــلام عند التحدي

أنا تـــاج العــــلاء في مفـرق الشـرق ●● ودراتــــــه فرائــــــد عقــدي

إن مجـــــدي في الأولـيات عـــــريق ●● من لـــه مثل أوليـــاتــي ومجـدي

أنا إن قـــدّر الإلـــه ممـــــــاتـي ●● لا ترى الشـــرق يرفع الرأس بعدي

ما رمانـــــي رامٍ وراح سليمـــــــاً ●● من قـديـم عنايـة الله جنـدي

كـــــم بغـــت دولـة علـيّ وجارت ●● ثم زالــت وتلك عقبـــــى التعدي

إنني حُـــــرة كسـرت قيـــودي ●● رغـم أنف العـدا وقطـعت قيدي

أتُرانـــــي وقـــــد طويـت حياتـــي ●● في ميـراث لم أبلغ اليوم رشدي

أمِن العـــدل أنهـم يـردون المـــاء ●● صفـــوا وأن يُكّـــــدر وردي

أمِن الحــــق أنهــــم يُطلقــون ●● الأُسـد منــهم وأن تقيـــد أُسدي

نظـــــر الله لــــي فارشـــد أبنائـي ●● فشـــدوا إلــى العُــلا أي شـــدِ

إنمـــا الحـــق قــوة من قـــوى الديان ●● أمضـــي من كل أبيـض وهنـــــدي

قـد وعـــدت العلا بكل أبي من رجالي ●● فانـــجزوا اليـــــوم وعــدي

وارفعـــوا دولتـــي على العلم والأخلاق ●● فالعلـم وحـــــده ليس يجــــدي

نحـــن نجتاز موقفـــاً تعثر الآراء فيـــه ●● وعثـــــــرة الـــــــرأي تُردى

فقفـــــــــوا فيـــــــــه وقفـــة حـــزم ●● وارســـــوا جانبيه بعزمـة المســتعد

محمد عبد الوهاب:

محمد عبد الوهاب من مواليد ١٣ مارس ١٩٠٢ يعد أحد أعلام الموسيقى العربية، لقّب بموسيقار الأجيال، وارتبط اسمه بالأناشيد الوطنية. ولد في حارة برجوان بحي باب الشعرية بالقاهرة، عمل كملحّن ومؤلف موسيقى وكممثل سينمائي. بدأ حياته الفنية مطرباً بفرقة فوزي الجزايرلي عام ١٩١٧ م. في عام ١٩٢٠ م قام بدراسة العود في معهد الموسيقى العربية. بدأ العمل في الإذاعة عام ١٩٣٤ م وفي السينما عام ١٩٣٣م. ارتبط بأمير الشعراء أحمد شوقى ولحن أغان عديدة لأمير الشعراء، غنى معظمها بصوته ولحن كليوباترا والجندول من شعر علي محمود طه وغيرها. لحن للعديد من المغنيين في مصر والبلاد العربية منهم فيروز وأم كلثوم وليلى مراد وعبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة وفايزة أحمد ووردة الجزائرية وصباح وطلال مداح وأسمهان .

شيء من حياة (عبد الوهاب):

التحق محمد عبد الوهاب بكتّاب جامع سيدى الشعرانى بناءً على رغبة والده الذي أراده أن يلتحق بالأزهر ليخلفه بعد ذلك في وظيفته وحفظ عدة أجزاء من القرآن قبل أن يهمل تعليمه ويتعلق بالطرب والغناء، حيث شغف بالاستماع إلى شيوخ الغناء في ذلك العصر مثل الشيخ سلامة حجازي وعبد الحي حلمي وصالح عبد الحي، وكان يذهب إلى أماكن الموالد والأفراح التي يغنى فيها هؤلاء الشيوخ للاستماع لغنائهم وحفظه، ولم ترض الأسرة عن هذه الأفعال فكانت تعاقبه على ذلك، وبعدها قابل محمد عبد الوهاب الأستاذ

فوزي الجزايرلي صاحب فرقة مسرحية بالحسين والذي وافق على عمله كمطرب يغني بين فصول المسرحيات التي تقدمها فرقته مقابل خمسة قروش كل ليلة، وغنى محمد عبد الوهاب أغاني الشيخ سلامة حجازي متخفياً تحت اسم «محمد البغدادي» حتى لا تعثر عليه أسرته إلا أن أسرته نجحت في العثور عليه وازدادت إصراراً على عودته لدراسته فما كان منه إلا أن هرب مع فرقة سيرك إلى دمنهور حتى يستطيع الغناء، وطُرد من فرقة السيرك بعد ذلك ببضعة أيام لرفضه القيام بأي عمل سوى الغناء فعاد إلى أسرته بعد توسط الأصدقاء له، ووافقت أسرته أخيراً على غناءه مع أحد الفرق وهي فرقة الأستاذ (عبد الرحمن رشدي المحامي) على مسرح برنتانيا مقابل ٣ جنيهات في الشهر، وكان يغنى نفس الأغاني للشيخ سلامة حجازي، وحدث أن حضر أحمد شوقي أحد عروض الفرقة وبمجرد سماعه لعبد الوهاب قام متوجهاً إلى حكمدار القاهرة الإنجليزى آنذاك ليطالبه بمنع محمد عبد الوهاب من الغناء بسبب صغر سنه، ونظراً لعدم وجود قانون يمنع الغناء أُخذ تعهد على الفرقة بعدم عمل عبد الوهاب معهم.

عبد الوهاب يلتحق بمعهد الموسيقى العربية:

التحق عبد الوهاب بعد ذلك بنادي الموسيقى الشرقي والمعروف بمعهد الموسيقى العربية حالياً، حيث تعلم العزف على العود على يد محمد القصبجي، وتعلم فن الموشحات، وعمل في نفس الوقت كمدرس للأناشيد بمدرسة الخازندار، ثم ترك كل ذلك للعمل بفرقة علي الكسار كمُنشد في الكورال وبعدها فرقة الريحاني عام ١٩٢١، وقام معها بجولة في بلاد الشام وسرعان ما تركها ليكمل دراسة الموسيقي ويشارك في الحفلات الغنائية، وأثناء ذلك قابل سيد درويش الذي أُعجب بصوته وعرض عليه العمل مقابل ١٥ جنيه في الشهر في فرقته الغنائية، وعمل في روايتي البروكة وشهرزاد، وبالرغم من فشل فرقة سيد درويش إلا أن عبد الوهاب لم يفارق سيد درويش بل ظل ملازماً له يستمع لغنائه ويردد ألحانه حتى وفاة سيد درويش.

محمد عبد الوهاب ..وامير الشعراء أحمد شوقي:

في عام ١٩٢٤ أُقيم حفل بأحد كازينوهات الإسكندرية أحياه محمد عبد الوهاب وحضره رجال الدولة والعديد من المشاهير منهم أحمد شوقي الذي طلب لقاء عبد الوهاب بعد انتهاء الحفل، ولم ينس عبد الوهاب مافعله به أحمد شوقي بمنعه من الغناء وهو صغير وذكّر أحمد شوقي بذلك الذي أكد له أنه فعل ذلك خوفاً على صحته وهو طفل، ومنذ تلك المقابلة تبناه أحمد شوقي، وتعتبر السبع سنوات التي قضاها عبد الوهاب مع أحمد شوقي من أهم مراحل حياته حيث اعتبر أحمد شوقي مثله الأعلى والأب الروحي له الذي علمه الكثير من الأشياء فكان أحمد شوقي يتدخل في تفاصيل حياة عبد الوهاب وعلمه طريقة الكلام وكيفية الأكل والشراب وأحضر له مدرس لتعليمه اللغة الفرنسية لغة الطبقات الراقية، وبدأ نجم محمد عبد الوهاب يبزغ حيث قدمه أحمد شوقي في كافة الحفلات التي كان يذهب إليها وقدمه إلى رجال الصحافة مثل طه حسين وعباس محمود العقاد والمازنى وكذلك رجال السياسة مثل أحمد ماهر باشا وسعد زغلول ومحمود فهمي النقراشي، إلا أن ذلك لم يمنع الآخرين من مهاجمته وخاصة من المطربين الذين تخوفوا من شهرته مثل منيرة المهدية التي طردته من أوبريت كليوباترا ومارك انطوان وكذلك هاجمه العقاد والمازني (كان العقاد والمازنى قد أصدرا كتاب الديوان هاجما فيه أحمد شوقي).

ويمكن أن نقول عن العلاقة بين عبد الوهاب وأحمد شوقي بانها علاقة وثيقة ذكرها عبد الوهاب كثيراً في أحاديثه وكان دائما يعترف بفضل أحمد شوقي عليه ولحن له العديد من القصائد مثل:دمشق- النيل نجاشى- مضناك جفاه ومرقده .

محمد عبد الوهاب وتطويره للموسيقى العربية:

رغم أن محمد عبد الوهاب قدم العديد من الألحان الموسيقية ذات الطابع العربي الأصيل، مثل دعاء الشرق، وليالي الشرق، وعندما يأتي المساء إلاّ أنه اتهم دائماً بأنه يقوم

«بتغريب» الموسيقى العربية، وعلى الرغم من أن عبد الوهاب قدم العديد من الإيقاعات الغربية إلى الموسيقى، لكنه قدّم ذلك في إطار الأشكال المعروفة في الأغنية العربية، طقطوقة، ومونولوج غنائي والقصيدة. مثلاً قدّم إيقاع الفالس في قصيدة الجندول عام ١٩٤١، كما قدّم إيقاع الروك أند رول في أغنية (طقطوقة) يا قلبي يا خالي التي غناها عبد الحليم حافظ عام ١٩٥٧ كماان في السبعينات طلب الرئيس السادات من الموسيقار محمد عبد الوهاب طلب رئاسى جديد، وقد اختاره بالذات كونه مهتم ببعض الرموز الوطنية والسياسية سواء من ادوات أو افراد، وقتها كان قد غير اسم الدولة، وغير شكل العلم، ووضع دستور جديد يحمل الشعارات الجديدة، ولكن في نظره بقى شيء هام هو النشيد الوطني، كان اسم الدولة الجمهورية العربية المتحدة منذ قيام الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨ وحتى عام ١٩٧٠ عند وفاة عبد الناصر، وكان علمها يتوسطه نجمتان ترمزان للدولتين الداخلتين في الوحدة، وكان النشيد القومى قد وضع لحنه الموسيقار كمال الطويل أيام حرب ١٩٥٦ في نشيد لحنه لأم كلثوم بعنوان والله زمان يا سلاحى واختاره جمال عبد الناصر ليحل محل السلام الملكى الذي وضعه الموسيقار الإيطالي فيردى، ورأى السادات في حركته لتغيير الرموز ضرورة انتقاء لحن جديد للسلام الوطني يساير التغيرات في الرموز الأخرى، وهو قد أعاد اسم مصر إلى اسم الدولة بعد حذفه لقرابة ١٢ عاما، وكان الطلاب في المدارس يهتفون في طابور الصباح تحيا الجمهورية العربية المتحدة بينما لم يكن هناك شيء بهذا الاسم لعشر سنوات منذ انفصال سوريا، فأصبح الاسم الجديد جمهورية مصر العربية، وأعاد شعار النسر المصري إلى العلم مكان النجمتين تمشيا مع الواقع، وهكذا طلب من محمد عبد الوهاب وضع نشيد وطني لمصر، وفرح عبد الوهاب بهذاالتكليف خاصة وان السادات منحه وقتها رتبة عسكرية فخرية هي رتبة لواء إلا أنه طلبه لوضع اللحن كان مشروطا وبشرط قاس، فقد طلب من عبد الوهاب عدم وضع نشيد جديد وابداع لحن جديد وإنما فقط إعادة صياغة نشيد مصر الأول بلادي بلادي لسيد درويش والذي عاد وحده تلقائيا بين الجماهير في تلك الأيام بعد النكسة وردده الناس

بحماس في كل مكان ،لم يتكدر عبد الوهاب طويلا كون واضع اللحن إحدى معلميه الأوائل في بداية حياته وانطلاقا من مبدأ الوفاء للوطن ثم المعلم لم يجد أي غضاضه في ذلك واندمج في إخراج نشيد استاذه سيد درويش في أبهى صورة يذكر ان السادات وضع تحت إمرة عبد الوهاب فرقة الموسيقات العسكرية المصرية الحائزة على المركز الأول بين الفرق العسكرية العالمية لعدة سنوات على التوالى، وبها أمهر الخبرات ولها كل الإمكانيات بدءا من الآلات حتى الملابس، ويتفرغ عبد الوهاب للمهمة في تواضع شديد واعتراف جميل بفضل موسيقار مصر الأول ونابغتها سيد درويش عليه وعلى البلاد، والذي استطاع توحيد أبناء أمته في نشيد رمزى من كلماته واعاد توزيعه بعد نصف قرن من رحيله، ويقود محمد عبد الوهاب الموسيقى العسكرية وهو في زيه العسكري لتعزف نشيد بلادى لأول مرة في تاريخها ويتحول من نشيد شعبي إلى نشيد رسمي، وتطير نوتته الموسيقية إلى السفارات المصرية في جميع أنحاء العالم وتودع نسخ منها بجميع السفارات الأجنبية بالقاهرة ليعزف في جميع المناسبات الوطنية والدولية .

كما قدم عبد الوهاب أغاني جميلة بصوته، كانت أغلب ألحانه لغيره ألحاناً جميلة، ومن أشهر، وأجمل ما لحن لغيره، على سبيل المثال لا الحصر «ذكريات»- «يا حبايب بالسلامة»- «المركبة عدت»- «طاير على جناح الحمام»، هذا عدا عن الأناشيد التي اشترك عبد الحليم في غناءها مع مجموعة الفنانين مثل «الوطن الأكبر»

=لحن لليلى مراد «حيران في دنيا الخيال»، «ياللي غيابك حيرني»، «ياللي سكونك حنان» (وكلها من فيلم الماضي المجهول)، «أروح لمين» (فيلم شاطئ الغرام)، «جواب حبيبي»، «الشهيد»، (وكلاهما من فيلم الحياة الحب) «أرق النسيم»، «يا قلبي مالك» (وكلاهما من فيلم «يحيا الحب) إضافة إلى أغاني فيلمي «عنبر»، وغزل البنات .

لحن لفايزة أحمد «حمال الأسية»، «بريئة»، «ست الحبايب» (وهي من أشهر، وأجمل أغانيها)، «تهجرني بحكاية»، «خاف الله»، «تراهني» «ياغالي عليا»، «بصراحة»، «راجع لي من تاني»، «وقدرت تهجر.»

=لحن لنجاة الصّغيرة «دلوقت أو بعدين»، «أما غريبة»، «آه بحبه»، «شكل تاني»، «القريب منك بعيد»، «ع اليادي»، «آه لو تعرف»، «إلا إنت»، «مرسال الهوى»، «دبنا يا حبايبنا»، «ماذا أقول له»، «متى ستعرف» «أيظن»، «ساكن قصادي»، «لا تكذبي»، «اسألك الرحيلا».

=لحن لوردة «خد عنيه»، «اسأل دموع عنيه»، «لولا الملامة»، «في يوم وليلة»، «أنده عليك»، «بعمري كله حبيتك»، «لبنان الحب»، «مصر الحبيبة»

=لحن لصباح عدة أغاني منها «ع الضيعة»، وأغاني فيلم إغراء.

=لحن لأسمهان «محلاها عيشة الفلاح»، واشترك معها في غناء مجنون ليلى.

=لحن لشادية «أحبك»– و«بسبوسة .

=لحن لفيروز «سهار بعد سهار»، «سكن الليل»، «مر بي يا واعدا.

=لحن لوديع الصافي «عندك بحرية يا ريس .

=لحن لطلال مداح «ماذا أقول»، «منك ياهاجر دائي.

=لحن لعبدالحليم حافظ أهواك، فاتت جنبنا، نبتدي منين الحكاية، يا قلبي يا خالي، توبة، من غير ليه بصوتهما معاً وغيرها .

من اعمال (عبد الوهاب) الوطنية:

اوبريت (وطني حبيبي) الحان:الموسيقار محمد عبد الوهاب

كلمات: الشاعر/ احمد شفيق كامل .

كوبليه يغنيه الكورال:

وطني حبيبي الوطن الأكبر

يوم ورا يوم أمجاده بتكبر

وانتصارته مالية حياتة

وطني بيكبر وبيتحرر

وطني وطني.

●●●

كوبليه يغنيه عبد الحليم حافظ:

وطني يا مالي بحبك قلبي

وطني يا وطن الشعب العربي

يالى ناديت بالوحدة الكبرى

بعد ما شفت جمال الثورة

انت كبير ..كبير.. كبير

وأكتر بكتيير..

من الوجود كله من الخلود كله

يا وطني.

●●●

كوبليه تغنيه صباح:

حلو يا مجد يا مالي قلوبنا

حلو يا نصر يا كاسي رايتنا

حلوة يا وحدة يا جامعة شعوبنا

حلوة يا أحلى نغم في حياتنا

يا نغم ساري بين المحيطين

بين مراكش والبحرين

في اليمن ودمشق وجدة

نفس الغنوة لأجمل وحدة

وحدة كل الشعب العربي.

●●●

كوبليه تغنيه فايدة كامل :

قوميتنا اللي بنحميها

اللي حياتنا شموع حواليها

جنة بتضحك للي يسالم

وجحيم ثاير على أعاديها

شوفوا بيروت بعد العدوان

الاستعمار فين والطغيان

كبر الشعب وقوته سادت

وبورسعيد حكايتها اتعادت

عاش وانتصر الشعب العربي.

●●●

كوبليه تغنيه شادية:

وطني يا أغلى وطن في الدنيا

وطني يا قلعة للحرية

أنت الباني مع البانيين

وانت الهادم للعبودية

الصوت صوتك حر وعربي

مش صدا شرقي ولا صدى غربي

ياللى ترابك كحل لعيني

يالي هواك عطرة بيحييني

انتا حبيبي يا وطني العربي.

●●●

كوبليه تغنيه وردة الجزائرية :

وطني يا ثورة على استعمارهم

إملا جزايرك نار دمرهم

لو نستشهد كلنا فيك

صخر جبالنا راح يحارربهم

الاستعمار على ايدنا نهايته

راح من الدنيا زمانه ووقته

لا الجزاير ولا في عمان

تهدا الثورة على الطغيان

الا بنبض الشعب العربي.

●●●

كوبليه تغنيه نجاة الصغيرة:

وطني يا جنة الناس حسدنها

على أمجادها وعلى مفاتنها

يالى قنالك رجعت ملكك

ونتا الخير الدنيا صاينها

على السد وخد من خيره

صنع وازرع وابنى في نوره

يا لى علاك في قلوبنا عبادة

يا وطن كل حياتة سيادة

وطن العزة يا وطني العربي.

●●●

كوبليه أخير يغنيه عبد الحليم حافظ:

وطني يا زاحف لانتصاراتك

ياللى حياة المجد حياتك

في فلسطين وجنوبنا الثائر

هنكملك حرياتك

احنا وطن يحمى ولا يهدد

احنا وطن بيصون ما يبدد

وطن المجد يا وطني العربي.

●●●

فيــــروز قيثـــارة السمــاء:

هي: مغنية لبنانية اسمها الحقيقي (نهاد رزق وديع حداد).

بدأت عملها الفني في عام١٩٤٠م كمغنية كورس في الإذاعة اللبنانية عندما اكتشف صوتها الموسيقي محمد فليفل وضمها لفريقه الذي كان ينشد الأغاني الوطنية. وألف لها حليم الرومي مدير الإذاعة اللبنانية أول اغانيها وكانت انطلاقتها الجدية عام ١٩٥٢م عندما بدأت الغناء لعاصي الرحباني وكانت الأغاني التي غنتها في ذلك الوقت تملأ كافة القنوات الإذاعية، وبدأت شهرتها في العالم العربي منذ ذلك الوقت. كانت أغلب أغانيها آنذاك للأخوين عاصي ومنصور الرحباني الذين يشار لهما دائما بالأخوين رحباني .

شيىء من حياة (فيـــــروز):

بدأت عملها الفني في عام ١٩٤٠ كمغنية كورس في الإذاعة اللبنانية عندما اكتشف صوتها الموسيقي محمد فليفل وضمها لفريقه الذي كان ينشد الأغاني الوطنية. وألف لها حليم الرومي مدير الإذاعة اللبنانية أول اغانيها وكانت انطلاقتها الجدية عام ١٩٥٢ عندما بدأت الغناء لعاصي الرحباني، وكانت الأغاني التي غنتها في ذلك الوقت تملأ كافة القنوات الإذاعية، وبدأت شهرتها في العالم العربي منذ ذلك الوقت. كانت أغلب أغانيها

آنذاك للأخوين عاصي ومنصور الرحباني الذين يشار لهما دائما بالأخوين رحباني.

قدّمت مع الأخوين رحباني، وأخيهما الأصغر إلياس، المئات من الأغاني التي أحدثت ثورة في الموسيقى العربية وذلك لتميزها بقصر المدة وقوة المعنى على عكس الأغاني العربية السائدة في ذلك الحين والتي كانت تمتاز بالطول، كما أنها كانت بسيطة التعبير وفي عمق الفكرة الموسيقية وتنوع المواضيع، حيث غنت الحب والأطفال، وللقدس لتمسكها بالقضية الفلسطينية، وللحزن والفرح والوطن والأم، وقدم عدد كبير من هذه الأغاني ضمن مجموعة مسرحيات من تأليف وتلحين الأخوين رحباني وصل عددها إلى خمس عشرة مسرحية تنوعت مواضيعها بين نقد الحاكم والشعب وتمجيد البطولة والحب بشتى أنواعه.

وقد غنت لعديد من الشعراء والملحنين ومنهم ميخائيل نعيمة بقصيدة تناثري وسعيد عقل بقصيدة لاعب الريشة وغيرها، كما أنها غنت أمام العديد من الملوك والرؤساء وفي أغلب المهرجانات الكبرى في العالم العربي. وأطلق عليها عدة ألقاب منها "سفيرتنا إلى النجوم" الذي أطلقه عليها الشاعر سعيد عقل للدلالة على رقي صوتها وتميزه.

بعد وفاة زوجها عاصي عام ١٩٨٦ خاضت تجارب عديدة مع مجموعة ملحنين ومؤلفين من أبرزهم فلمون وهبة وزكي ناصيف، لكنها عملت بشكل رئيسي مع ابنها زياد الذي قدم لها مجموعة كبيرة من الأغاني أبرزت موهبته وقدرته على خلق نمط موسيقي خاص به يستقي من الموسيقى اللبنانية والموسيقى العربية والموسيقى الشرقية والموسيقى العالمية.

وقد أصدرت خلال هذه المرحلة العديد من الألبومات من أبرزها "كيفك أنت"، "فيروز في بيت الدين ٢٠٠٠" والذي كان تسجيلاً حياً من مجموعة حفلات أقامتها فيروز بمصاحبة ابنها زياد وأوركسترا تضم عازفين أرمن وسوريين ولبنانيين، وكانت البداية لسلسلة حفلات حظيت بنجاح منقطع النظير لما قدمته من جديد على صعيد التوزيع

الموسيقي والتنوع في الأغاني بين القديمة والحديثة، ألبوم (ايه في امل انتاج٢٠١٠) كان آخر ما قدمته قيثارة السماء .

من ألبومات (فيروز) الغنائية :

=القدس فى البال – ٨ اغنيه

=الليل والقنديل – ٢١ اغنيه

=المحطه – ٩ اغنيه

=الى عاصى – ١٧ اغنيه

=الاسواره – ١ اغنيه

=الاغانى الخالدة – ١٥ اغنيه

=الجمعه الحزينه – ١٠ اغنيه

=الشخص – ١٨ اغنيه

=انا وسهرانه – ١٥ اغنيه

=اناشيد – ٤ اغنيه

=اندلسيات – ١٥ اغنيه

=ايام فخر الدين – ٦ اغنيه

=احلى ما غنت فيروز – ١٤ اغنيه

=اسهار – ٨ اغنيه

=اغانى الميلاد – ١٣ اغنيه

=بليل وشتى – ٤ اغنيه

=بنت الحارس – ٢٢ اغنيه

=بياع الخواتم – ٣٩ اغنيه

=تراتيل الميلاد – ٩ اغنيه

=تغنى فيلمون وهبى – ١٢ اغنيه

=تغنى زكى ناصيف – ٩ اغنيه

=جبال الصوان – ٢٨ اغنيه

=جسر القمر – ١٧ اغنيه

=دبكات ١ – ١٣ اغنيه

=دبكات ٢ – ١٦ اغنيه

=راجعون – ١٠ اغنيه

=سفيرة العرب – ٧ اغنيه

=سهرة مع فيروز – ٧ اغنيه

=سهرة الحب – ٦ اغنيه

=شط اسكندريه – ١١ اغنيه

=صح النوم – ٧ اغنيه

=عودة العسكر البعلبكية – ١٢ اغنيه

=عودة العسكر البعلبكية ٢ – ١٢ اغنيه

=فيروز والذكريات – ١٦ اغنيه

=قصيدة حب – ٢ اغنيه

=قصائد – ٨ اغنيه

=كيفك انت – ١١ اغنيه

=لولو – ١١ اغنيه

=لبنان الحقيقى جاينى – ٩ اغنيه

=ميس الريم – ١٢ اغنيه

=مش كاين هيك تكون – ٩ اغنيه

=مشوار – ١٦ اغنيه

=معكم – ٧ اغنيه

=معرفتى فيك – ١٠ اغنيه

=معرض دمشق الدولى ١٩٦٠ – ٢٠ اغنيه

=ناس من ورق – ٩ اغنيه

=ناطورة المفاتيح – ٢ اغنيه

=هموم الحب – ١٢ اغنيه

=هاله والملك – ٢ اغنيه

=ولا كيف – ٩ اغنيه

=وحدن – ٥ اغنيه

=يا ترى نسينا - ١٦ اغنيه

=يا رايح - ٨ اغنيه

=يسعد صباحك - ١١ اغنيه

=يعيش يعيش - ١٤ اغنيه

=ايه فى أمل - ١٢ اغنية

●●●

عاصي الرحباني:

واحد من اثنين شكلوا في تاريخ الموسيقى العربية ما عرف بالأخوين رحباني (عاصي ومنصور رحباني) وهو زوج الفنانة الشهيرة.. فيروز.

منصور الرحباني:

هو اخو عاصي الرحباني الموسيقار شاعر وله اربعة دواوين هم:

=القصور المائية

=اسافر وحدي ملكا

=انا الغريب الآخر

= بحار الشتاء

عاش مع شقيقه عاصي طفولة بائسة قبل أن يشتهرا في عالم الفن قال منصور حول ذلك «تشردنا في منازل البؤس كثيرا. سكنا بيوتا ليست ببيوت هكذا كانت طفولتنا هو واخاه قد شكلوا في تاريخ الموسيقى العربية ما عرف بالأخوين رحباني.

اغنية ((مصر عادت)) تاليف وتلحين: الاخوين رحباني

مصر عادت شمسك الذهب

تحمل الأرض وتغترب

كتب النيل علي شطه

قصصا في الحب تلتهب

مصر..

يا مصر

لك ماض يا مصر تذكريه

يحمل الحق وينتسب

مصر..

يا مصر

لك الحاضر في عزه

قبب تقوي بها قبب

جئت يا مصر وجاء معي

تعب ان الهوي تعب

وسهاد موجع

هاربا مني ولاهرب

مصر..

يا مصر

صرت نجم الحب

احصي اذا احصيت في الظلمة الشهب

قسما بالمبدع سببا

يا حبيبي انك السبب

مصر..

يا مصر

الحضارات هنا مهدها

بعطاء المجد تصطخب

نقشت في الصخر أسفارها

فاذا من صخرك الكتب

مصر..

يا مصر

يا شعبا جديد غد

صوب وجه الشمس يقترب .

●●●

اشهر كتاب الاغنية:

مامون الشناوى هو: شاعر غنائي نشر انتاجه فى بداية حياته فى جمعية أبوللو للشعر، وعمل بالصحافة في مجلة (روز اليوسف)حيث اشتغل بها مساعد سكرتير تحرير ومشرف على باب الفن فى جريدة (اخر ساعة) .

ويعد واحدا من مؤسسين جريدة أخبار اليوم واشتغل سكرتير تحرير فيها هو الاخ الاكبر(للشاعر والصحفى كامل الشناوى) الف اغاني افلام سينمائية استعراضية وأغنيات ناجحة لمطربين كبار مثل محمد عبد الوهاب وام كلثوم واسمهان وفريد الأطرش .

وتوفي الشاعر الغنائي الكبير مامون الشناوي عام ١٩٩٤م .

●●●

(مأمون الشناوى) يكتب لفريد الأطرش اشهر اغانيه ومنها:

=حبيب العمر

=بانادى عليك

=اول همسه

= حكايه غرامى

= الربيع

= نجوم الليل

= ياقلبي يا مجروح

= ماتقولش لحد

= لحن حبي

= سافر مع السلامة

= ياحبيبي طال غيابك

= خليها على الله

= أنا كنت فاكرك ملاك

= انت اللى كنت بادور عليك

= جميل جمال

= ماقدرش اقول آه

= سنة وسنتين.

●●●

مأمون الشناوى واسطورة الغناء العربي ام كلثوم:

الاغاني التي كتبها لسيدة الغناء العربي هي:-

=أنساك يا سلام من ألحان بليغ حمدى

= كل ليلة وكل يوم من ألحان بليغ حمدى

= بعيد عنك من ألحان بليغ حمدى

= ودارت الايام لحن محمد عبد الوهاب

●●●

مأمون الشناوى وموسيقار الاجيالمحمد عبد الوهاب:

الاغاني التي كتبها لموسيقارالاجيال وهي:-

= انت وعزولى وزمانى

= ردي عليا فيلم ممنوع الحب

= انسى الدنيا وريح بالك

= آه منك يا جارحنى

= على بالي

= قابلته

= كل ده كان ليه

= من قد إيه كنا هنا

= نشيد الوادي

= زود جيش أوطانك

= نشيد الجهاد

●●●

مأمون الشناوى والعندليب عبد الحليم حافظ

الاغاني التي كتبها للعندليب هي:-

= أنا لك على طول

= عشانك يا قمر ألحان محمد عبد الوهاب

= بيني وبينك إيه

= صدفه

= نعم ياحبيبي نعم

= فى يوم من الايام

= كفاية نورك

= حلفنى

= بيع قلبك

= بعد إيه ألحان كمال الطويل

= أقول مأقولشي

= لو كنت يوم أنساك ألحان محمد الموجى

= خايف مرة

= خساره..خسارة ألحان بليغ حمدى

= حلو وكداب لحن محمود الشريف

= إني ملكت فى يدي زمامي لحن كمال الطويل

= ثورتنا المصرية لحن رؤوف ذهني

اغنية حبيب العمر:

كلمات مأمون الشناوى-

ألحان فريد الأطرش-

غنا فريد الأطرش-

حبيب العمرحبيتك وأخلصت ف هواك عمري

لا يوم خنتك ولا نسيتك ولا ف يوم غبت عن فكري

حبيب قلبى و وجداني ماليش غيرك حبيب تاني

حبيب عمري

فتحت عيني من صغري على حبك و كان قاسي

سقيتني كاس هواك بدري اسر فكري و احساسي

تهنيني و ترعاني

حبيب قلبى و وجداني ماليش غيرك حبيب تاني.

حبيب عمري

اشوف بعيونك الدنيا واغني الحب بلسانك

حياتي معاك حياه تانية اهيم واسبح فى احضانك

●●●

اغنية جميل جمال

-كلمات مأمون الشناوى

-ألحان فريد الأطرش

-غنا فريد الأطرش

جميل جمال مالوش مثال

ولا فى الخيال صدق اللى قال

زي الغزال جميل جمال

ليه الدنيا جميلة وحلوة وانت معايا

ليه تخلي القلب فى نشوه وانسى اسايا

تسألني ايه ماعرفش والسر إيه مفهمش

عطف وحنان من الزمان

وإلا عشان جميل جمال

ليه لما بشوفك بعنيه روحي تغني

وتغني الايام حواليه وتطمني

نظرة عينيك تسحرني والشوق إليك حيرني

عطف وحنان من الزمان والا عشان جميل جمال

ليه كل الأزهار بتحبك والطير والناس

علشان الرقة اللى ف قلبك والا الإحساس

والا القوام والخفة والابتسام ع الشفة

عطف وحنان من الزمان وإلا عشان جميل جمال.

●●●

اغنيــــة الربيــع:

-كلمات مأمون الشناوى

-ألحان فريد الأطرش

-غناء فريد الأطرش

أدي الربيع عاد من تاني والبدر هلت انواره

وفين حبيبي اللى رماني من جنة الحب لناره

ايام رضاه يا زماني هاتها وخد عمري

اللى رعيته رماني وفاتني وشغل فكري

كان النسيم غنوة والنيل يغنيها

وميته الحلوة تفضل تعيد فيها

وموجه الهادي كان عوده ولون البدر أوتاره

يناغي الورد وخدوده يناجي الليل وأسراره

وأنغامه بتسكرنا أنا وهو

أنا وهو مافيش غيرنا .. مافيش غيرنا

أدي الربيع عاد من تاني والبدر هلت انواره

وفين حبيبي اللى رماني من جنة الحب لناره

لمين بتضحك يا صيف لياليك وأيامك

كان لي فى عهدك حبيب آليف عهدني أدامك

وكان لي فى قلبه طيف يخطر فى أوهامك

من يوم ما فاتني وراح

شدو البلابل نواح

والورد لون الجراح

يا ليلي.. يـا يـا يـا يـا عين.

مر الخريف بعده بدل زهور الغرام

والدنيا من بعده هوان ويأس وآلام

لا القلب بينسى هواه ولا حبيبي بيرحمني

وكل ما قول آه يزيد فى ظلمه ويألمني

وأدي الشتا يا طول لياليه

على اللى فاته حبيبي يناجي طيفه ويناديه

ويشكي للكون تعذيبه

يا ليل يا بدر يا نسمة يا طير يا أغصان

هاتوا لي من الحبيب كلمة تواسي العاشق الحيران

أخد ورد الهوا مني وفات لي شوكه يألمني

ماعرفش أيه ذنبي غير أني فى حبي أخلصت من قلبي

وغاب عني لا كلمني ولا قال لي أمتى راح أشوفوه

وأقول يمكن هيرحمني ويبعت فى الربيع طيفه

آدي الربيع عاد من تاني والبدر هلت انواره

وفين حبيبي اللى رماني من جنة الحب لناره .

●●●

اشهــر عشــرة كتاب للاغنيــة :

= بيرم التونسي

= مامون الشناوي

= احمد شفيق كامل

= حسين السيد

= مرسي جميل عزيز

= عبد الوهاب محمد

= عبد الرحمن الابنودي

= صلاح جاهين

= عبد السلام آمين

= محمد حمزه

●●●

الاجيال الثلاثة لاشهر رواد تلحين الاغنيـة :

الجيل الأول :

= زكريا أحمد

= يوسف جريس

= أبو بكر خيرت

= حسن رشيد

= عزيز الشوان

●●●

الجيل الثاني :

= فريد الأطرش

= كامل الرمالي

= عواطف عبد الكريم

= جمال عبد الرحيم

= سيد عواد

= حليم الضبع

= عبد الحليم نويرة

= فؤاد الظاهري

= عزيز الشوان

= علي إسماعيل

= سليمان جميل

= رفعت جرانة

= طارق علي حسن

= عطية شرارة

●●●

الجيل الثالث:

= بليغ حمدي

= أحمد عبد اللّه

= محمد عبد الوهاب

= راجح داوود

= جمال سلامة

= عمر خيرت

●●●

النصائح الماسية لمن اراد ان يكتب الاغنية

- اكتب عن مشاعرك الصادقة واكتب عن العالم المحيط بك.. صف شخصًا أو شيئًا مهمًا بالنسبة لك فهذا سيساعدك في العثور على الكلمات المناسبة لأغنيتك الشعر الذي ستبني أغنيتك عليه سواء قصيدة حقيقية أو مجرد جمل تريد إخراجها في شكل أفضل فلابد ان تحتوي على مشاعر صادقة كي تصل الى قلوب المستمعين .

- تعلم فن الموسيقى وعلى الرغم من ان هذا ليس بضروري ولكن لابد أن يكون لديك الحد الأدنى من المعرفة الموسيقية سوف يساعدك على كتابة أغاني جيدة.

- لا تنظر لأسلوب الآخرين في الكتابة وتحاول أن تقلدهم كل شخص له أسلوب مختلف. بعض الناس يكتب مباشرة من ذهنه، بينما الآخرون يكتبون بنية مسبقة.

على الرغم من وجود العديد من القواعد والالتزامات في الموسيقى ولكنه في النهاية عملٌ إبداعي مما يعنى أن أهم شيء هو أن تكون قادراً على التعبير عن مشاعرك واحاسيسك لتخرج لنا ما يفرحنا اذا ما تغنى وسمعناه .

- ناقشها مع الآخرين. مجرد ما انتهيت من الأغنية قد تكون فكرة جيدة أن تشارك النسخة التجريبية منها مع الآخرين كي تتفجر بداخلك الحماسة وتجود في الكتابة الغنائية، وتذكروا اخبتي الغوالي بأنه لا توجد قواعد حقيقية لكتابة الأغاني بل هي عبارة عن بعض الارشادات والقواعد المتبعة في قوالب كي تخرج لنا الاغنية في صورتها الابداعية. والإبداع الحقيقي لا حدود له. ابدع واسمعنا من غناك واسترجع لنا هوية الاغنية الراقية ومس فينا الوجدان لنطرب معك كما اطربونا المبدعين الاوائل .

●●●

فنيات كتابة المونولوج الغنائي

المونولوج الغنائي هو: عبارة عن حوار يوجد في الروايات ويكون قائما ما بين الشخصية وذاتها أي ضميرها بمعنى آخر هو الحوار مع النفس وعليه نقول ان المونولوج هذا المصطلح الذي يطلق على نوع من المسرح نعني به شخصا وحيدا .

يقف على خشبة المسرح ويقدم قطعة صغيرة.أي مسرحيا واحدا يؤدي جميع الشخصيات المختلفة بأسلوب ساخر ولأن الكلمة المطعمة بالموسيقى لها مفعول السحر.

فقد ارتدى المونولوج ثوباً جديداً ينطق بخفة الظل وسهولة الأداء مبنياً على عنصرى الطرافة والنقد الاجتماعى الساخر، وأصبح لوناً فنياً ذا مذاق خاص، وبمرور الوقت الفنون صارت عنواناً مهماً ومعبراً لثقافة أى شعب وهو قالب مميز من فن الغناء العربى وقدمه لأول مرة سيد درويش .. بمونولوج واللّه تستاهل يا قلبى وذلك عام ١٩٢٠م .

ترجمة كلمة (مونولوج):

مصدركلمة (مونولوج) يوناني اتت منكلمة (مونو) و تعني أحادي والمقطع الثاني (لوجوس) تعني باليوناني خطاب .

المعنى اللغوي لكلمة (مونولوج):

مونولوج هو:اسم معرب والجمع منه (مونولوجات) .

ويعني :حديث طويل يحتكر فيه شخصٌ الكلامَ . ويعتبره اهل اللغة انه: خطبة تلقيها الشخصيّة المسرحيّة وحدها على انفراد أو على مشهد من الحضور .. تكشف فيها عن خبايا النفس وما تنوي فعله، أو تشرح فيها أمرًا من الأمور الحياتية ... والمجتمعية في قالب نقدي ساخر.

اصل كلمة (مونولوج)

يعود أصل كلمة مونولوج إلى اللاتينية القديمة ومعناها الأداء المنفرد والشق الأول من الكلمة مونو معناه مفرد وتشير التسمية اصطلاحا إلى أن النص عبارة عن مقطع واحد يؤديه فرد واحد .

الفارق ما بين المونولوج..والديالوج:

يقابل (المونولوج) فى نفس اللغة(الديالوج) ومعناها : الأداء الثنائى أو المزدوج أو الحوار بين اثنين

مما يتكون المونولوج:

يتكون المونولوج نظما : من عدة أبيات تطول أو تقصر سمتها الأساسية عدم تقسيم النص إلى مذهب ومقاطع حتى وإن اختلفت قوافيه ، وتسترسل أبياته فى نسيج واحد للنهاية وبالتالى عدم العودة إلى المدخل لا نظما ولا غناءا المونولوج مستوحي من فن (الآريا الاوبرالي المونولوج مستوحى من فن (الآريا) في الأوبرا الإيطالية حيث يقف البطل بين حدثين من أحداث الأوبرا، فيطلق العنان لعواطفه ويشكو لواعج قلبه في وقفة وجدانية مسرحية تأملية، يروي فيها واقعات ويعرب عن مشاعره. وهي تتميز بأن الكلام سردي وصفي وجداني في العموم، وبأن اللحن لا تتكرر فيه المقاطع أو المذاهب، وقد لا تتكرر أي من الجمل الموسيقية إطلاقا. ولا يتضمن المونولوج مذهبا ولا أغصانا متشابهة، وقد يتضمن مشاهد موسيقية متلاحقة مختلفة تفصلها لوازم. وفيما يلي تحليل لشكلين من أشكال المونولوج، إيضاحا لهذا النوع الغنائي في نماذجه المختلفة وجميعها غنتها ام كلثوم.

المنولوج هو العنصر الذي يتيح للشخصية المسرحية ان تفصح عن دخيلة نفسها ،لتكشف عن مشاعرها الباطنية، وافكارها، وعواطفها وكأنها تفكر بصوت مسموع ،ويلجأ الكتاب المسرحيين الى هذه الطريقة في التشخيص بالمونولوج .

وحينما تجد الشخصية نفسها تحت وطأة أنفعال جارف أو أزمة عنيفة ويحتل فكرها ووجدانها الى مسرح حافل بالأحداث ينبغي ان يطلع علية المتلقي ولعل من اشهر المونولوجات قاطبة مونولوج هاملت (أكون او لا أكون) ذلك هو السوال وقد أزداد شيوع هذا العنصر المونولوجي في المسرح مع ظهور مدرسة التحليل النفسي التي أمدت الكتاب بمعلومات هائلة عن التركيب الشعوري والاشعوري للشخصية الانسانية، والتداعي الحر والأحاسيس والرغبات المكبوتة ،وكانت الحركة التعبيرية من أبرز الحركات الى جانب السوريالية،ويقول: (اوسكار وايلد) .

أن الشئ الوحيد الذي يعرفه الأنسان حق المعرفة عن الطبيعة البشرية هو أنها تتحول وتتبدل والنظم التي تفشل هي تلك التي تعتمد على ثبات الطبيعة البشرية وليسى نموها وتطورها ومن هنا فأن المونولوج الدرامي يفرض على الكاتب المسرحي الألتزام بمقولة التغيير ونمو الكائن الأنساني لابد للشخصية ان ينتابها تغير اساسي في بنيتها وهي تدخل في سلسلة من المواقف والصراعات والأزمات فيعبر عنه (بالمونولوج).

سر انجاح (المونولوج):

تقع مسئولية نجاح المونولوج على الملحن بالدرجة الأولى ولذا فإن أداء المطرب محدد سلفا بقدرة الملحن على تقديم لحن متماسك وبعكس الطقطوقة مثلا فإن البناء الدرامى لا يمكن توحيده أو إيجاد سمات مشتركة تتصف بها ألحان المونولوجات كما أسلفنا فى عرض خصائصها ، ولذا فإن المطرب يحرم من التهيؤ لأداء مقاطع منفصلة وعليه أن يعبر عن الخط اللحنى كعرض متصل حتى النهاية ، والتالى فإن تقييم السامع لأداء المونولوج ربما لا يتسنى له إلا بعد الاستماع للمنولوج غنائيا حتي ينتهي .. فمن هنا يستطيع السامع ان يحكم على جودة (المونولوج) ان السر في انجاح المنولوج يعتمد على تلحينه واسلوب تقديمة.

اشهر رواد فن المونولوج في مصر:

اسماعيل يا سيــن:

ولد اسماعيل ياسين في محافظة السويس وانتقل إلي القاهرة في بدايات الثلاثينيات لكي يبحث عن مشواره الفني كمطرب، إلا أن شكله وخفة ظله حجبا عنه النجاح في الغناء، وقد امتلك إسماعيل الصفات التي جعلت منه نجما من نجوم الاستعراض حيث أنه مطرب ومونولوجست وممثل، وظل أحد رواد هذا الفن على امتداد عشر سنوات .

ثم عمل بالسينما و أنتجت له أفلام بإسمه بعد ان انتجت افلام بإسم ليلى مراد ومن هذه الأفلام إسماعيل ياسين في متحف الشمع - إسماعيل ياسين يقابل ريا وسكينة إسماعيل ياسين في الجيشإسماعيل ياسين بوليس حربي فيلم إسماعيل ياسين في الطيران إسماعيل ياسين في البحرية اسماعيل ياسين في اسماعيل ياسين في مستشفى المجانين وغيرها الكثير.

بدايته كان إسماعيل ياسين يعشق أغنيات الموسيقار محمد عبد الوهاب ويرددها منذ نعومة أظافره ويحلم بأن يكون مطربا منافسا له أسس اسماعيل ياسين فرقته المسرحية الخاصة به التي حملت اسمه بالتعاون مع رفيق عمره أبو السعود الأبياري، كانت فترة نشاطه عبر فرقته المسرحية ما بين عامي ١٩٥٤م الي عام ١٩٦٦م حيث قدم خلال هذه الفترة الطويلة اكثر من ستون عملا مسرحيا .

وفي العام ١٩٦١م بدأ نجم ياسين بالخفوت التدريجي .

فقد تعرض إسماعيل ياسين للعديد من الأزمات المادية قبل أن يعلن إفلاسه ويذهب إلى لبنان وحيدا ليعمل هناك بفن المنولوج الذي بدأ به حياته وعاد اسماعيل ياسين من جديد لمصر بعد أن أرهقه مرض النقرس وطالبته الضرائب بدفع متأخرات أرباحه وحجزت على منزله الوحيد الذي تبقى من ممتلكاته حتى توفي في٢٤مايو ١٩٧٢م .

منولوجات اسماعيل ياسين:

= مونولوج السعادة

= كلمات ابو السعود الإيبياري

= غناء اسماعيل يس

كلنا عاوزين سعادة

بس ايه هي السعادة ولا ايه معنى السعادة

قوللي يا صاحب السعادة قوللي .. قوللي

ناس قالوا لي إن السعادة للنفوس

حاجة سموها الجنيه قول فضلت أجمع و أحوش ف الفلوس

لما حسيت إني بيه كل ما أمشي في أي حتة ابتسام

واللي يمسح لي الجاكتة باحترام واللي يشتم لي فلان

واللي يعمل بهلوان واللي يفتح لي البيبان

واللي يفسح المكان كل دي كانت أونطة بلمصوجرة

مش باخلاص أو ارادة أي ضحكة، ابتسامة عليها أجرة

تبقى فين هي السعادة؟ قوللي يا صاحب السعادة قوللي قوللي

ناس قالوا لي إن السعادة في الغرام

ويا احسان أو نوال نظرة ثم ابتسامه

وقوم قوام طب في شرك الجمال الهوا شعلل فؤادي باللهيب

و ف هدايا فضلت أهادي لاجل اطيب وانطفت نار الأنين

لما بادلتني الحنين حلفتني ميت يمين

إني اكون مخلص أمين بعد حلفاني بيومين

شفت الحبيبة ويا واحد و الاكادة انه صاحبي و هي عارفة، العجيبة

تبقى فين هي السعادة قوللي يا صاحب السعادة قوللي قوللي

قلت أحسن لما أشوف بنت الحلال

دي السعادة في الجواز قول نهايته رحت دافع مهر عال

للعروسة والجهاز يوم كتبنا ويوم دخلنا ع الزفاف

بعد جمعة خاب املنا بالخلاف اشتكيلها في الغرام تشتكيلي

فساتين خياطتها والكمام طلعو مش اخر موديل

فكرها مشغول بصيدناوي وموضاته

والمقلم واللي سادة اما جوزها مش ضروري واجباته

تبقى فين هي السعادة قوللي يا صاحب السعادة قوللي قوللي

بعض اسماء المنولوجات التي قدمها (إسماعيل ياسين):

(اسم المونولوج) ------------------ (المؤلف) ------ (تلحين)

منولوج ارتحت يا باشا- تالف: بيرم التونسي – الحان: عزت الجاهلي

(أنا...أنا)- تالف حيرم الغمراوي- الحان أحمد صدقي

(صاحب السعادة)- تالف: أبو السعود الإبياري- الحان: إسماعيل ياسين

(ولعولع)- تاليف: ابن الليل – الحان: إسماعيل ياسين

(فين وفين)- تالف: ابن الليل –الحان: عزت الجاهلي

(صد ورد)- تالف: فهمي إبراهيم- تلحين: إسماعيل ياسين

(حرب الحموات)- تالف: سعدعبد الرحيم – تلحين :إسماعيل ياسين

(سخطة يا سخطة) تالف: ابن الليل- تلحين: إسماعيل ياسين

(الدنيا دي متعبة)- تالف: ابن الليل- تلحين: محمود الشريف

(ما تستعجبش)- تالف: حسن الخولي- تلحين: إسماعيل ياسين

(كل ما فوت ع البنك)- تاليف: فهمي إبراهيم – تلحين: عزت الجاهلي

(ياللي تمللي تحسد)- تاليف: ابن الليل- تلحين: إسماعيل ياسين

(الدنيا تياترو)- تاليف: أبو السعود الإبياري- تلحين: عزت الجاهلي

(نبوية)- تاليف: السيد زيادة – تلحين: أحمد صبري

(من أين لك هذا) تاليف: طه أبو العلا –تلحين: إسماعيل ياسين

(لت وعجن)- تاليف: ابن الليل- تلحين :إسماعيل ياسين

(ياللي ما شفتش)- تاليف: مصطفى السيد- تلحين: إسماعيل ياسين

(أصلي مؤدب)- تاليف: أبو السعود الإبياري- تلحين: عزت الجاهلي

(ميمي وفيفي) تاليف: أبو السعود الإبياري- تلحين: عزت الجاهلي

(إبليس إيه ذنبه)- تاليف: أبو السعود الإبياري- تلحين: عزت الجاهلي

(خيرات رمضان)- تاليف: مصطفى عبده - تلحين: عزت الجاهلي

(خيرالكلام)- تاليف: فتحي قورة - تلحين: عزت الجاهلي

(العجوز)- تاليف: طه أبو العلا - تلحين: عزت الجاهلي .

●●●

رائد آخر من رواد فن المونولوج وهو:((محمود شكوكو)):

(محمود شكوكو) هو: ممثل ومطرب مونولوجات

ولد (شكوكو) في احدى حواري حيّ الجمالية الشعبى بالقاهرة وفي بداية حياة شكوكو الفنية نال أكثر من علقة من والده، لأنه كان يعمل طوال اليوم في ورشة النجارة وفي الليل يغني في الأفراح والملاهي وكان في المرحلة الأولى يقلد الفنانين ويغني لمحمد عبد الوهاب ومحمد عبد المطلب ولم يجد استجابة فأدرك بفطرته أنه ليس مطربا ولو اتجه الى فن المونولوج سيكون أفضل كثيرا .

قام محمود شكوكو بالتمثيل في الكثير من أفلام الأبيض والأسود وارتبط بإسماعيل ياسين اشترك معه كثنائي مونولوجست ..كون فرقة خاصة به ولا زالت الكثير من مونولوجاته باقية لدرجة أن شركة مصر للطيران تخصص إحدى قنوات الإذاعية على متن رحلاتها لمونولوجات محمود شكوكو.

وقد قام بالتمثيل في بعض الأفلام الملونة في أواخر أيامه بأدوار ثانوية. وأبرز أفلامه هو دوره في فيلم عنتر ولبلب الذي لعب بطولته مع (سراج منير) . واشتهرمحمود شكوكو بالجلباب البلدى والطاقية الطويلة التى يضعها على رأسه وهو يغنى ويمثل ومن شدة إعجاب أحد النحاتين به صنع له تمثالا من طين الصلصال وعرضه للبيع، وبسببه وقع شجار بين ثلاثة من المارة أراد كل منهم شراءه فرفض صاحبه أن يبيعه وطلب منهم أن يعودوا فى اليوم التالى وسيجد كل منهم نسخة من التمثال .

وقد ظهر محمود شكوكو على المسرح طيلة حياته يرتدى الجلباب البلدي والطرطور واصبحت سمة مميزة لشخصيتة وكانت المره الأولى على مسرح البوسفور في باب الحديد. حتى يوم تكريمه من الرئيس الراحل أنور السادات في عيد العلم والفن ذهب الى الحفل مرتديا الجلباب البلدي تكريما لتاريخه الحافل في جميع ألوان الفنون وبخاصة السينما التي قدم لها الكثير من الافلام .

وقدم الفنان شكوكو أكثر من (٦٠٠مونولوج) ، وقام بتأليف معظمها حيت انه كان لا يجيد القراءة والكتابة وهذا يدل على روعة الموهبة الفطرية .

مونولوج حبك شمعة وقلبي فانوس:

= كلمات فتحي قورة

= غناء محمود شكوكو

حبك شمعه وقلبي فانوس وبتلعب بي وحوي يا وح

ياما هواك غرمني فلوس إرحم قلبي وحوي يا وحوي

إيــاحـــــه ..

من يوم حبك وانا مسكين كل ما أبعت شوق وحنين

بترجعهم لي وتقول لي غيرهم لي بقمر الدين

وكل يوم على دي الحاله يا الله الغفار

دا قلب ده ولا بقاله يا الله الغفار

مهما هواك يديني دروس ما بحرمشي وحوي يا وحوي

حبك شمعه وقلبي فانوس وبتلعب بي وحوي يا وحوي

اياحــــــه ..

إشمعنى انت يا اعز حبيب وانت لجرح القلب طبيب

دا انا ما اساويش عندك يا حبيبي ..وقة لوز أو رطل زبيب

وتشوف وتعمل مش شايف يا اللّه الغفار

لا كنافه نافعه ولا قطايف يا اللّه الغفار

يا محيرني قيام وجلوس وملوعني وحوي يا وحوي

حبك شمعه وقلبي فانوس بتلسوعني وحوي يا وحوي

اياحـــــه ..

أطلب روحي ها ابعتها قوام وابعت فوقها كيلو سلام

خد من غيري الجوز والبندق ما انتاش عارف الوقه بكام

يا حلو وادينا العاده يا اللّه الغفار

نظرة عيونك بزياده يا اللّه الغفار

شوف كام سنه وهواك محبوس جوه ف قلبي

وحوي يا وحوي

حبك شمعه وقلبي فانوس وبتلعب بي

وحوي يا وحوي.. اياحـه .

●●●

الفنان((حسن فايق)) يكتب ويغني المونولوج:

بدأ (حسن فايق) مسيرته الفنية وهو في عمر مبكرة وذلك مع فرقة الهواة في عام ١٩١٤م مع وانضم بعدها إلى فرقه عزيز عيد وفي عام ١٩١٧م قرر أن يكون فرقة مسرحية خاصة به واشترك معه يوسف وهبي وألف حسن فايق عرضا مسرحيا عرض في افتتاحها بعنوان ملكة الجمال واتجه بعد ذلك إلى فن المونولوج حيث كان يقوم بالتأليف والإلقاء

وكان ينتقد الظروف الاجتماعية في تلك الفترة كما قام ألف ولحن مونولوجات لغيره من الفنانين.

وكان الفنان حسن فايق جالسا فى إحدى محلات بيع الأحذية، فإذا بفنجان القهوة قد وقع من يدية وسقط على ثيابه، بعدها سقط من الكرسى دون حراك، وبعدها تقدم أحد الأطباء كان موجودا بالصدفة فى ذلك المكان ليقول أن الفنان حسن فايق قد أصيب بالشلل النصفى.

وتجاهل العديد من المسؤولين التدخل فى علاجه، حتى علم الرئيس السادات وأخرج له معاشا عاش عليه فى سنواته الأخيرة حتى توفى فى عام ١٩٨٠م

●●●

الفنانة ثــريــا حلمــي:

لم يقتصرفن المونولوج على الرجل فقط ..فقد ابدعت في هذا الفن (ثريا حلمي الملقبة بملكة المونولوج)

الاسم الحقيقي (لثريا حلمي) هو: زكية على محجوب .

المولودة فى مغاغة بمحافظة المنيا في العام ١٩٢٢م وكان والدها يعمل فى الفن حيث كان وكيل فنانين وايضا عازف وشقيقتها المطربة ليلى حلمى وعملت ثريا حلمى بالفن عندما قدمتها شقيقتها للعمل بالغناء فى كازينو ببا عز الدين ١٩٣٩م وكان الملهى بة العديد من فنانى المونولوج الفكاهى ومنهم سيد سليمان واسماعيل يس ومحمد الجنيدى ومحمود شكوكو وفتحية شريف وعفيفة اسكندر وفتحية محمود وكان اول المونولوجات من كلمات حسن الامام والحان عزت الجاهلى ومنهم–انت تزقنى فشر– مين علمك هذا– سيبينى يا زغطة وقدمت بعد ذلك الالحان والمونولوجات الشهيرة ومنهم عيب اعمل معروف و١٩٤١م انتقلت للعمل فى كازينو بديعة مصابنى وتزوجت من انطوان عيسى ابن اخت بديعة والذى

اشهر اسلامة وكونت فرقة خاصة وعملت بعد ذلك فى كازينو البوسفور وهناك تقابلت مع على اسماعيل الموسيقى المعروف وعملت فى السينما وكان اول افلامها والتى شاركت فية بالغناء فيلم العريس الخامس مع حسين صدقى هو اول ظهورها فى السينما ١٩٤٠م .

ومن اخراج احمد جلال وغنت مونولوج حب وطب من نظم حسن الامام وقدمت ثريا حلمي) لهذا الفن أكثر من (٣٠٠ مونولوج).

اشهرالمنولوجات التي غنتها (ثريا حلمي):

= عيب اعمل معروف

= أديني عقلك

= يا سيدي عيب

= فتح يا بني فتح شوف مين بتكلمك

= لا مؤاخذة

●●●

المونولوج الضاحك اوالمونولوج الفكاهــي:

المونولوج الفكاهى ..هذا النوع لا ينتمى نظما إلى المونولوج الشعرى حيث أنه يضم مذهبا وعدة مقاطع يعاد المذهب فيما بينها وبذلك فهو أقرب للطقطوقة من ناحية النظم والبناء اللحنى لكن أغراضه لم تخرج عن النقد الاجتماعى الساخر ، وقدمه أيضا ثريا حلمى وسعاد مكاوى ومنير مراد فى الخمسينات.

وقد ظهرهذا النوع من الغناء الساخر واتسمت ألحانه بالسرعة والخفة سمى اصطلاحا بالمونولوج الفكاهى لكن هذه التسمية التى اقترنت بنجوم المسرح والسينما من الممثلين غير المطربين مثل اسماعيل يس ومحمود شكوكو اختزلت مع الوقت إلى كلمة

مونولوج فقط دون وصفها وظلت تستعمل كاصطلاح فنى وشعبى للإشارة إلى الغناء الفكاهى وقد شاع المونولوج الفكاهى واصبح فقرة أساسية تقدم فى الحفلات العامة والخاصة وفى أفلام السينما وعلى المسرح بفضل مجموعة من النجوم تخصصت فى هذا النوع من الغناء .. وفى الستينات ظهرت مجموعة جديدة مثل أحمد غانم وسيد الملاح وغيرهم من الكثير مما قدموا لفن المونولوج هذا اللون الذي يحمل من الفن والحكمة والعبرة والنقد ما يحمل .. ويقدم الضحكة والفكاهة باسلوب رائع ومحبب الى القلوب.

●●●

سيدة الغناء العربي (ام كلثوم) تغني الومنولوج:

ومن أعظم ما غنت المونولوجات هي السيدة :ام كلثوم التي لحن لها القصبجي اكثر من (مونولوج) مثل :

= أيها الفلك على وشك الرحيل

= فين العيون اللي سبتني

= يا للي رعيت العهود

ومن أشهر مونولوجات القصبجي لغير أم كلثوم يا طيور التي غنتها اسمهان .

وفي العام١٩٣٨م لحن رياض السنباطى(النوم يداعب جفونى) وهو يعد آخر مونولوج لأم كلثوم.

●●●

عباقرة المونولوج في مصر:

((مونولوج))

والله تستاهل يا قلبى

= غناء: سيد درويش

= كلمات: أمين صدقى

= تلحين: سيد درويش

●●●

((مونولوج))

إن كنت اســامح

= غناء: أم كلثـوم

= تلحين : محمد القصبجى

= كلمات : أحمد رامى

●●●

مونولوج

فى الليل لما خلى

= غناء: محمد عبد الوهاب

= كلمات: أحمد شوقى

= الحان: محمد عبد الوهاب

●●●

مونولوج

أهــون عليك

= غناء :محمد عبد الوهاب

= كلمات: يونس القاضى

= الحان: محمد عبد الوهاب

●●●

مونولوج

النوم يداعب جفونى

= غناء: أم كلثوم

= الحان: رياض السنباطى

= كلمات: أحمد رامى.

●●●

ابرز من قدم فن المونولوج في الوطن العربي:

= الفنان :محمد بكري من فلسطين

= الفنان : عبد العزيز الهزاع من السعودية

= الفنان :محمد السليم فنان شعبي من السعودية

= الفنان : عزيز علي من العراق

= الفنان : سلامة الأغواني من سوريا

= الفنان: فؤاد الشريف من اليمن

●●●

المونولوج هذا النوع الابداعي من فنون الغناء قد انقرض وذلك لاقتراب الأغنية المعاصرة منه كما اختفت ملامح الأغنية المعروفة وتحولت إلى شيء بلا معنى في عصرنا الحالي وذلك بغياب المبدعين والمبدعات اصحاب الزمن الجميل وقديمًا كان المونولوج يرسم البسمة على الوجوه ويخاطب الجمهور بطريقة لطيفة ومستساغة كما كان يوجه النقد الاجتماعي الساخر عكس اليوم الذي اختفى فيه هذا النقد باختفاء فن (المونولوج) هذا الفن الجميل الذي افتقدناه.

●●●

فنيات كتابة الموال

موال:اسم مفرد والجمع منه (مواويل) وهو عبارة عن فن جديد من الفنون الشعريّة المستحدثة التي ظهرت بين الطبقات الشعبيّة في بلاد المشرق الإسلاميّ في إطار التجديد والتطوير في نظام القصيدة العربيّة الموروثة من حيث وحدة قافيتها ، طلبًا للسهولة والسيرورة بين عامّة الناس تأليفا وغناءً وسماعًا.

وهو نوع من انواع فن الغناء المرتجل وهو فن شعبى قديم بل هو أقدم أشكال الغناء على الإطلاق .

وبداية هذا اللون الشعبي كان باللغة العربية الفصحى ثم تدرج إلى العامية كغيره من الفنون الشعرية والتي قسمها علماء الشعر إلى سبعة أقسام القريض .. الموشح الدوبيت المواليا وهو الموال الزجل الكان كان القوما والموال يبدأ عادة بعبارة يا ليل يا عين لتحضير جو التآلف والتعايش مع المستمعين والانسجام مع الطابع المقامي الذي سيغنى منه المطرب، وهو يعد غناء فردى حر لا يتقيد بأزمنة أو إيقاعات .. وإن بدأ المطرب غناءه بمقام موسيقى فإنه قد يتفنن فى التنقل إلى مقامات أخرى بطريقة تمكنه من العودة إلى المقام الذى بدا به ، ولكن حيث أن الأصل فى الموال هو الارتجال النغمى فإن الموال قد يغنى من مقامات مختلفة ولا يشترط غناؤه من نفس المقام كل مرة فالتغيير في المقام يكسب الموال اختلافا وطعما يناسب كل عصر وكل ذوق .

●●●

اصـــل المـــوال:

أصل (الموال) في الغناء العربي ينسبه (السيوطي) إلى عصر هارون الرشيد حينما أصر على جواريه أن يرثين وزيره جعفر البرمكي بعد بطشه به ..فرثته جارية وتدعى (المواليا) حيث قالت وهي تنشد :

يا دار أين ملــوك الأرض أين الفـرس

أين الذيــن حمــوها بالقنـــا والترس

قالت تراهم رمم تحت الأراضي الدرس

سكوت بعــد الفصاحـــة ألسنتهم خرس

تعريـف المـوال:

الموال هو: شكل من اشكال الغناء الشعبي .. ويعتبر من الفنون الملحونة ويعيش الموال ويزدهر على ألسنة الناس المتفكهين والظرفاء .

انـــواع المـــــوال:

اولا : (الموال المصري)

الموال الأعرج:

ويسمى بالموال (الخماسي)..

ويتكون هذا الموال من خمس أبيات تتحد قافية الأبيات الثلاثة الأولى مع قافية البيت الخامس .أما قافية البيت الرابع فتختلف حسب ناظم الموال وهو موال منظوم من خمس قواف متقابلة .. بينها جناس لفظي تام الا قافية واحدة منها لا تدخل في هذا الجناس .

=مثال: للموال الأعرج:

ليه الحبيب طال جفاه والحب داعي له

والدمع ع الخد يجري يوم وداعي له

يا هل ترى الهجر منه فيه دواعي له

حتى رماني بسهم اللحظ في نيران

وبرضه يحمل أساه والقلب داعي له

الموال (السداسي) المصري:

ويتكون في الاشطر الاربع الاوائل من قافية معينة وفي الشطر الخامس قافية مختلفة، ثم يأتي الشطر السادس والأخير بنفس قافية الأشطر الأربع الاول .

●●●

ثانيا: (الموال العراقي)

الموال الموال السباعي (العراقي) ويسمى أيضاً (بالبغدادي) لأن أهالي بغداد هم من أوجدوه وانتشر من خلالهم في منطقة بلاد العراق .

●●●

ثالثا: الموال السوري:

الموال السباعي السوري:

ويسمى في (سوريا) بالموال (الشرقاوي) تكون فيه الأشطر الثلاث الأول من قافية والأشطر الثلاث الباقية من قافية أخرى أما الشطر السابع فتكون له نفس قافية الشطر الأول في الأبيات الستة الأولى بحيث يكدس المغني همومه ويلتمس التنفيس عند المد والقفلة في الشطرالسابع .

●●●

رابعا: (الموال الحجازي)

الموال (الحجازي) ويطلق عليه أيضا (مجس حجازي) وقد ازدهر المجس في مدن الحجاز و تهامة مكة والمدينة المنورة وجدة، وهو لون تراثي عريق. ويغنى من بيتين أو أربعة أبيات أو سبعة أبيات .

كما توجد أنواع كثيرة من المواويل مثل الموال الثماني والتسعاويو العشراوي وتشترك صفة واحدة في جميع هذه المواويل وهي الطباق والجناس والزخرفة اللفظية في نظمها.

الـــوان المـــوال :

وللموال عدة الوان فهناك تسميات أخرى تقسم الموال الى مواويل (حمراء وخضراء وبيضاء) وهناك من يذهب (الموال الأحمر) بأنه موال الحب العنيف . و(الموال الأخضر) هو موال الوصف الهادىء والغزل والمرح.

أما عن (الموال الأبيض) فهو يعبر عادة عن وصف الطبيعة .

بينما هناك من يطلق اسم الموال الأحمر على نصوص خاصة بالقتال والفخر والتذكير بأمجاد القبائل والأسر الكبيرة والرجال المشاهير . ومن العنف والدم اكتسب الموال الأحمر اسمه ولونه.

أما الموال الأخضر فيغنى للحب والغزل وذكريات الشباب .

اشهر المطربين اللذين استخدموا((الموال)) في مستهل غنائهم:

الموال استخدم كاستهلال وبداية لكل مطرب يبدء به في سهرته الغنائية اشهر المطربين اللذين استخدمو الموال في مستهل غنائهم وهم :-

الجيل الاول:

ورواده هم :.. ويسمى بالموال (المسلوب)

=عبده الحامولى

= محمد عثمان

= الشيخ .. يوسف المنيلاوي

= عبد الحي حلمى

= صالح عبد الحى

= فتحية أحمد

= عباس البليدى

=عبد الغني السيد

= فريد الأطرش

= ابراهيم حمودة

= كارم محمود

= ومحمد قنديل

الجيل الثانـي:

ومن بين مشاهير التغني بالموال وارتجاله في الجيل الثاني هم:

= محمد عبد المطلب

= ومحمد الكحلاوى

= محمد العزبي

= محمد رشدي

= شفيق جلال

= خضرة محمد خضر

= محمد طه

= بدرية السيد

= ومتقال قناوى

= وأحمد عدوية.

●●●

محمد عبد المطلب :

هو:محمد عبد المطلب عبد العزيزالأحمر والملقب بعبد المطلب.. حفظ القرآن في صغره واستمع إلى الأسطوانات في قهاوي البلدة، طلب شقيقه من دواد حسن أن يضمه المذهبجية في تختهغنى في مسرح بديعة ١٩٣٢م عينه محمد عبد الوهاب «كورس» في فرقته أحب غناء المواويل ولحن له محمود الشريف بتسأليني بحبك ليه ونجحت فسجلها على أسطوانة وأنتج له عبد الوهاب فيلم تاكسي حنطورة كون شركة إنتاج مع واحدة من

زوجاته وهي نرجس شوقي وأنتج فيلم لصيت ولا الغنى ثم عاد وأنتج هو فيلم خمسة من الحبايب تتلمذ علي يده في الغناء الشعبي شفيق جلال ومحمد رشدي و محمد العزبي اشهر مطربي الفن الشعبي والموال في مصر محمد عبد المطلب كان بلا جدال من ملوك الموال المصري الاصيل وكان عبد المطلب يميل الى غناء الموال الأعرج . كان يفضله على غناء الموال النعماني وغيره من المواويل ومصنفاته الاخرى المتعددة .

●●●

يا ليل يا عين في المـوال:

الليالى ..هى: نوع من الموال يغنى فقط بكلمة يا ليل أو يا عين وليس الغرض منه التغنى بالكلمات بل هدفه الأساسى الطرب.

اهمية الموسيقى فيالموال:

لم تكن للموسيقى أهمية في أداء الموال وانما كانت تستخدم فقط كتمهيد لطبقة المقام وكان العازف يستهل الموال بمقطوعة موسيقية تعرف باسم الدولاب وتقوم بعزفها مجموعة آلات التخت اذا ما كان مصاحبا للمطرب ثم تبدأ آلة منفردة بمصاحبة المغني تصاحبه فيما يؤديه وترافقه بالعزف .

محمد عبد الوهاب يغير مفهوم الموال في الغناء:

محمد عبد الوهاب يعد احد أعلام الموسيقى العربية، لقّب بموسيقار الأجيال وارتبط اسمه بالأناشيد الوطنية. ولد في حارة برجوان بحي باب الشعرية بالقاهرة ، عمل كملحّن ومؤلف موسيقى وكممثل سينمائي. بدأ حياته الفنية مطرباً بفرقة فوزي الجزايرلي عام وقام بدراسة العود في معهد الموسيقى العربية. بدأ العمل في الإذاعة عام ١٩٣٤م ارتبط بأمير الشعراء أحمد شوقى ولحن أغان عديدة لأمير الشعراء، غنى معظمها بصوته ولحن كليوباترا والجندول من شعر علي محمود طه وغيرها. لحن للعديد من المغنيين في مصر

والبلاد العربية منهم فيروز- ونجاة الصغيرة - وفايزة وأم كلثوم وليلى مراد وعبد الحليم حافظ.أحمد ووردة الجزائرية وصباح وطلال مداح وأسمهان.

لقد ادخل الموسيقار محمد عبد الوهاب التلحين على قالب الموال فقيده بلحن ثابت يؤدى بنفس الطريقة كل مرة ، وكذلك فعل القصبجى والشيخ زكريا وهكذا أوجدوا طريقا للمطربين الذين لا يتمتعون بملكة الابتكار الفورى لأداء الموال مثال للموال الملحن .

موال في البحر لم فتكم كلمات: بيرم التونسي- تلحين وغناء (عبد الوهاب)

فى البحـــر لم فتـكم فى البر فتـــونى

بالتبـــــر لم بعتـكم بالتبـن بعتـونى

أنا كنت وردة فى بســـتانى قطفنـــونى

وكمت شـــمعة جـــوه البيــت طفيتـونى

لو عدت دى المرة هــاتوا المر واســقونى

وكان الموال المصري مرتجلا الى أن جاء الموسيقار محمد عبد الوهاب الذي لم يكتف بتلحين الموال بل لحن أيضا الليالي ولا ينكر أحد فن الموال في عهد عبد الوهاب الذي كان سيد المطربين جميعا في هذا اللون من الغناء فقد كان أكثرهم ابداعا فيه تلحينا وأداء وصوتا .

فقد ادخل (عبد الوهاب) على قالب الموال الارتجال المقيد أي المحكم مما ألزم كل من يؤديه بالتقيد بما هو محدد في السياق اللحني والمقام المحدد ولا يندرج هذا النوع من الموال تحت مسمى الموال المرتجل .

من مشاهير الموال في الوطن العربي:

= وديع الصافي – مطرب من لبنان

الذي اشتهر بمدرسته الغنائية المتفردة .. والمتميزة .

= صباح فخري – مطرب من سوريا

= لطفي بوشناق – مطرب من تونس

= ناظم الغزالي – مطرب من العراق

امثلة :من الوان (الموال الشعبي):

موال : شعبي طويل

ليل ياعين

عين ياليل

الرمش دوخ اجدعها فارس

ملوش مثيل

البسمه .. نسمه

والضحكه راسمه

على الوش غربة..موال حزين

ليل ياعين

عين ياليل

الدم نازف

من كل وادى

وعلى كل جسر

من القلب الاخضر

قلبك يامصر

كبدى عليكى

عصروكى عصر

عصروكى

عصر

ولسه انتى صابره

وصبرك جميل

زيك يامصر

ليل يعين

عين ياليل

انا حلمى مات ـ علشان هزمتهُ

والدمع فاض لمه كتمته

بعلو صوتى كان نفسى اصرخ

بعلو صوتى

لكن

عدمته

وانا قلبى كله مليان عويل

انا قلبى كله

مليان

عويل

●●●

موال:رباعي او مايسمى بالمربعات

ولابد من يــوم معلـوم

ترتـد فيـه المظـــالم

أبيض على كل مظلـوم

واسـود علـى كل ظـالم

●●●

موال: خماسي او ما يسمى بالموال (الاعرج)

سماح الملاح دول فين أراضيـــهم

أشكى لهم ناس لم بعــرف أراضيهم

وكم حفظت الوداد ونسيت مواضيهم

إن غبت عنهم بنار البعد اتكـــوى

وانمسنى قــرب تجرحنى مواضيهم

●●●

موال: (رباعي)

إوعى تقـــول للنـدل يا عـم

وان كان على السـرج راكب

ولا حـــد خالـــى من الهم

حتـــى قلـــوع المـراكب

●●●

موال : (خماسي)

وانت يـــا بـــو خـــدود وردى

قالت أنا أجرح بلحظى من جنا وردى

أنا شفـــايا بنظـــره ياتـــرى وردى

مفيـــش كده أحسن لاقـبلك ولابعدك

ولاخــلافك بطول العـمر فى وردى

●●●

موال: (رباعي)

كيد النســا يشبـه الكى

من مكرهم عدت هارب

يتحزمـو بالحنــش حى

ويتعصبـــو بالعقـارب

●●●

موال : شعبي (طويل)

على نياتى والحظ وافر..

والمستخبى فى قلبى كافى

بحب ابوح بكلام يبكى

ومين بيبكى الا قلبى ..

موال حزين وبحب اغنى

يمكن يتحس همى ..

همسلى مرة شيخ عجوز

قلى بصى خلى بالك

شايف طالعك فى العالى

متفرحيش مكتوب قبالى

ان موتك راح يكون من حد غالى

وان قلبك راح يصارع الحياه

كونى معاه ..

وضحكت تانى وايه الجديد

من موت قريب لموت بعيد

سلم ياقلبى للجديد

وعشقت تانى وعشت تانى

وكل مرة اقول نهايه

وهتكون بدايه للحياه

وارجع مفيش ..

موال حزين مبينتهيش ..!

●●●

موال: خماسي (اعرج)

يـا للى عليك الليــالى نبكى ونتــاهد

خلفت لى جــرح بين القــلب والناهد

إلى متى نســألك بالوصل ونـنــاهد

من يملك الحسن مثلك يسترحم العشاق

العفــو بالله سبــيت القلــب والناهد

●●●

موال: (رباعي)

الليل مـا هـو قصير

إلا علـى اللى ينامـه

والشخص مادام فقير

ما حــد يسمـع كلامه

●●●

موال:(رباعي)

يــا اللي بديــتو الاسى واحــنا سكــوت نسمع

الاســى زاد علينــا واهل الغــرام راضية تسمع

لــو الملامــة وخاطــر النــاس احنا لها لنسمع

لاشك ان الاسى له اللوان وخلي اللي مشاف يسمع

●●●

(مربعـــات)

أنا باوَحِّــد اللي خلــق الناس

خلــق مسلــمين ونـــصارى

وناس نامت على فَرش وِكّناس

ونـــاس ع المعـــايش حيـارى

●●●

خماسي اعرج:

بلا لوم ياقاضي الغـرام بلا لوم دعنا

احنا المجاريح ولا جبــنا الدوا مـعنا

منين اجبلي خلي صادق يفهـم المعنى

كتـام الاسرار ناخـــذو بالرفق معنا

نصرف عليــه بالوسع وبضيق ينفعنا

●●●

موال: (خماسي)

انا اللي قلبي تعبان وانت من الهموم سالم

دا اللي قالها على العشاق دا كـــان ظالم

ليـــه ماكتبـــها وفرقهـــا علـى العـــالم

لما انت مفتي واخوك قاضـي وابوك عالم

اشكي لمين دعوتي وانت اللي بهـا عالم

●●●

موال: (رباعي)

طبيب الجرايـح قوم اِلحق

وهات لي الـدوا اللي يوافق

فيه ناس كتير بتعرف الحق

ولاجـل الضرورة تـوافق

●●●

موال: (خماسي اعرج)

لو كان للصبرقاضي لكنت اشتكيلو صبري سنين

الجسـم منـي سلـــب والدمـع منـي يســيل

انا رحــت لشيــخ عالـم قلبو للعشــــرة يميل

رمــى الكتـــاب مــن يميـــنو واللتــفت قلي

لو كان للصبر قاضي لكنت اشتكيلو صبر السنين

●●●

موال: (مربعات)

فَرَطت قِلعِي ما جانيش ريح

وعـــاودت ع البـَـر نـاوي

ياماا نااس زيِّنا مجاريح

لكيان صابارة ع البلاوي

●●●

موال:(خماسي)

قم فى دجى الليل ترى بادرالجمال طالع

معجاب بتيهاه وسعده فى العلا طالع

يا مدعى الحب خاد لك فى الهاوى طالع

واحسب حساب العذول من ضمن أشكالك

وان زاد بك الشوق فى كتب الغارام طالع

●●●

موال: (رباعي)

شوف الزمان انتهت عَدَليه

وادي البُطّل ع الحق راكِب

جاه السباع يُطلُب عدليه

لَقَي الهلِف ع التخت راكب

●●●

موال: (خماسي)

مر الغــزال الفــريد من بعد ما سلم

شاكى سهــام اللواحـظ يا سـلام سلم

فيا نسيم الصـبا روح للحبـيب سلم

وقول له عبدك المضنى تعالى شوفه

من يوم فـــراقك وهو بالروح بيسلم

●●●

موال:(ثماني)

يا قلبي إوعى تعاشر الدُون

ولا تكلِّمُــه بالاشــتراحة

تكلمـــه الكــــلامِ موزون

تلقـــاه يـــرد بقباحـــة

جانـــي طبيبـي مع العصر

وف إيـــده ماسك عصاية

اتاري طبيبـــي قلـيل أصل

من خصمي جابلي الوصاية

●●●

موال:(رباعي)

إوعى تقول للـندل يا عـم

ولوكان على السـرج راكب

ولا حــد خالي مـن الهـم

حتـــى قلـــوع المـــراكب

●●●

موال: (شعبي طويل)

ياللى بعت المحبة بارخص الاتمان

بكرة تجرى وراها ولا تلاقى لها مكان

بعت المحبة وشربت من كاس من الحرمان

جاى دلوقتى تقول عايز شربة حنان

ومنين نجيب الحنان بعد ما الحب هان

دا القلب بئى قاسى حجر من يوم ما اتهان

واللى جرى جرى والحبيب خان

مكتوب علينا نشرب من المر والاحزان

واللى يبيعنا نبيعه ولا نبكيش على قلب خان

السكة مشيناها

والطريق جرحنا

ويامين يداوى القلوب المجروحة

مفيش دوا الا باكبر الاتمان

دواك ياقلبى تنسى

اللى سابك تسيبه

واللى باعك لاهو حبيبك ولا انتا كنت حبيبه

بص قدام عنيك هتلاقى قلوب كتيرة

فتحالك دراعتها

اوعى تصدقها

اقفل قلبك وشاور عقلك على الحبيب

ولو عقلك خالف قلبك سيب اللى عليه الخلاف

ولا تخلى قلبك وعقلك يفترقوا فى يوم من الايام

هو دا الزمن

وهى دى سكته

نشرب كاس الهوا ونشرب معاه كاس الاحزان

ارميه ياقلبى ودوس عليه

والا اقولك سيبه لربنا هو اللى هيقدر عليه

واوعى فى يوم ياقلبى تدعى عليه

احسن يتردلك الدعوة فى اعز ما ليك

سامحه ياقلبى او سيبه منه لرب منتقم جبار

واوعى تكون انتا عليه جبار

لكل كبير فيه اللى اكبر منه

ولكل قادر ربنا يقدر عليه ويهده

واوعى فى يوم دموعك تنزل عشانه

او قلبك يحس بالشفقة ليه

هو اللى ابتدا

وانتا قول النهاية

واوعى تخلى النهاية باديه

اوعى تخلى النهاية مفتوحة

انهيها حتى لو جراح قلبك لساها مفتوحة

واقفل كتابك معاه بالضبة والمفتاح

لو صعبت عليك نفسك

ابكى بينك وبين ربنا

وقوله ياربنا

ابعد وحوش البشر عن قلبى

يارب مهد لى دربى

يارب اسقط قناع البشر وابعد عنى حيتان البشر

دا الملاك فى الكون مصيره انه يندا س

●●●

موال:خماسي (اعرج)

فى دولة الحســن مغرم قدم الأعراض

يسأل مليـك المحاسن يمنـع الإعراض

يا للى جعـلت الضنايا للسهام أعراض

كلم محبــك بلحظـك إن رأيـت مانع

وما عليك من عذولى إن منع أو راض

●●●

موال: (سداسي)

حد زيى على خله انضنى حاله

والحب راخـر عليه ربنـا حاله

يا اهل الموده انظروا للى صبح

فـــي حـــال غيـــر حالـــه

أنا عمـــلت إيه اتجـازى بدا كله

اللّه يجــازى قليل الأصل بافعاله

●●●

موال: (مربعات)

اللـي حبــنا حبنــاه

وصار ماتعنـا متاعه

واللي كرهنـا كرهناه

ويحرم علينا اجتماعه

●●●

وتستخدم في الموال (**اللغة الدارجة**) والتي تسمى بالعامية وهي الواردة على ألسنة العامة بما فى ذلك اصطلاحاتها وأمثالها وحكمها ويعتبر الموال من ثراث الشعوب فلكل شعب بصمته الخاصة وطابعة الحكواتي والغنائي مما يجعل من الموال تيبة تميز ثقافات الشعوب مصبوغة بطابع شعبي ومقولبة في قالب فلكلوري يميز كل بلد عربي عن البلد الاخر بما يحملة من امثال وحكم وموروثات شعبية تركوها الاباء والاجداد لتورث عبر الاجيال والازمان.

●●●

الشاعر والناقد // سيد غيث ..

الفهرس

الصفحة



أطلس

للنشر والإنتاج الإعلامى



سيد محمد غيث

شاعر .. وناقد ادبي ..مهتم باللغة العربية وادبيتها
وباحث في فنيات الكتابة الادبية وجمالياتها

يعمل في المجال الادبي من العام ١٩٩٠م

له من الاصدارات الشعرية ثلاثة دواوين

الاول ديوان فصحى : شارة بدء منطفئة
والثاني ديوان العاميه : تجاعيد
والثالث ديوان النثر : مثلثات

وله من الاصدارات الادبية

كتاب: الشرح الكافي في علمي العروض والقوافي
كتاب: الثقافة العربية بين مطرقة الجواهل وسندان المثقفين
كتاب: اساطير روائع الادب العالمي
كتاب : الصياغة في علمي اللغة والبلاغة
كتاب: الشعر المزان باسماء خالق الاكوان
كتاب : المعلقات العشر بالاوزان العروضية
كتاب :شرح واعراب المعلقات السبع
كتاب: شعراء عاشقون
كتاب : الموسوعة الرمضانية
كتاب : الجزء الثاني من العروض

كتاب :علم القوافي .. واسرار حرف الروي
كتاب: مدارس الشعر في العصر الحديث
كتاب: قطوف من حدائق الادب العربي
كتاب : فلسفة شعراء العرب عبر العصور
كتاب : من روائع الادب العالمي (جزء اول)
واشهر خمسة عشر رواية عالمية في التاريخ
كتاب : من روائع الادب العالمي (جزء ثاني)
واشهر اساطير العالم القديم
كتاب : الموسوعة الرمضانية ونفحات الشهر الايمانية

موسوعة :(دراسات بحبر بقلمي) ويشتمل هذا الكتاب على
دراسة عن : الفوارق ما بين مدرسة (النثر) وشعر التفعيلة
دراسة عن: سيرة الرسول من وحي الادب والقرآن والسنة
دراسة عن: اصول اللغة العربية في عيون ابناء العروبة
دراسة عن: اصول اللهجة المصرية ومدى التاثر بها حتى يومنا هذا
دراسة عن : مدينة المنصورة وتاريخ الاشراف
دراسة عن : قناة السويس المصرية بين الماضي والحاضر
دراسة عن: تاريخ القدس الاسير وسر الصخرة المعلقة
دراسة عن: الخيل العربي ومدى تاثيرها في حياة شعراء العصر الجاهلي
دراسة عن: الناقة العربية وسر ذكرها في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة



9 786500 255294

